وذا الجو بعد واعتلا لانسيمه ومبنى صحيحا ما اراه عليه

وكما قال الاخر

يحن الى الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال

كما مال المعاقر عاودته حميا الكاس حالا بعد حال

واحلف لو تكون ارياح [illegible] الاسير من العقال

وايسر ما الاقي ان همّا يغصصني بذا الماء الزلال

وكما قال الاخر

واني لاعري للنسيم اذا سرى ويعجبني بالابرقين ربوع

ويحنى على الشوق يحدى برنه وبرق باطراف الحما لموع

ولا اعرف الاخبار حتى يشوقني حمايم ورق في الديار وقوع

فلما رايت الزمان لا يوالي على المطلوب احترت بالتعليل بذكر المحبوب

[illegible] ذكرى قريب من رجاه و انا اذكر من اخبار تلك المطربه وتقابل

لبيت العتيق وان ذان الذكر سيما [illegible] كان التقابل تداويت من

ليلى بليلى وقد اتيت بذلك على ترتيب المنازل وذكر ما يحتف بالمكان

الوقت من المقابل وجيت فيه بشروع من المناسب وحليت

ذلك بالاحاديث الفايقه والاشعار الرايقه ثم ذكرت من اخبار

المدينه وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم طرفا يحوي [illegible] ثم اتبعت

الالفاظ بالاحداث وتلوته بمستحسن ما كتب على القبور ثم ختمت الكتاب

بكلمات من الحكم تضمن مواعظ بليغه ليكون هذا [illegible] مع اللغو

الذي قصدته مع اني اجريت فيه على الاختصار وحذفت كثيرا من الاسانيد ولو
ذكرت كل ما قيل في هذه المعاني لوقع الملل عنه فاخترت الايجاز والله الموفق

ذكر تراجم ابواب الكتاب

باب فرض الحج

باب ما يشتمل عليه الحج

باب ذم من وجب عليه الحج وتركه من غير عذر

باب فضل الحج

باب ذكر العاجز عن الحج

باب سبب توقان النفس الى مكة

باب التهيؤ للحج

باب الانفاق على الاخوان والرفقاء في السفر

باب ما يصنع اذا اراد الخروج من منزله

باب اثر عاج مودعي الحاج توقا الى الحج

باب اداب المسير في السفر

باب ذكر حنين الابل في السفر

باب حج الماشي

باب ذكر المنازل وما قيل فيها

باب ذكر المنازل المشهورة وبعض ما جرى فيها

باب ذكر الاميال وبعض ما جرى عندها

قطعة [illegible] لم نعلم مؤلفها
[illegible]

ذكر نبذة من اخبار ما لحى اهل المدينة

باب ثواب من سعى في طريق مكة ماشيا او فعل خيرا

باب ذكر حدود الحرم

باب ذكر تعظيم حرمة المحرم

ابواب الاحرام

باب المواقيت

باب في التمتع والقران والافراد

باب اداب المحرم وما يلزمه

باب ذكر التلبية

باب ما يتوقاه المحرم وما ابيح له

باب الاشارة في الاحرام والتلبية وافعال الحج

باب ذكر احوال الحرث للخائفين

باب من مات في طريق مكة

باب فضائل العشر

باب ذكر التروية ويوم التروية

باب ذكر ليلة عرفة

ابواب ليلة عرفة

باب في معنى هذه التسمية

باب في فضل يوم عرفة

باب ذكر الوقوف بعرفة

باب في كثرة العتق والغفران يوم عرفة

باب	باب
ذكر ثواب صيام يوم عرفه	ما روي من الدعا يوم عرفه
باب	باب
ذكر الكلمات يحفظ من الوسواس بعرفه	خوف العارفين عند دنوهم بعرفه
باب	باب
ما روي من اجتماع جبريل واسرافيل والخضر بعرفه	ما روي عن التقا الخضر والياس بعرفه
باب	باب
ما روي من الصلوات يوم عرفه	تعريف من لم يحج في المساجد تشبيها باهل عرفه
باب	باب
الدفع من عرفه	فضل ليلة النحر
باب	باب
ذكر صلاة روت ليلة النحر	ما يصنع بعد الفجر يوم النحر
باب	باب
ذكر منى	الاصل في رمي الجمرات

ابواب الاضاحي

باب	باب
بيان فضل الاضاحي	بيان الاضاحي
باب	باب
بيان السبب الذي لاجله سنت الاضاحي	ذكر اختلاف الناس في الذبح
باب	باب
ما يستعمله المضحي من الاداب	ذكر الهدي
باب	باب
كلام اهل الاشارة في الاضاحي والعيد	الحلاق والتقصير
باب	باب
ذكر مسجد الخيف	ذكر التكبير

ابواب مكة

	باب
باب ذكر المشهور من ابوابها	في فضل مكة
باب	باب
بيان ان اهل مكة اهل الله عز وجل	في ذكر فتح مكة
باب	باب
اذان بلال على ظهر الكعبة يوم فتح مكة	كيفية دخول مكة للحاج

ابواب ذكر الكعبة

	باب
باب ذكر المشهور من اسمايها	بيان انها اول بيت وضع للناس
باب	باب
تحصين بنا الكعبه	كيفية بنا المسجد
باب	باب
فضل المسجد الحرام	ذكر كسوة الكعبة
باب	باب
سدانة البيت	فضل الحجر الاسود
باب	باب
ذكر الركن اليماني	ذكر الحجر

باب
ذكر البيت المعمور الذي في السماء
باب
قصة اصحاب الفيل
باب
فضل النظر الى الكعبة

ابواب ذكر الطواف بالبيت

باب الاصل في الطواف
باب
ذكر فضايل الطواف
باب
الادب في الطواف
باب
عقوبة اقوام اساوا الادب عند الكعبة
باب
ذكر الاشارة في الطواف
باب
طواف الحشرات بالبيت
باب
ذكر دخول البيت

باب
ذكر الميزاب
باب
دخول المسجد الحرام
باب
انزعاج العارفين عند روية الكعبة
باب
اقسام الطواف
باب
التحريض على الاكثار من الطواف
باب
غض البصر في الطواف
باب
ذكر من ضربها المخاض فولدت في الكعبة
باب
ذكر كلمات حفظت عن الطايفين عنه
باب
طواف سفينة نوح على نبينا وعليه السلام بالبيت في زمن الغرق
باب
ما يصنع بعد الطواف

باب
ذكر مقام ابرهيم عليه السلام
باب
السعي بين الصفا والمروة
باب
ذكر زمزم وبدو شانها
باب
السقاية والرفادة
باب
فضل العمرة في رمضان

ابواب فيما تقدم

ما كان يجري للعرب في ايام الموسم بعكاظ
باب
ذكر طرف من خطب النبي صلى الله عليه وسلم
باب
ذكر من كان يتولى الحكم بين العرب
باب
ذكر اماكن يستجاب فيها الصلاة
باب
طواف الوداع

باب
ما يصنع بعد الصلوة عند المقام
باب
ما يصنع بعد السعي
باب
فضل الشرب من ماء زمزم
باب
ذكر العمرة
باب
ذكر اسواق العرب التي كانت في المواسم
باب
خطب الفصحاء
باب
ذكر اجتماع الشعراء
باب
ايثار طاعة الله في تلك الاماكن
باب
من كان بمكة فاهم الخروج لحاجة
باب
ذكر الملتزم

باب
ذكر اماكن بمكة
باب
ما ذكر من ان اهل قلة سنته الحج ولم يحج
باب
ذكر حج ادم عليه السلام
باب
حج الحواريين
باب
ذكر حج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
باب
حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه
باب
حج عثمان بن عفان رضي الله عنه
باب
ذكر من حج من خلفاء بني امية
باب
ذكر طرف من اخبار الصالحين في الحج
باب
في توديع الوفاة
باب
ذكر قبول الحاج

ابواب ذكر الحاج

باب ذكر حج الملائكة
باب
حج الانبياء عليهم السلام
باب
حج اصحاب الكهف
ابواب
حج الخلفاء رضي الله عنهم
باب
حج عمر بن الخطاب رضي الله عنه
باب
حج علي بن ابي طالب رضي الله عنه
باب
ذكر من حج من خلفاء بني العباس
باب
ذكر من طال سفره
باب
ذكر من حج واعتمر وزار قبر فرابغ في الطريق
باب
ذكر المجاورة بمكة شرفها الله
باب
فضل صيام شهر رمضان بمكة
باب
ذكر من كان يكثر الحج
باب
المتوفين في الحج واماكنه
باب
في اسمائها
باب
تحريم المدينة وحدود حرمها
باب
ذكر اهله وبنائه
باب
ذكر المنبر
باب
ذكر الروضة
باب
ذكر مسجد قبا
باب
ذكر اعيان من نزل بمكة
باب
اعيان المدفونين في الحرم
باب
ذكر من مات عقب الحج

ابواب ذكر مدينة

الرسول صلى الله عليه وسلم
باب
في فضل المدينة

ابواب ذكر مسجد

الرسول صلى الله عليه وسلم
باب
فضل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
باب
ذكر حنين الجذع
باب
فضل صلوة الجمعة بالمدينة
باب
ذكر اعيان من نزل المدينة من الصحابة

باب
ذكر من انتهت الفتوى اليه
باب
ذكر من وعظ من الخلفا بالمدينة
باب
ذكر قبر النبي صلى الله عليه وسلم
باب
زيارة قبره صلى الله عليه وسلم
باب
بلوغ سلام المسلمين عليه
باب
ذكر جماعة خطت عن زوارته صلى الله عليه
باب
ذكر البقيع وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم على اهله
باب
ذكر بقاع بالمدينة
باب
الاتعاظ بالقبور
باب
كلام القبر
باب
منتخب من محاسن ما كتب على القبور
باب
من فنون العلم والمواعظ
باب صفة قبره عليه السلم وقبر صاحبيه

باب

فرض الحج

قال المولف رحمه الله ثبت وجوب الحج في كلام العرب القصد وفيه لغتان فتح الحا وهي قراة الاكثرين وكسرها وهي قراة حمزة والكسائي وقوله تعالى من استطاع اليه سبيلا. قال النحويون من بدل من الناس وهذا بدل البعض من الكل كما تقول ضربت زيدا راسه. والسبيل في اللغة الطريق. ويذكر السبيل ويونث. وكذلك الطريق والسوق والذراع والموسى والعاتق والعنق والحمر

و ف

والحمر والسلطان والفلك في حروف يطول ذكرها. وقد روى ابن مسعود وابن عمر وانس وعايشة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل ما السبيل فقال من وجد الزاد والراحله. وبالاسناد الى علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت ثم قالوا افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم الى اخر الاية.

قال

باب

ما يشتمل عليه الحج

قال المولف رحمه الله الحج يشتمل على خمسة اشيا. شرايط واركان وواجبات ومسنونات وهيات. فالواجب الشرايط فقد اشترط في محل الوجوب وجود خمس شرايط. البلوغ والعقل والحرية والاسلام والزاد والراحلة. واما شرايط الادا على العموم فثلثة. تخلية الطريق وهو ان لا يكون مانع يمنع مما يخاف عنه على النفس والمال. والثاني امكان الادا وهو ان يكون الوقت متسعا للفعل وللمسافة ان كان على مسافة. الثالث ان يكون ممن يستمسك على الراحلة. واشترط في حق الضرير ان يكون له قايدا بلايقه. ويشترط في حق المراة المحرم الزوج او من لا يحل له نكاحها من المناسبين. واختلفت الروايه عن احمد رحمه الله في المحرم هل هو من شرايط الوجوب او من شرايط الادا على روايتين

فصل

واما الاركان ففيها ثلث روايات عن احمد احداهن انها اربعة الاحرام والوقوف

وطواف الزيارة والسعي والرواية الثانية انها ثلثة والسعي سنة اذا ترك
فلا شي عليه وقال اصحابنا عليه بتركه دم والرواية الثالثة انها ركنان الوقوف
والطواف فانه قال فيمن وقف وزار البيت عليه دم وحجته صحيحة **فصل**
فاما الواجبات فسبعة الاحرام من الميقات والوقوف بعرفة الى الليل
والمبيت بمزدلفة الى بعد نصف الليل والمبيت بمنى ليالي منى الا لاهل السقاية
والرعاء والرمي والحلاق وطواف الوداع **فصل** واما المسنونات فهي
الاغتسال وصلوة ركعتين عند عقد الاحرام وطواف القدوم والجمع بين الليل
والنهار في عرفات ما لم يكن معذورا بالوقوف نهارا لانه مخير قبل الدخول في الوقوف
بين الجمع بين الزمانين وبين افراد الليل فان وقف بالنهار وجب عليه ان يقف
جزا من الليل وان اخل بذلك وجب عليه دم والتلبية وركعتا الطواف
واستلام الركن والتقبيل والمبيت بمنى ليلة عرفة ان دخل خارجا من مكة الى عرفات
الى غداة عرفة وسائر الاذكار في الحج **فصل** واما الهيات فرفع الصوت
بالتلبية للرجال ودخول مكة من اعلاها من باب بني شيبة والاضطباع في الطواف
في موضع الاسراع والمشي في موضع المشي والعلو على الصفا والمروة حتى يشاهد
البيت وشدة السعي عند محسر والوقوف على المشعر الحرام وعند الجمرات
فصل فمن ترك ركنا لم يتم نسكه الا به ومن ترك واجبا فعليه دم ومن ترك
سنة او هيئة فلا شي عليه **فصل** فاذا كملت الشروط على ما سبق بيانه
وجب البدار الى الحج وهذا قول الحنفية والمالكية والداودية واحمد بن حنبل
وقال الشافعي هو على التراخي والمسئلة مبنية على اصل وهو هل الامر
المطلق

المطلق يقتضي العزم ام لا فعند الجمهور يقتضي الفور خلافا للشافعي ولنا
ادلة كثيرة نستخرج منها ها هنا ثلثة احدها من القران قوله تعالى ما منعك الا
تسجد اذ امرتك ولو كان الامر على التراخي لما حسن الندا اليه بالعتاب
والثاني من النقل وهو حديث ابي سعيد بن المعلى فان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه
وهو في الصلوة فلم يجب فعاتبه على ذلك وقال الم يقل الله عز وجل استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم والثالث من اللغة وهو مقتضى الامر
انما يعرف من اللغة وقد اجمعوا على ان السيد اذا قال لعبده قم فوقف من غير
عذر فانه يحسن لومه وعقابه وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من اراد الحج فليتعجل وقد احتج اصحاب الشافعي بان الحج فرض
في سنة خمس من الهجرة واخره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سنة عشرة ولو
كان واجبا على الفور لما اخره وقد اجاب اصحاب ابي حنيفة فقالوا ان الله تعالى
اعلم نبيه عليه السلام انه لا يموت حتى يحج فكان على يقين من الادراك وهذا
عذر يحتاجون فيه الى اثباته بنقل ولا يجدون في ذلك نقلا وانما اقاموا الاحتمال
مقام النقل وليس هذا الجواب عن نفي هذه العلة والصحيح انه اخره لعذر وقد
كانت له عليه السلام خمسة اعذار احدها الفقر الثاني الخوف على نفسه ولهذا
كان يحرس الى ان نزل عليه قوله تعالى والله يعصمك من الناس الثالث الخوف على
المدينة الرابع ان يكون راى تقديم الجهاد اولى والخامس غلبة المشركين على
مكة واظهارهم الشرك هناك وما كان يمكنه الانكار عليهم فلما قوي الاسلام
وبعث ابا بكر رضي الله عنه على الحج في سنة تسع امر عليا رضي الله عنه فنادى ان لا

يحج بعد هذا العام سنة لحج عليه السلام لزوال العذر فتاخيره عليه
السلام قضيه في عين فهي محتمله ولا يوثر في الامر الصريح والله اعلم ..

باب

ذكر من وجب عليه الحج وتركه من غير عذر

وبالاسناد عن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم
يحبسه مرض او حاجة ظاهرة او سلطان جاير ولم يحج فليمت ان شا يهوديا او
نصرانيا وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك
زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
وذلك ان الله تعالى يقول في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من كان ذا ميسرة فمات ولم
يحج فليمت ان شا يهوديا وان شا نصرانيا وقال سفيان الثوري عن مجاهد بن رومي
قال قلت لسعيد بن جبير رجل مات وهو موسر ولم يحج قال هو في النار وساله
قال هو في النار ثلث مرات وسالت عبد الله بن مغفل فقال انه مات عاصيا لله عز وجل

باب فضل الحج

قال المولف رحمه الله من وجب عليه الحج بعد العجز اما لزمن او مرض لا يرجى برؤه
يكبر في السن ونحو ذلك فانه يستخلف ويقع الحجة مجزيه عنه وان برى من ذلك
المرض الذي كان لا يرجى زواله وكذلك ان وجب عليه الحج فمات وجب ان يحج عنه من
ماله ان كان له مال ويبدا بالاستخلاف من حيث ادركه الوجوب ان كان من
دويرته فهنالك ان كان تطوع بعض المسافه فمن حيث انتهى سعيه وعندنا كلك
والشافعي

والشافعي واحمد بن حنبل انه اذا حج النايب عن هذا المعذور وقع الحج عن
المستنيب .. وقال ابو حنيفة يقع الحج عن الحاج تطوعا ولا يقع عن المستنيب
الا ثواب النفقه .. ويدل على مذهبنا ما روى البخاري ومسلم في الصحيحين
من حديث الفضل بن العباس رضي الله عنهما ان امراة من خثعم سالت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ان ابي شيخ كبير لا يستطيع ان يستوي على ظهر بعيره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم حجي عنه ..

فحجي عنه صح

باب

ذكر العاجز عن الحج

قال الله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا الى قوله ليشهدوا منافع
لهم قال سعيد بن المسيب يعني منافع الاخره وقال مجاهد منافع الدنيا
والاخرة وقال ابن مسعود والحسن وسعيد بن جبير في قوله تعالى لاقعدن
لهم صراطك المستقيم انه طريق مكة والمعنى اصدهم عن الحج وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزا الا
الجنة والعمرتان او العمرة الى العمرة تكفر ما بينهما اخرجه البخاري ومسلم في
الصحيحين وباسناده ان ماعزا رضي الله عنه قال ان رجلا سال النبي صلى الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله وجهاد في سبيله ثم ارعد فخر السايل
ثم قال ثم مه قال ثم عمل افضل من ساير الاعمال الا كمثله حجة بارة حجة بارة
وعن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل

ثم ماذا قال الحج المبرور اخرجاه في الصحيحين وفي افراد البخاري من حديث
عايشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل افلا نجاهد قال
لكن افضل الجهاد حج مبرور • وفي حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الحج مبرور ليس له جزا الا الجنة قالوا يا رسول الله ما بر الحج
قال اطعام الطعام وافشا السلام • وسيل الحسن البصري ما الحج المبرور قال
ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخره • وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تابعوا بين الحج والعمره فانهما ينفيان الفقر
والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضه وما لحج مبرور جزاء
الا الجنة • وفي حديث عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمره افضل
فان متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي الذنوب كما ينفي الكير خبث
الحديد • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعوة
الحاج لا ترد حتى يرجع • وفي حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من اراد دنيا واخره فليات هذا البيت ما اتاه عبد يسال الله
دنيا الا اعطاه منها ولا اخرة الا ادخر له منها • وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطوا
وان انفقوا اخلف عليهم والذي نفس ابي القسم بيده ما اهل مهل ولا كبر مكبر
على شرف الا اهل ما بين يديه وكبر بتهليله وتكبيره حتى تبلغ منقطع التراب
قال المولف رحمه الله باسناده الى جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حج هذا البيت حاجا وطاف به اسبوعا ثم اتى مقام ابرهيم فصلى
عنده

وقف لله تعالى

عنده ركعتين ثم اتى زمزم فشرب من مايها اخرجه الله تعالى من ذنوبه كيوم افضل
ولدته امه • وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من الانصار ساله عن الحج
فقال لك بكل خطوة تخطوها راحلتك حسنة وتحط بها عنك خطية وترفع
لك بها درجة • وعن بريده عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النفقة في الحج تضاعف
كالنفقة في سبيل الله عز وجل الدرهم بسبع مايه • وعن واثلة بن الاسقع وابي
امامه رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة حق على الله عونهم
الغازي والمتزوج والمكاتب والحاج • وقال ابو الشعثا نظرت في اعمال البر فاذا
الصلاة تجهد البدن دون المال والصيام كذلك والحج يجهدهما ورايته افضل
وكان ابو الشعثا لا يماكس في الكرى الى مكة ولا في الرقبة يشتريها للعتق ولا في
الاضحية وقال لا يماكس في شي يتقرب به الى الله عز وجل **فصل** قال المولف
رحمه الله واعلم ان التكليف على ثلثة اقسام تكليف يتعلق بالقلب وتكليف
يتعلق بالبدن وتكليف يتعلق بالمال وليس في التكاليف قسم رابع فالصلوة والصوم
يجمعان شيين من هذه الثلثة عقد القلب وفعل البدن والزكاة تجمع شيين عقد
القلب واخراج المال والحج تجمع الاركان الثلثه فبان فضله ثم انه كد للبدن اشد
واجهاد للمال اكثر وتجمع مفارقة الاهل والوطن والمالوفات واللذات ولقا
الشدايد وحضور زيارة الحق سبحانه وتعالى ثم يتضمن حضور البقاع الشريفة التي
ياتي ذكر فضلها ويتضمن الدخول في جملة المخلصين والاختلاط بالابدال والصالحين
والانغماس في قافلة المقبولين وقال محمد بن داود الدينوري حدثني ابو الحسن
اللولوي وكان خيرا فاضلا قال كنت في البحر فانكسر المركب وغرق كل ما

فيه الصلاة [illegible] شيئين [illegible]

فيه وكان في وطائي لؤلؤ قيمته اربعة آلاف دينار وقربت ايام الحج وخفت الفوات
فلما سلم الله عز وجل ونجاني من الغرق مضيت فقال لي جماعة كانوا في المركب
لو تلبثت عسى يجيء من يخرج لك شيئا من رحلك فقلت قد علم الله عز وجل
ما مر مني وفي وطائي شيء قيمته اربعة آلاف دينار وما كنت بالذي اوثره على وقفة
بعرفة فقالوا وما الذي دعاك الى هذا فقلت انا رجل مولع بالحج اطلب الربح والثواب
حججت في بعض السنين وعطشت عطشا شديدا واجلست عديلي في وسط المحمل
ونزلت اطلب الماء والناس قد عطشوا فلم ازل اسال رجلا رجلا ومحملا محملا
فلم ار ماء والناس شرع واحد حتى صرت في ساقة القافلة بميل او ميلين
فمررت بمصنع مصهرج واذا رجل فقير جالس في ارض المصنع وقد غرز عكازه
والماء ينبع من موضع العصا وهو يشرب فنزلت اليه وشربت حتى رويت وجئت
القافلة والناس قد نزلوا واخرجت قربة ومضيت ملأتها فرآني الناس فبادروا
بالقرب فرووا عن آخرهم فلما روي الناس وسارت القافلة جئت لانظر فاذا البركة
ملأى تتلاطم امواجها الموسم يحضره مثل هؤلاء ويقولون اللهم اغفر لمن حضر
الموقف ولجماعة المسلمين اوثر عليه اربعة آلاف دينار لا والله ولا الدنيا باسرها
وترك اللؤلؤ وجميع قماشه فبلغني ان قيمة ما كان غرق له خمسون الف دينار

باب

سبب توقان النفس الى مكة

قال المؤلف رحمه الله التائقون الى مكة على ستة اقسام ◦ القسم الاول من تكون
وطنا له فيخرج عنها فيشتاق الى وطنه وهذا ظاهر ◦ والثاني من يزور
في

في تردده اليها حالا وربح الدنيا فذاك يتوق الى ربحه لا اليها لكنها لما كانت
سببا تاق اليها ◦ والثالث من يكون محصورا في بلده فيحب التنزه والفرجة
ويرى ما يطالبه في طريقها فيشتاق بشدة بلوغها للذة التي تطلبها وتهرج
نفسه عليه ان الحج وانما يحب الراحة ◦ الرابع من تطلب نفسه الريا وتخفيه
عنه حتى لا يكاد يخبر به وذلك حبها لقول الناس قد حج فلان وليلقبه وتسميه
بالحاج حتى يتوق الى ذلك وتهرج عليه بحب الحج وهذا من دقائق الغرور
فيخرج الحجر منه ◦ وقد روي عن بعض السلف ان رجلا جاء فقال اريد الحج فقال
كم معك قال الفا درهم قال اما حججت قال نعم قال فانا ادلك على افضل من الحج اقض
دين مدين فرج عن مكروب فسكت فقال ما لك قال ما تميل نفسي الا الى الحج
قال انما تريد ان تركب وتجيء فيقال قد حج ◦ القسم الخامس من يعلم فضل الحج فيتوق
الى ثواب الله عز وجل لان تضاعف الثواب في تلك الاماكن تزيد على غيرها
وهذا هو المؤمن ◦ القسم السادس توقان عام لمن ليس له سبب من الاسباب
المتقدمة الا ان فيه شائبة من القسم الخامس الذي هو صفة المؤمن وتوقان
ابو اما يتوقون ويجدون قلقا لا يبعث عليه شيء من الاقسام المتقدمة وليس
المكان مستلذا في نفسه فيوجب ذلك القلق فهذا السر الغامض الذي يحتاج
الى كشف ولهذا التوقان ثلاثة اسباب ◦ احدها دعا الخليل عليه السلام
حين قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ◦ قال ابن عباس رضي الله عنهما تحن
اليهم ولو قال افئدة الناس تهوي اليهم لحجه اليهود والنصارى
لكنه قال من الناس ◦ والثاني انه قد جاء في الحديث ان الله عز وجل ينظر الى الكعبة

ليلة النصف من شعبان فتحن القلوب اليها ❊ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة
النصف من شعبان ينسخ فيها الاجال ويكتب فيها الحاج ❊ والثالث ان الله تعالى اخذ
ذرية ادم بارض نعمان ❊ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اخذ الله عز وجل الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني بعرفه فاخرج من صلبه كل ذريه
ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم بالاقبال الست بربكم قالوا بلى شهدنا
قال المولف رحمه الله هذا الحديث يدل على ان ذلك المكان اول وطن والنفس ابدا
نازع الى الوطن وليس لقايل ان يقول هذا شي لا تخاليه النفس فكيف تشتاق اليه
لان النفس قد كانت في احوال تتقلب فنسيته كما ان الانسان يميل الى مخمر ولا
يدري لم ثم يظهر سببهما انه شاحل او حب في كل او ما يشبهه ثم لعين نسيان النفس
لذلك العهد العجب من تشبيهها للعهد والاوطان ابدا محبوبه ❊ وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه لما سار الى المدينه تذكر مكه في طريقه فاشتاق اليها فاتاه
جبريل عليه السلام فقال اتشتاق الى وطنك ومولدك قال نعم قال
فان الله تعالى يقول ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد ❊ وعن عايشه رضي الله
عنها قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه وهي وبيه فمرض ابو بكر رضي الله عنه
فكان اذا اخذته الحمى يقول ❊

كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله

قالت وكان بلال اذا اخذته الحمى يقول ❊

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بوادٍ وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

اللهم

اللهم العن عتبه وشيبة واميه بن خلف كما اخرجونا من مكه فلما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لقوا قال اللهم حبب الينا المدينه كحبنا مكه او اشد
اللهم صححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها الى الجحفه قال
وكان المولود اذا ولد بالجحفه فما يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى اخرجاه في الصحيحين
وبالاسناد عن الاصمعي عن ابي بكر الهذلي عن رجال من قومه ان اصيلا الهذلي قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكه فقال له يا اصيل كيف تركت مكه قال يا رسول الله
تركتها وقد ابيضت بطحاوها واحمرت سلالها اعني شعابها واسنر علمها
والاشار من له اخر واعذق اذخرها والاعداق اجماع اصوله واحجن ثمامها
والاحجان تعقيقه فقال عليه السلام يا اصيل دع القلوب تقر لا تشوقهم الى مكة
قال المولف رحمه الله ومما يوكد دليل حب الوطن قوله تعالى ولو انا كتبنا
عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم فسوى بين القتل والخروج من الاوطان
واوصى الاسكندر اذا مات ان يحمل الى بلده حبا لوطنه ❊ واعتل اسفنديار في بعض
غزواته فقيل له ما تشتهي قال شمة من تربة بلخ وشربة من ماء واديها واعتل
سابور ذو الاكتاف بالروم وكان ماسورا بها وكانت بنت ملكهم قد عشقته
فقالت له ما تشتهي قال شربة من ماء دجلة وشربة من ماء اصطخر فغبرت عنه
اياما ثم اتت بماء من الفراه وقبضة من شاطيه وقالت هذا من دجلة وهذه من
تربة ارضها فشرب بالوهم واشتم من تلك التربة فنقه من علته وكانت العرب
اذا سافرت حملت معها من تربة بلدها يستشفي به من مرض يعرض وقال رجل من
بني ضبه ❊ نسير على علم بكنه مسيرنا وعدة زاد في بقايا المزاود

ويجمل في الاسفار منها قبيضة من المناى النائي يحث لو آنه
ولما حملت نايله بنت الفرافصه الى عثمن بن عفان رضي الله عنه كرهت فراق اهلها
فقالت ـــــ لاخيها ضب
الست ترى بالله يا ضب انني موافقه نحو المدينه اركبا
اما كان في اولاد عمرو بن عامر لك الويل ما يغني الخبا المحجبا
ابى الله ان تمسي غريبة بيثرب لا تلقين اما ولا ابا ابى
وقال بعض الحكما ارض الرجل ظئره وداره مهده والغريب كالغرس الذي زايل ارضه
فهو ذاو لا يثمر وذابل لا ينضر وقطر الرجل محجوبه يحب الوطن ثم ان الابل
تحن الى اوطانها والطير الى اوكارها وكان بعض الملوك نفي عن وطنه فنزل
ديارا اعمر من دياره واخصب ودانت له الممالك ثم كان اذا ذكر الوطن يحن حنين الابل
الى الاعطان وانشدوا في هذا المعنى
ما من غريب وان ابدى تجلده الا تذكر عند الغربة الوطنا
وما يزال الحمام بالبوي غرد يهيج مني فلو ذا طال ما سكنا
وهذا كثير في اشعارهم فمنه قول بعضهم
اذا ما ذكرت الثغر فاضت مدامعي واضحى فؤادي نهبة للهماهم
حنينا الى ارض بها اخضر شاربي وحلت بها عني عقود التمايم عني
وقال اخر
يقر بعيني ان ارى في مكانه ذرى عقدات الاجرع المتقاود
وان ارد الما الذي عن شماله طروقا وقد مل السرى كل واجد
والصق

والصق احشائي ببرد ترابه وان كان ممزوجا بسم الاساود
وانشد ابو النضر الاسدي
احب بلاد الله ما بين صاره الى مقوان ان يسح سحابها
بلاد بها نيطت علي تمايمي واول ارض مس جلدي ترابها علي
وقال اخر
اقول لصاحبي والعيس تحدي بنا نحو العنيبة في الضمار
تزود من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار
الا حبذا ارواح نجد وريا روضه غب القطار
وعيشك اذ يحل القوم نجدا وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار
قال المولف رحمه الله العرار نبت طيب الرايحه والقطار من القطر وهو المطر
والزاري العايب وفي السرار لغتان يقال سرار الشهر وسراره والسرار الليله
التي يستتر فيها القمر من اخر الشهر ولا يرى وربما استتر ليلتين وقال الطائي
كم منزل في الارض يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل
نقل فؤادك حيث شيت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
ولابن الرومي
وحبب اوطان الرجال اليهم مارب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا
قال المولف رحمه الله وهذا الجواب فيه غموض يحتاج الى ذي ذوق وقد اشرت اليه

بعض ما يكشفه من اوله واعلمت ان النفس علما قد بيناه فهي تسرع بالطبع الى
حب الوطن الاول وان لم يعرف انه كان وطنا ويقوى شوقها اليه بقدر حظها
الاول منه ولذلك ران شوق القوي الايمان على من ضعف ايمانه وكان الاعيان
ذكره ما هنالك كما قال القايل

لا يذكر الرمل الا حن مغترب له بذي الرمل اوطار واوطان
يهفو الى البان من قلبي نوازعه وما بي البان بل من داره البان
اسد سمعي اذا غنى الحمام به الا يهيج سر الوجد اعلان
ورب دار اولتها محاسنه ولي الى الدار اطراب واشجان
اذا اطلت في اطلالها ابدرت للعين والقلب امواه ونيران

وقال ايضا

واستنشق الاعلام حتى يدلني على طيبها مر الرياح النواسم
وما انسم الارواح الا لانها تمر على تلك الربا والمعالم

قال المولف رحمه الله ولهذا المعنى الذي شرحت قال ذي النون المصري
وقد سيل ان انت من قوله الست بربكم فقال كانه الان في اذني

باب
التهيو للحج

قال المولف رحمه الله ينبغي لمن عزم على الحج ان يخرج من المظالم التي بينه وبين
الخالق ليستقبل الزيارة نظيفا عن قاذورات الخطا وباسناده عن مالك
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رد دانق من حرام
يعدل

يعدل عند الله سبعين حجة وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حج الرجل بمال من غير حله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله لا لبيك
ولا سعديك هذا مردود عليك وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل
لا لبيك ولا سعديك وحجك مردود عليك **فصل** قال المولف رحمه الله
ثم يصلي صلاة الاستخارة وباسناده عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم
بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان تعلم ان هذا الامر تسميه باسمه خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري فاصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان ثم
رضني به انفرد باخراجه البخاري **فصل** قال المولف رحمه الله وينبغي ان
يجرد قصده للحج وان اراد التجارة فلا تكن همّا وبغيا ولا تكون هي المقصد الاكبر
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان
يحج اغنياهم للنزهة واوسطهم للتجارة وقراوهم للريا والسمعة وفقراوهم
للمسالة **فصل** قال المولف رحمه الله ثم ينبغي ان يرد ما عنده من الودايع
وان يلتمس رفيقا صالحا فان الرفيق الصالح تفيد روييه ولعود بركته
وباسناده عن مكحول قال بهيم العجلي يعلم لي رجلا من جيرانك او اخوانك يريد

الحج تراه يرافقني قلت نعم فذهبت به الى رجل من الحي له صلاح ودين فجمعت بينهما
وتراضيا على المرافقة ثم انطلق بهيم الى اهله فلما كان بعد اتاني الرجل فقال يا هذا
احب ان تزوي عني صاحبك وتطلب رفيقا غيري فقلت ولم فوالله ما اعلم
بالكوفة له نظيرا في حسن الخلق والاحتمال قال ويحك حدثت انه طويل البكا لا
يكاد يفتر فهذا ينغص علينا العيش فقلت ويحك انما يكون البكا احيانا عند
التذكرة او ما تبكي انت قال بلى ولكنه قد بلغني عنه امر عظيم من كثرة بكايه قلت
اصحبه فلعلك ان تنتفع به فقال استخير الله فلما كان اليوم الذي اراد ان يخرجا فيه
جي بالابل ووطا لهم في ظل حايط فوضع يده تحت لحيته وجعلت دموعه تسيل
على خديه ثم على لحيته ثم على صدره حتى والله اشتد دموعه على الارض فقال لي صاحبي
يا مخول قد ابتدا صاحبك ليس هذا لي برفيق فقلت ارفق لعله ذكر عياله
ومفارقته اياهم وسمعها بهيم فقال يا اخي والله ما هو ذاك وما هو الا اني المرخلفرص
ذكرت بهذه الرحلة الى الاخرة وعلا صوته بالنحيب فقال لي صاحبي ما هي باول
عداوتك لي ما لي وله انما كان ينبغي ان ترافق بين بهيم وبين داود الطاي وسلام
ابي الاحوص حتى يبكي بعضهم الى بعض فيشتفوا او يموتوا فلم ازل ارفق به وقلت
ويحك لعلها خير سفرة سافرتها وكل ذلك لا يعلم به بهيم ولو علم ما صاحبه
فخرجا وحجا ورجعا فلما جيت اسلم على جاري قال لي جزاك الله يا اخي عني خيرا
ما ظننت ان في هذا الخلق مثل ابي بكر كان والله يتفضل علي بالنفقة وهو معدم
وانا موسر وفي الخدمة وهو شيخ وانا شاب ويطبخ لي وانا مفطر وهو صايم
فقلت فكيف كان امرك معه من الذي كنت تكرهه من طول بكايه فقال الفت ذلك البكا
واشره

واشرب قلبي حتى كنت اساعده عليه حتى تاذى بنا الرفقة ثم الفوا ذلك فجعلوا
اذا سمعونا نبكي يبكون وجعل بعضهم يقول لبعض ما الذي جعلهم اولى بالبكا منا
والمصير واحد فيبكون ونبكي ثم خرجت من عنده فقلت كيف رايت صاحبك
قال الخير صاحب كثير الذكر طويل التلاوة سريع الدمعة جزاك الله عني خيرا

باب

الانفاق على الاخوان والرفقا في السفر

وبالاسناد عن مجاهد قال صحبت ابن عمر رضي الله عنهما وانا اريد ان اخدمه
فكان يخدمني اكثر قال وكان ابن المبارك اذا كان وقت الحج اجتمع اليه اخوانه من
اهل مرو فيقولون نصحبك يا ابا عبد الرحمن فيقول هاتوا نفقاتكم فياخذ نفقاتهم فيجعلها
في صندوق ويقفل عليها ثم يكتري لهم ويخرجهم من مرو الى بغداد فلا يزال ينفق
عليهم ويطعمهم اطيب الطعام واطيب الحلوى ثم يخرجهم من بغداد باحسن زي
واكمل مروة حتى يصلوا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا صاروا الى المدينة
قال لكل واحد ما امرك عيالك ان تشتري لهم من المدينة من طرفها فيقول كذا ثم
يخرجهم الى مكة فاذا وصلوا اليها فقضوا حجهم قال لكل واحد منهم ما امرك
اهلك ان تشتري لهم من متاع مكة فيقول كذا وكذا فيشتري لكل احد ما يقول
ويخرجهم من مكة فلا يزال ينفق عليهم الى ان يصيروا الى مرو فاذا وصلوا الى مرو
جصص ابوابهم ودورهم فاذا كان بعد ثلثة ايام صنع لهم وليمة وكساهم فاذا
اكلوا وشربوا دعا بالصندوق ففتحه ودفع لكل رجل صرته وعليها اسمه مكتوب
قال ... اخبرني خادمه انه عمل اخر سفرة سافرها دعوة فقدم للناس

الدعوة بفتح الدال المهملة للطعام يدعى به الناس
والدعوة بكسر [illegible] في النسب [illegible]
[illegible]

خمسة وعشرين حجاً ماشياً فالواحج • قال الذي وبلغنا انه قال للفضيل بن عياض لولاك
واصحابك ما اتجرت وكان ينفق على الفقرا في كل سنة مايه الف درهم ••

باب

ما يصنع من اراد الخروج من منزله

قال المؤلف رحمه الله • اذا اراد الخروج صلى ركعتين في منزله ثم يقول اللهم هذا
ديني واهلي ومالي وديعة عندك اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
والمال والولد **فصل** فاذا ركب راحلته فليقل ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركب راحلته يعني للسفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اني اسالك في سفري هذا
البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا السفر واطو لنا البعيد اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل   اللهم اصحبنا في سفرنا
واخلفنا في اهلنا انفرد باخراجه مسلم • واذا ودعه احد فليقل استودع الله
دينك وامانتك وخواتيم عملك ••

باب

انزعاج مودعي الحجاج توقا الى الحج

قال بعضهم خرجت مع ام ايمن بنت علي امراة ابي علي الروذباري من مصر وقت
خروج الحجاج الى الصحرا والجمال تمر بها وهي تبكي وتقول واضعفاه وتنشد على اثر
قولها   فقلت دعوني واتباعي ركابكم اكن طوع ايديكم كما يفعل العبد
وما بال زعمي لا يهون عليهم وقد علموا ان ليس لي منهم بد

ويقول

وتقول هذه حسرة من انقطع عن الوصول الى البيت فكيف تكون حسرة من انقطع عن
رب البيت •• وقال الرضي في هذا المعنى ••

ايها الرائح المجد تحمل حاجة للمعذب المشتاق
اقر عني السلام اهل المصلى فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد ان قلبي اليه بالاشواق
واذا ما سالت عني فقل نضو هوى ما اظنه اليوم باق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عني فانني كنت من قبل اعير الدموع للعشاق

وله ايضا ••

هل الى ظل الاثيل تخلص وهل لثنيات الغوير طلوع
وهل لليالينا الطوال تصرم وهل لليالينا القصار رجوع

وله ايضا ••

حي بين النقا وبين المصلى وقفات الركائب الانضاء
ورواح الحجيج ليلة جمع وبجمع مجامع الاهواء
وتذكر عني مناخ مطيي باعالي منى ومرسى خبائي

وله من ابيات ••

تعجب صحبي من بكاي وانكروا حنيني الى ما لم تسمع الاذان
فقلت نعم لم تسمع الاذن دعوة بلى ان قلبي سامع وجنان
ويا ايها الركب اليمانون خبروا الحليقا على الخيف الى غائب

سل البرق الحجاز واجتنى به ابن لما البنا على الابرق
وكيف باثاث بسقط اللوى مالم يجدها الدهر لم يورق
هل حملت لاحملت بعدنا غداة الصبا عرفا المستنشق
اعا الصوب الدمع عن منه احملها للمرعد المبرق
دمع على الحيف جنى ما جنى كاحسان على جلق
لله رهن كل يوم النقا لولا وفا الحب لم يغلق
يا ساير الاضعان رفقا وان لم يغن فولى للعشوق ارفق
لولا زفيري خلف احمالهم وحز انفاسي لم يشنق
لا تبردوا بالعدل قلبي فما استنجد الدمع على محرق
سميت لي نجدا على بعدها باوح المشيم بالمعرق
داو بها جيي فما يمحي اولى بحول نجد رق

ولة ايضا

بالهوا ان المطمن حمله يوم الرحيل سامي بما لم اطق
قل لا اهل نجد والهوى ذا الهوى وحرى بي الحرق
فقل المرض العاد سلوة لا تتخيل طعم شي لم تذق
اه لقلب شوعه املعى من الحمى كالح البرق الشق
اثار به الشوق فهب فهي نظلعا ثم شرا ثم سرق

ولابي غالب بن بشران

ولما اثاروا العيس للبين نميت عزاي لمن حولي دموع والقاس

فقلت

فقلت لهم لاباس في تنجوا وقالوا الذي يدنيه ذلك باس
تعوض باس الصبر عن وحبته الاسى فقد فارق الاحباب من قبلك الناس

ولبعض المحدثين

يا سايق العيس ترفق واستمع مني وبلغ ان وصلت عني
وقف باكناف الحجاز ناشدا قلبي فقد ضاع العزاء عني
وقل اذا وصلت ارضهم ذا الاسير موثق بالحزن
عرض بذكري عندهم عساهم ان سيعوك سايلوك عني
قل ذاك المحبوس عن قصدكم معذب القلب بكل فن
يقول املت بان ازوركم في جملة الوفد بحاجب ظني
اقعدني الخذلان عن قصدكم ورمت ان اسعى فلم يدعني

وقال اخر

شيعتهم فاسترابوني فقلت لهم اني بعثت مع الاحمال احدوها
قالوا فما نفس يعلوا كذا صعدا وما لعينيك لا ترقا ماقيها
قلت التنفس من ادمان سيركم والعين يذرف دمعا من قذى فيها

قال المولف رحمه الله وصلني كتاب من بعض اخواني من الحاج يتمن الاستيحاش
لي في طريق مكة فهيج شوقي الى الاماكن فكتبت اليه

ان الذين بالنقا فالمنحنا يوم سلع تذكروا ذكرنا
اتقطعنا ووصلتم واعلموا واشكروا المنعم اهل منا
قد بحجتم وخسرنا فصلوا بفضول الربح من قد غبنا

ما يفعل اهل الحمى اتم به ورعى تلك الربا والدمنا
سار قلبي خلف احمالهم غيران الوهن عاق البدنا
ان سفكتم ديمة هاطلة فدموعي قد جرت لي اعينا
وانادي كلما ابسم في بوادي اسعى واجزنا
بدني نضو ولا بد لكم والذي اقلعني الي هنا
اه واشوقي الي دار الحمى شوق مجرور وقد داو لنا
سلموا عني على اربابه اخبروهم انني خلف الضنا
انا مدعنتم على تذكاركم ان ذكرهم عندكم ما عندنا
عن قلبي تعرفه ريح الصبا كلما هبت به ميمونة
درر الوصل ما اعذبه ليته يرضى ويرحى بيننا
زمنا مد زال اولي زمنا فاعاد الله ذاك الزمنا

باب

اداب السير في السفر

وباسناده قال سيل اسامة رضي الله عنه عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال كان يسير العنق واذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق اخرجاه في الصحيحين **فصل** قال المولف رحمه الله وتكره له ان يسير وحده وفي افراد البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار احد وحده بليل ابدا **فصل** قال ويكره الجرس في افراد مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس من امر

الشيطان

الشيطان وفي رواية لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس **فصل** قال واذا علا شرفا كبر ثلثا ثم قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال ∴

باب

ذكر حنين الابل في السير وخطاب الواجدين لها
والحادين بها والاخبار عنها والقسم بها

قال المولف رحمه الله ركب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ناقة فاسرعت به فانشد

كان راكبها غصن بمروحة اذا تدلت به او شارب ثمل

وقال الحرث بن خالد المخزومي ∴

اني وما نحروا غداة منى عند الجمار يودها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها سفلا واصبح سفلها يعلو
فيكاد يعرفها الخبير بها فترده الاقواه والمحل
لعرفت مغناها لما احتملت مني الضلوع لاهلها قبل

وقال ابن الدمينة ∴

اما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الاراك
لقد اضمرت حبك في فؤادي وما اضمرت حبا من سواك

وللصمة القشيري ∴

حنت قلوصي اخر الليل حنة فيا روعة ما راع قلبي حنينها
فقلت لها حني فكل قرينة مفارقها لا بد يوما قرينها
وقلت لها حني رويدا فانني واياك نخفي عولة سنبينها

وقال آخر

بات تشوقني بروج حنينها وازيدها شوقا بروج حنيني
نضوين مفترقين بين مهامه طويا الضلوع على هوى مكنون
لو شوركت عنا القلوص لاخبرت عنا بشر صبابة المحزون

ولابراهيم بن صول الكاتب

يا ناق اذ اكل المودي يا ناق ماذا المقام والفؤاد قد تاق
هل حاجة للسرور الا الاطلاق

وقال الرضي

اقول وقد جنت بذي الاثل ناقتي ترى لا تشك منذ الحنين المرجع
تحن الى ارض لانك الهوى ولي لا اكنا اليوم للخليط المودع
وبات تشكى تحت رحلي ضمانة كلانا اذا يا ناق نضو مخجع
اجنت بنار في طريقي فاصبحت تحن بهاجر الغرام وتوجع

وللمتنبي

اركائب الاحباب ان الادمعا تطس الخدود كما تطسن اليرمعا
فاعرفن من حملت عليكن النوى وامشين هونا في الازمة خضعا

ولمهيار

يا سائق البكرات اسبق فضلها على الرويد فظهر العز مقصور
حبا ولو ساعة تروي بها مقل هيم وانت عليها الدهر مشكور
في العيش طاعة والارض واسعة وانما هو تقديم وتأخير

يغسلوا

يغسلوا من زرود وجد يومهم وحظهم لظلال البان تهجير

وله ايضا

صدت بنعمان على طول الصدا دعها فليس كل ما موردا
لحاجة اسر من حاجاتها تحتاط ارزابها تعمدا
ترى وفي شروعها ضراعة حرارة على الكبود ابردا
عادة من حديث تخطابها وكل ذي الف وما تعودا
لا حملت ظهورها ان حملت رحالا الا على المنبر نعرا ويدا

وله ايضا

يا سائق الاضعان اورد بعض ما تعسف فان بين سوقها افئدة تختطف
يا زمي على الغضا ما انت الا الاسف لهفي عليك منا مبتا الورد لا التلهف

وله ايضا

ليل السرى مثل نهار المقام ما خفت ان تظلم او ان تنام
رام بها الليل فما يسفر الحجاج الا عن نقاب الظلام
مواقفا عن عمل اشطانها مورق فوق السهم عن قوس رام

وله ايضا

اذا فاتها روض الحمى وجنوبه كفاها النسيم البابلي وطيبه
فدعها تمس العيش طوع قلوبها وامرع ما يرعاه ما يستطيبه
فان الهاد البرض في عرفوتها لابيع من جم بدلك غريبه
يلوم على نجد ضنين بدمعه اذا فارق الاحباب جنت غروبه

وما الناس الا من فؤادي فؤاده ولا اهل الغضا ومن حبيبي حبيبه

وله ايضا ؞

لمن الحمول سآئلات فلحا نظرته بها نحبا بخالطن بالايدي الطريق فالبدن تحزن بحا
سودتها صنع الهجير جلودهن الحمر وبحا من كل حامله الهلال بنى عليها البين برجا

وله ايضا ؞

امر نعم امري بنعمان نامحيا وقالت احبسوها يلحق الحي انجيا
فما رسموني تخبرون احتهادها فانتم بالاحاج وانه انجا
وقد صدقتني في الصباح كانهم اخا بيرارواح سننبي نو الحا
لها على نعمان كان شيمه ونعمهات يدنو ابعدنا كان نارجا
دعوني ونعمان الاراك ارو ده بجا وبصوت طيره المتاوحا
عسى سانح من دارسيه بان تفيقا عن شابم طار بارجا

وله ايضا ؞

هل المايق الغضار لك امره فمادل سير البعالات وحيد
رويدا باخفاف المطي فانما بياس حيا بجتها وخدود
يقودها الحادي الى حاجاته وهمها اخرى اليها لم تقد
وانما بينهما حرايمانها بحاجر لو تسترد
لو كان لي على الزمان امر مطاعه قلت اعدها الي اعد
فكم لي وادي الغضا من ليلة تحلم فيها سوى العذل الكمد

وله ايضا ؞

منى

متى رفعت لها بالغوير نار وقربى الاراك لها قرار
وكل دمار ارى السيل فيها يحكم السوق مطلول الجمار

وله ايضا ؞

عدا بالاذان والمناخر لحاجر انى لها بحاجر
تعرضها عنه احاديث الصبا ولعبها في الصباح الباكر
ارض بها السايغ من ربيعها وشوقها المكنون في الضماير
وحيث دبت وربيعا لها وبركت بحجر بالكراكر
فهل لها ولمن يحله من عايف بحاجر او زاجر
فانها من حبها تحن ان كتب العوير شفار الجازر
يا ليت شعري والمنى تعلة هل متى العهد يامن ذاكر
وفي الصنون للعز ما عندكم قلب تهام ماله من ناصر
اما ترى المادي الكريم او فرد وه على ادبا به بالحاجر

وله ايضا ؞

هون في الليل عليها الغررا ان العلى مهيدات بالسرى
تركت بسوقها وسهاحي بجابها المجون العررا
علمها النور على رباطها دليلة على ان تستطيب السهرا

وله ايضا ؞

لمن الظعن تهدي وتحور سابق تحدو وسوق تخور
تتبع الحظو ناهرا بين ايديها ومن خلفها هوى مهور

نهى في طاعة الدلفتجيات وفي طاعة الجبال سطور
وورا الحدوج في البيدا رواح المقيمين في الديار سير
يا عقيدي على الغرام بليل فرفقا وعذرك المأمور
واعرني ان كان ما لعار القلب او كنت انت ممن يعير
وخذ الان كيف شيت بحلي قد كفاك الجدار اني اسير

وله ايضا

نفرها عن وردها بحاجر شوق يعوق الماي المحاجر
وردها على الطوى سواغبا ذا آل العرب وجبين الذاكر
مخرورة الاعين من احبابها حالبا الايام عن ناظر

وله ايضا

اولى لها ان ترعوي نفارها وان يقر بالحمى قرارها
ترعى وتروى ما صفا والمرعاة بعدها اسارها
حيي تروح صحة جنوبها تخطها شاكرة او نارها
وكيف لا وما سلع ماوها مغلوة والعلمان دارها

وله ايضا

دعوها ترد بعد خمس شروعا وارخوا ازمتها والنسوعا
ومولوا دعا لها لا عثرت ولا امتد دهرك الا ربيعا
جمال تساوى بكاس الغرام فكل غدا لاخيه رضيعا
احبوا فوادي ولكنهم على محنة البين ما توا جميعا

جموا

جوارا حد النوم احفانهم ولفوا على الزفرات الضلوعا
اسكان رامة هل من قرى فقد دفع الليل ضيفا قنوعا
كفاه من الزاد ان تمنحوا له نظرا وحديثا وشبعا

وله ايضا

حب لها بالغضا مرتعا وبالنخيل موردا او مشرعا
وبا ثلاث النقا ظلا بلا تعرسها كراكرا وادرعا
منالها لو جعل المرهر لها ان يامن الطارد والموعدعا
عزت فما زال بها جور الهوى والبيد حتى ادعنت ان تخضعا
الله يا سايقها فانها جرعد حيف ان تحوز الاجرعا
اسال بها الوادي رفقا انما يسيل منها نفسا وادمعا

وله ايضا

يا سايق الاظعان ان مع الصبا خبرا لو انك للصبا متوقف
هبت بعارفة تشوق من الحمى لو جابرا با اهله تتعرف
فبردت بين عنبر وصارت لبدا الى زمن الحمى تتلهف

وله ايضا

رعت من سالة جعد الغيفا وسبطا برف عليها رفيفا
وساق لها فارس الا نجاع من حيث جئت نميرا وريفا
وحنت لا يامها البطاح فمرت ونا صليف صليفا
نزلوا دايدتها في الرويد ويابى لها الشوق الا الوجيفا

فهل في الحمام يحلي المازمين ولب تكون عليه عطوفا
وهل بان سلع على العهد منه يحلوا اعارا ويدنوا قطوفا

وله ايضا

در لها خلف الغمام نسقي ومد من ظل عليها ما وقا
تعز بالجزع باسابيها فان رنت شيا فردها الابرقا
واعن عن السياط في ارجوزة يحاجري السهام المبرقا
وكلما زجوه حداتها رعي الحمى عن الغمام وسقا
حوامل الاسنا هموما ثقلت والفسا لم يبق الا رمقا
يحملنا وان عرين قضبا وان دمين اذرعا واسوقا
دام عليها الليل حتى اصبحت يحسب مجردا نعرق شفقا
وراميات لا يودين دما ولا يبالين اسال ام رقا
وقفن صبا فران شركا من القلوب فرمين طلقا
عرج على الوادي فقل عن كبدي للبان ما شب الجوى (والجرفا)
واحجر على عينيك حفظا ان ترى غصنين منه دنوا فاعتنقا
فطالما استظلته مصطحبا سلافة العيش به مغتبقا

وله ايضا

يا الرماني على الحمى عجبا اى زمان نقضى واى حمى
جلفت بالراقصات مجهدا اعيا فلحفوضا واظهروا استما
يحسبا شخامها اذا اختلطت بالالم الرقص في الدجى اكما

يحملن

يحملن شعثا اذا هم ذكروا ذخيره الاجر غالطوا الشاما
عدوا نزاعا من عابهم ونبغي ايا مرجع والاشهر الحرما
حتى اناخوا بدي المستور ملبين بارض قادت تكون سما

وله ايضا

احاديها لو تملكت من زمامها اريدوا والهوى من ايامها
فما الجرب الا بين حلي وجرمها وبين ربعي حابيا ورابها
يعز عليها يومها تحت كورها بما فات من ايامها في ماتها
وان تعلف الرطب الخليط يا بل حان ان الحاجر ريثا بها
فليت بلاد اشرفها في قصورها فدا بيوت خيرها في حبابها

وله ايضا

ردوا لها ايامها بالعميم ان كان من بعد شقا نعيم
ولا بد لولها بعد امها اذ له الشوق وهادي النسيم

وله ايضا

امن خفوق البرق بزر ميناحي فما اشغل الحنينا
ستبري يمينا وسيرك شامة فصله ما تلتقينا
نعم نشتاقين ونشتاق له ونعلن الوجد ونكتمينا
فارمنا اليوم او منك الهوى فابن نجد والمغور بينا

وله ايضا

اتزها على حب الوفا وحسنه تصعب في اشطانها وتلين

جوافل بن طود الرياح قرينه عليها جناح الدرن وهي شطون
لها وهي حرن تحت عضن رحالها سبيل لاحد السرى وابن
ولـه ايضـا
اين تريد يا مثير الظعن اوطن من رامه بو طن
حبسا ولو زادلين مخمصه بين العرار خايفا والوسن
لعلها ان تشتفي ناجحة بالعبرات اعين من اعين
لم كدا الكريمه في بره جرمها ومحبة في وسن
يا قاتل الله العديب موقفا على بيوت فيه محى ادرلي
يا رمتي يا حيف بل يا حيرتي فيه وا بن حيرتي وزمني
ليت الدي كان وطار شعابه الغراق بينا لم يكن
ولابي منصور بن الفضل
تزاور عن اذرعات يمينا نواشز ليس يطعن البرينا
كلفن بنجد كأن الرياض اخذن لنجد عليها يمينا
واقسمن يحملن الا نحيلا اليه ويبلغن الا حزينا
ولما استمعن زئير المشوق ونوح الحمام تركن الحنينا
اذا جئتما بانه الواديين فارخوا النسوع وحلوا الوضينا
فثم علائق من اجلها ملأ الدجى والضحى فذطوينا
ولـه ايضـا
لاي مرمى ترجر الابا نقا ان جاور نجدا فلسنا عاشقا
وانما

وانما كان بكاي جا دبا ركب الغرام ورفيري سايقا
ولابي جعفر ابن البياضي
نوق رآها ما السفين اذا رايت الال بحرا
كتب الوجا بدمائها في مهرق البيدا سطرا
فكأن ارجلهن تطلب عند ايديهن ثارا
يحملن من اهل الهوى شعثا على الاكوار غبرا
لاح الهجير وجوههم فاجال فيها السيف سمرا
وللوزير المغربي
ليهن نويعني سوقي ووجدي حرين نعهد الجيرينا
اذا خفقت ادنت مليا فقلب نحوها قلبي فنونا
ولو وجرت بفاحي القلب سال الجاد بها الارنه والبر يا
ولابن الخفاجي ايضا
نوريها نابته غنا لها قرملات من دونها حوالا لها
فلم تزل اشواقها نسوقها حتى رست الوجى حالها
ماذا على الناقة من غرابه لو انه انصف او رثا لها
اراد ان تشرب ملحاجرا ريها بطلت ام كلالها
ان لها على القلوب ذمة لانها مذ عرفت بلبالها
كأن لها على الصبابة اجملها الشايق ان نا لها
لم يسأل البارق عن نوبه ولا يحب عامدا سوالها

ولابن خفاجة ايضا
ذكرا يوم بنطقه وبان فيني [illegible]
امرامر
يا سيف فصلها اذا ادب الوفا فيها فاصل
السيف الغاصل

خوفا على قلوبها ان علمت ان العوادي درست اطلالها
واسدت الفلاه دون خطوتها كانها اذ ذكرت روا لها
تعللوها بحديث حاجر ولتصح الفلاة ما بدا لها

وله ايضا

اسجها فضل الازمة ثم ربح النسيم بحبه من عرعر
يا لها بني اضم ومن دين الهوى بث السوال لكل من يخبر
اعلمتها قلبي اقام مكانه ام سار في طلب الصباح المسفر

وله ايضا

دعوها تسامل بالاجرع فاين العواصم من لعلع
وودوا ارنها بالحنين ولولا الصبابة لم تسجع

قال المولف رحمه الله ولشيخنا ابي عبد الله البارع رحمه الله تعالى

دع المطايا تنسم الجنوبا ان لها لنبا عجيبا
حنينها وما اشتكت لغوبا يشهد ان قد فارقت حبيبا
شامت بنجد بارقا كذوبا اذكرها عهد هوى قريبا
تغادر الشوق لها حبيبا تضرم في اكبادها لهيبا
ترزم اما استنشقت كثيبا دار بالرمل لها شعوبا
ما حملت الا فتى كئيبا لو غادر الشوق لنا قلوبا
اذا لاريتا يوم البينا ان الغريب يسعد الغريبا

وله ايضا

ماذا

ماذا على حادي المطايا لو رفق ربما استكت بمعنى تراعنق
هذه الدار التي تعرفها ما الهوى من اهله ما كان اشوق

ولعلي بن افلح

دعها الك الخير وما بدا لها من الحنين نا شطا عقالها
ولا تعقها عن تعنيق رايه فانها اذكرنا لها
ولا تعللها بخوبا بل فهواها ج الجوى بلبالها
لله تلك الله اذ لجت الربا فرد اماها واستطل اطلالها
وناوح الورق بنجو نادل اطفى لهاريب الردى لطفالها

وللمولف رحمه الله من قصيده

وحرمة شعب على كل القصور راقص من الدما سراني
اذا ذكرتها الجراة الهوى مطعن البراقع وجرى عناني
تطاير زوا السوق يدلي بي وكل المنى عهد ذاك المحابر
فلما علون موبق الكثيب تراين ذاك البريق اليماني

وله من اخرى

لا وسعت فارقوا اوطانهم ويستليبون السبل الا وعرا
كلما اعنى بهم حاديهم احدث عيسهم تغرى البرا
اعسفت في سيرها اذ طربت من ذكرها ولا اجيرا
واقتفت من حملت في سوقهم فما ستنا بالهوى طول السرا

باب المناسي

وبالاسناد الى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حج من مكة الى عرفة ماشيا كتبت له مائة الف حسنة من
حسنات الحرم قالوا يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بالف حسنة
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما اجدني اسا على شي لم افعله الا انني
لم احج ماشيا فقيل له من اين قال لان مكة حتى ارجع اليها فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول للراكب سبعون حسنة وللماشي سبع مائة حسنة
وعن زاذان قال مرض ابن عباس رضي الله عنهما مرضا شديدا فدعى ولده فجمعهم
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع
الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنات الحرم وعن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال [illegible]ول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
لتصافح ركبان الحجاج وتعانق المشاة ، وروى عمر بن [illegible] سعد ان ادم
عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ، وقال مجاهد [illegible]م واسمعيل
ماشيين ، وعن علي بن زيد قال حج الحسين بن علي خمس عشرة حجة ماشيا
وقال [illegible] يحيى عن علي بن شعيب السقا انه حج على قدميه من نيسابور
نيفا وستين حجة ، وعن عبد الله بن ابرهيم قال حدثنا والله ان المغيرة بن حكيم
سافر الى مكة اكثر من خمسين سفرة حافيا محرما صائما ، وقال ابو العباس
العاشي حججت ثمانين حجة على قدمي ، وعن ابرهيم الحيلي وكان قد قطع البادية
حافيا قال لما حججت رجعت الى بلدي تزوجت وشغفت بابنة عمي شغفا
شديدا حتى ما كنت افارقها فذكرت ليلة في كثرة ميلي اليها فقلت للحسن

لي

لي ان اراد العبادة وفي قلبي هذه فتطهرت وصليت ركعتين وقلت سيدي يرد
قلبي الى ما هو اولى فلما كان من الغد اصبحت الحمى ونوديت في اليوم الثالث
فنويت الخروج من وقتي الى مكة ، وقال حج ابو حمزة الصوفي من قزوين
نحو من [illegible] راجلا محرما ورجع فقيل له في ذلك فقال ما خرجت الا لاسال الله تعالى
الايمان فتى من الدنيا موق [illegible] ، وقال حج حسن الدينوري يقول حججت
ستة عشرة حجة راجلا حافيا بغير زاد ، وقال حج سعيد بن وهب
ماشيا فبلغ منه وجهد فقال ،،

فدى لعيون ارمل الكئيب والطرقا الاحن من ما القليب
رب يوم رحناه فيه على زهرة الدنيا وفي واد خصيب
وسماع حسن من حسن صحف المزهر كالظبي الربيب
فلحسنا [illegible] بهذا واصبر اوجرا من كل ذي نصيب
انما اشكي ذنبي مذنب فلعل الله يعفوا عن ذنوب

باب

ذكر المنازل وما قيل فيها

وبالاسناد عن سعد بن ابي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم تقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرحل من منزله ذلك انفرد باخراجه مسلم
قال المولف رحمه الله وليس لخولة رضي الله عنها في الصحيح غيره وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا غزا او سافر وادركه

الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية
وعقرب ومن شر ساكني البلد ومن شر والد وما ولد قال المولف رحمه
الله قال ابو سليمان الخطابي يريد بساكني البلد الجن والبلد ما كان ماوي
الحيوان وان لم يكن فيه بنا قال ويحتمل ان يكون اراد بالوالد ابليس وما ولد
الشياطين **فصل** قال المولف فاذا اراد ان يرحل صلى ركعتين فقد
روى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سافر فنزل
منزلا فاذا اراد ان يرحل صلى ركعتين

باب

ذكر المنازل المشهوره وبعض ما جرى فيها

الكوفه ومن روايه عن الفضيل ابن الربيع قال حججت مع هرون الرشيد
فمررنا بالكوفه فاذا بهلول المجنون يهذي فقلت قد اقبل امير المومنين فسكت
فلما حاذاه الهودج قال يا امير المومنين حدثني ايمن بن نابل حدثني قدامه بن عبد
الله العامري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل وتحته رحل رث
فلم يكن ثم ضرب ولا طرد ولا اليك اليك قلت يا امير المومنين انه بهلول
قال قد عرفته قل يا بهلول قال يا امير المومنين

هب قد ملكت الارض طرا ودان لك العباد فكان ماذا
اليس غدا مصيرك جوف قبر ويحثوا الترب هذا ثم هذا

قال احسنت يا بهلول افغيره قال نعم يا امير المومنين من رزقه الله مالا وجمالا
فعف في جماله وواسا في ماله كتب في ديوان الابرار قال فظن الرشيد انه

يريد

يريد شيئا قال فانا قد امرنا بقضا دينك قال لا تفعل يا امير المومنين لا تقضي
دينا بدين اردد الحق الى اهله واقض دين نفسك من نفسك قال انا امرنا ان
نجري عليك قال لا تفعل يا امير المومنين لا يعطيك الله وينساني اجرى علي
الذي اجرى عليك لا حاجه لي في اجرايك **ذكر العذيب** قال ابو
محمد الخفاجي رحمه الله تعالى

ودع النسيم بعيد من اجاره وله حواشي الجديث رقاق
ما ثم من علق العذيب بغايب الا وقد شهدت به الاماق

وله ايضا

وتهون للوجد يحسب انها بور العذيب مدامع وخدود
سل بانة الوادي فليس يعوقها خبر انطوايه للجوى ويزيد
واسند معي صوب الصباح وقل له لم تستطيل بك الليالي السود
واذا هبطت الواديين وفيهما دمن حبسن على البلى وعهود
فاخدع فوادي في الخليط لعله يهفوا على اثارهم ويعود
امانه بالجزع بعد سويقه شغل لعمرك يا اميم جديد

قال المولف رحمه الله من قصيده

في شغل عن الرقاد شاغل من هاجه البرق بسفح عاقل
يا ما جيء بهذه رياح ارضهم قد اجرت شمايل الشمايل
نسيمهم يجري الريح ما ينشبه روايح الاصايل
ما للصبا مولعه بذي الصبا او صبا موق الغزال القايل

ما الهوى العذري في ديارنا ابن الحديث من قصور بابل
لا تطلبوا اثار ابائنا يا قومنا وبا في ادرع الرواحل
لله در العيش في الطلا لهم ولي ومن اسارى في للعامل
والطرني اذا رايت ارضهم هدا وفيها رميت بقبائل
يا لجرة الشيح سقيت ادمعي ولا ابليت بالهوى نحايا بل
سيكفي على رهو وسلى عن نهوى ما طرب المحمور مثل الناهل

ذكر نجد قال ابو بكر بن الانباري انشدنا ابو العباس عن الاعرابي ؛

سقى الله حيا بين صارة والحمى حمى فيد صوب المدجنات المواطر
امين وادى الله ركبا اليهم بخير ووقاهم حمام المقادر

ذكر الحاجر قال المولف رحمه الله قال ابن فارس اللغوي الحاجر من الحجر وهو حبس الماء والجمع حجران ؛ وعن خير النساج قال سمعت ابرهيم الخواص وقد رجع من سفره وكان غاب عني سنين فقلت ما الذي اصابك في سفرك فقال عطشت عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش فاذا انا قد رش على وجهي فلما احسست ببرده فتحت عيني فاذا برجل حسن الوجه والزي عليه ثياب خضر على فرس اشهب فسقاني حتى رويت ثم قال اردفني خلفي وكنت بالحاجر فلما كان بعد ساعة قال ايش ترى قلت المدينة فقال انزل واقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل اخوك الخضر يسلم عليك ؛ قال المولف رحمه الله وقد رويت لنا هذه الحكاية من طريق اخر وفيها وقل له رضوان يقرا عليك السلام كثيرا ؛ وقال مهيار في ذكر الحاجر ؛

يا قلب

يا قلب عينا الحين حرمت الوصل نعطا شوبة الصابر
حجر عليك الاطراب بعد ليالينك اللواتي انطوين على حاجر
ذلك عهدنا اني بشاشته اسعد حظا به من الذاكر

ولة ايضا ؛

اهفو الى علو الرياح اذا سرت واظن دامة دلج ارا تقربت
ويشوقني روض الحمى متنفسا بصفا التراب والبروق اذا سرت
يا دين قلبي من ليالي الحاجر سلفت به يوما عليه وانقضت

ولة ايضا ؛

اسعف خليلم كان لي يوم بارق فاخرجه جهل الصبابة من يدي
وما زلت ابكي كيف حلت بحاجر نوى مخلدي حتى تداعى تجلدي
بحرس باجفاني للهوى غير ساعة ولولا مكان الريب قلت لها ردي
وقل لصاحب لي بالرمل قلبه لعلك ان تلقاك هذا فتهتدي
وسلم على ما به زد علني وطل ركاك كان للوصل موعدي
وقل للحمام البانيين مهيبا تغن خليا من غرامي وعودي
اعدكم يا قاتلين بقيته على مهجة ان لم تمت ذكان قد
ويا اهل نجد كيف بالغور بعدكم نقاتها مي لهيم منجد
ملكتم عزيز رقه فتعطفوا على منكر للذل لم يتعود

ولة ايضا ؛

يا ليلتي بحاجر عاد ما مضى فارجعي ارضى باخبار الرياح والبروق اللمع

ما بين برق لاح بجانب الجامع

ولابي فراس

لولا تذكر من ذكرى تحاجرهم لم يلف فيه مواقف الميزاب
يا واقفين معي على الدار الطلبا الهاغيرى ان كنتما تعفان
منع الوقوف على المنازل طارق اثر الدموع بعقلى وعتاب
انا ليجمعنا البكا وكلنا يبكي على شجن من الاشجان

ذكر شجرام غيلان

قال المولف رحمه الله قال شاه ابن شجاع الكرماني دخلت البادية فرايت غلاما امرد كانه موسوس لا يالف اهل القافلة دسا عه يشير الى السما وساعة يصيح فقلت لا نظرن في شانه واين معاشه وما كان معه لا زاد ولا غطا ولا وطا فراقبته يوما وقد دخل شجرام غيلان فتبعته فاذا هو يجني من شجرة شيا ياكله فلما بصر لي انشا يقول

بلغتر الى عنكم في الخلوات ✽ صار طعمي التمر وسط الفلوات

باب

ذكر الابدال وبعض ما جرى عندها في الطريق

عن سمنون قال حدثني علي بن شعيب السقا وكان قد حج على قدميه من نيسابور نيفا وستين حجة وكان عادته الركوع عند كل ميل يصلي ركعتين تنهدله البقاع قال احتاني ميل اصلي فلما استفتحت الصلاة ورفعت يدي لتكبير الاحرام داخلني شي من حصر الطرب فزال عقلي فمكثت في موضعي ثلثة عشر يوما وقد خات المنزل فوجدته اخر الشهر وعن المزني رحمه الله قال كنت مجاورا بمكة فخطر بخاطري الخروج الى المدينة فخرجت فبينا انا بين المسجدين امشي فلوا بشاب

بشاب مطروح الى جانب ميل عليه خرقتان وهو ينزع فقعدت عند راسه وقلت يا سيدي قل لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر الي وانشا يقول

انا ان مت والهوى حشو قلبي فبدا الهوى تموت الكرام

وشهق شهقة كانت فيه نفسه فكفنته في اطمار وزجعته وقال ابو الاشهب السائح رايت بين الثعلبية والخزيمية غلاما قايما يصلي عند بعض الاميال قد انقطع عن الناس فانتظرته حتى قطع صلاته قلت له ما معك مونس قال بلى قلت واين هو قال امامي ومعي وخلفي وعن يميني وعن شمالي وفوقي فعلمت ان عنده معرفة فقلت اما معك زاد قال بلى قلت واين هو قال هو الاخلاص لله عز وجل والتوحيد له والاقرار بنبيه صلى الله عليه وسلم وايمان صادق وتوكل وانق قلت هل لك في مرافقتي قال الرفيق يشغل عن الله عز وجل ولا احب ان ارافق احدا فاشتغل به طرفة عين قلت اما تستوحش في هذه البرية وحدك فقال ان الانس بالله قطع عني كل وحشة حتى لو كنت بين السباع ما خفتها ولا استوحشت منها قلت فمن اين تاكل قال الذي غذاني في ظلم الاحشا صغيرا قد تكفل برزقي كبيرا قلت ففي اي وقت يجي الاسباب قال له حد معلوم ووقت مفهوم اذا احتجت الى الطعام اصبته في اي موضع كنت وقد علم ما يصلحني وهو غير غافل عني قلت الك حاجة قال نعم قلت وما هي قال ان رايتني فلا تكلمني ولا تعلم احدا انك تعرفني قلت الك الله مهل حاجة غيرها قال نعم قلت وما هي قال ان استطعت ان لا تنساني في دعايك وعند الشدايد اذا نزلت بك فافعل قلت كيف يدعو مثلي لمثلك وانت افضل مني خوفا وتوكلا قال لا تقل هذا انك قد صليت لله عز وجل قبلي

وصمت قلبي والحق الاسلام ومعرفة الايمان قلت فان لي اليها حاجة
قال وما هي قلت ادع الله لي قال حجب الله طرفك عن كل معصية والهم
قلبك الفكر فيما يرضيه حتى لا يكون لك هم الا هو قلت يا حبيبي متى القاك
واين اطلبك قال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلقاي فيها واما الاخرة
فانها مجمع المتقين فاياك ان تخالف الله فيما امرك وندبك اليه فان كنت
تبغي لقاي فاطلبني مع الناظرين الى الله تعالى في زمرتهم قلت وكيف علمت
ذلك قال بغض طرفي له عن كل محرم واجتنابي فيه كل منكر ومأثم وقد
سالته ان يجعلني ممن ينظر اليه ثم صاح وغاب عن عيني ❁ وعن المعافى بن
زكريا قال حكى لي بعض المترئسين ممن مال الى طريقة الصوفية واستشرف لصحبتهم
والاختلاط بهم مشاورتي في هذا بعض مشيختهم فرده عما تشوف اليه من هذا
وحذره فابت نفسه الا اجابة ما جذبته الدواعي اليه قال الى فريق من
هذه الطايفة تعلق بهم ثم صحب جماعة منهم توجه الى الحج فعجز في بعض الطريق
عن مسايرتهم وقصر عن اللحاق بهم فمضوا وتخلف عنهم فاستند الى بعض الاميال
ارادة الاستراحة من الاعيا والكلال فمر به الشيخ الذي شاوره فيما جهل فيه
قبل ان يقسمه فنهاه وحذره فقال الشيخ مخاطبا له ❁
ان الذين بخير كنت تذكرهم قضوا عليك وعنهم كنت انهاكا
فقال له الفتى فما اصنع الان ❁
لا تطلبن حياة عند غيرهم فليس يحييك الا من توفاكا
وقال ابو بكر الكتاني كنت في طريق مكة فاذا بهميان ملو تلمع منه الدنانير فهممت
ان اخذه

ان اخذه واحمله الى فقرا مكة فهتف بي هاتف ان اخذته سلبناك
فقرك ❁ وعن احمد بن عطا الروذباري قال كنت في البادية على جمل فغاصت رجل
الجمل في الرمل فقلت جل الله فقال الجمل جل الله ❁ وعن ابي علي الروذباري قال سمعت
بنان الحمال يقول دخلت البرية على طريق تبوك وحدي فاستوحشت فاذا
هاتف يهتف بي يا بنان نقضت العهد لم تستوحش وحبيبك معك ❁ وعن
محمد بن سهل البخاري قال كنت امشي في طريق مكة اذ رايت رجلا مغربيا على بغل
وبين يديه منادي ينادي من اصاب هميانا فله الف دينار واذا انسان اعرج عليه
اطمار رثه يقول للمغربي ايش علامة الهميان فقال كذا وكذا وفيه بضايع القوم
وانا اعطي من مالي الف دينار فقال الفقير من يقرا الكتابة قلت انا قال تعالوا الى
ناحيه فعدلنا فاخرج الهميان فجعل المغربي يقول حبتين لفلانه بيت فلان خمس
مايه وجه لفلان مايه دينار وجعل يعد فاذا هو جا قال فاخذ المغربي هميانه
وقال خذ الف دينار التي وعدت على وجاده الهميان فقال الاعرج لو كان قيمة الهميان
عندي بعرتين ما كنت تراه فكيف اخذ منك الف دينار على ما هو قيمته وتمضي ولم
ياخذ منه شيا ❁ وقال عبد الله بن خالد الطوسي لما خرج الرشيد يوما ماشيا فاستند
يوما وقد تعب الى ميل فاذا سعدون المجنون قد عارضه وهو يقول ❁
هب الدنيا تواتيكا اليس الموت ياتيكا ❁ فما تصنع بالدنيا وظل الميل يكفيكا
الا يا طالب الدنيا دع الدنيا لشانيكا ❁ كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا

ذكر نبذة من اخبار صالحي اهل البادية

❁ عن احمد بن ابي
الحواري قال حججت انا وابو سليمن فبينا نحن نسير اذ سقطت السطيحة مني وكان

برد عظيم فاضررت ابا سليمن فقال سلم وصلى على محمد وقل يا راد الضالة ويا هاديا
من الضلالة رد الضالة فاذا بواحد ينادي من ذهبت له سطيحة فاخذتها منه
فقال لي ابو سليمن لا تتركنا بلا ماء فبينا نحن نسير اذا انا برجل عليه طمران رثان
وقد تدرعنا بالفراء من شدة البرد وهو يرشح عرقا فقال ابو سليمن الا ندثرك
ببعض ما معنا فقال الرجل يا داراني الحر والبرد خلقان لله ان امرهما ان
يغشياني اصاباني وان امرهما ان يتركاني تركاني يا داراني تصف الزهد وتخاف
البرد انا اسيح في هذه البرية منذ ثلثين سنة ما انتفضت ولا ارتعدت يلبسني
في البرد فيحا من محبته ويلبسني في الصيف بردا من محبته ثم ولى وهو يقول
يا داراني تبكي وتصيح وتستريح الى الترويح وكان ابو سليمن يقول لم يعرفني
غيره وقال ابو عمر الدمشقي خرج جماعة الى عبد الله بن الجلا الى مكة فمكثنا اياما
لم نجد ما ناكل فوقعنا الى حي في البرية فاذا باعرابية وعندها شاة فقلنا لها
بكم هذه الشاة فقالت بخمسين درهما فقلنا لها احسني فقالت بخمسة دراهم
فقلنا لها تهزئين فقالت لا والله ولكن سالتموني الاحسان ولو امكنني لم اخذ شيئا
فقال ابن الجلا ايش معكم قلنا ستمائة درهم فقال اعطوها واتركوا الشاة
عليها فما سافرنا سفرا اطيب منها وعن شبيب بن ابي شيبة قال كنا بطريق مكة
ومن ابرد ما ستره لنا سفرة في يوم قائظ فوقف علينا اعرابي ومعه جارية
له زنجية فقال يا قوم افيكم احد يقرا كلام الله حتى يكتب لي كتابا قال
قلت له اصب من غدائنا حتى نكتب لك ما تريد قال اني صائم فعجبنا من صومه
في البرية فلما فرغنا من غدائنا دعوناه فقلنا ما تريد فقال ايها الرجل
ان الدنيا

ان الدنيا قد كانت ولم اكن فيها وستكون ولا اكون فيها واني اردت
ان اعتق جاريتي هذه لوجه الله تعالى ثم ليوم العقبة تدري ما يوم العقبة
قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة اكتب
ما اقول لك ولا تزيدن على حرف هذه فلانة خادم فلان بن فلان اعتقتها
لوجه الله عز وجل وليوم العقبة قال [illegible] فقدمت البصرة
واتيت بغداد فحدثت بهذا الحديث المهدي فقال مائة نسمة
نعتق على عهد هذا الاعرابي انا المبارك بن علي قال انا ابن العلاف
قال انا عبد الملك بن بشران قال انا احمد بن ابراهيم الكندي
نا محمد بن جعفر الخرائطي نا ابن الجنيد نا محمد بن الحسين قال
حدثني لقيط بن حكيم قال حدثني السماك عن امراة كانت تسكن
البادية قال سمعتها تقول لو تطالعت قلوب المؤمنين بفكرها الى ما
ادخر لها في حجب الغيوب من خير الاخرة لم يصف لها عيش ولم تقر لهم
في الدنيا عين اخبرنا ابو منصور القزاز قال حدثنا ابو بكر الخطيب
وانا عمر بن ظفر قال حدثنا ابو محمد السراج قالا انا عبد
العزيز بن علي حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله قال سمعت الجلدي
يقول خرجت سنة من السنين الى البادية فبقيت اربعة وعشرين يوما
لا اطعم فيها طعاما فلما كان بعد ذلك رايت كوخا وفيه غلام فقصدت
الكوخ فرايت الغلام قائما يصلي فجلست في نفسي بالعشي حتى الى هذا الطعام
فاكل معه فبت تلك الليلة والغد وبعد الغد ثلاثة ايام لم يجبه
احد بطعام فقلت هذا شيطان ليس هذا من الناس فتهوكته [illegible]
فلما كان بعد وقت انا قاعد في مسيري اذا انا بيد في الباب فقلت
من هذا ادخل فدخل على الغلام وقال لي يا جعفر انت كما سميت
جائع قد انبا انا عبد الوهاب قال انا انا جعفر احمد قال

انا ابا عبد العزيز بن الحسن الضراب انا ابا احمد بن مروان انا ابا عبد الرحمن
بن مرزوق انا ابا عبد الوهاب عن سعيد بن ابي عروبة قال حج الحجاج فنزل
بعض المياه بين مكة والمدينة ودعا بالغداء وقال لحاجبه انظر من يتغدى
معي واساله عن بعض الامر فنظر نحو الجبل فاذا هو باعرابي بين شملتين من
شعر نائم فضربه برجله وقال ايت الامير فاتاه فقال له الحجاج ادن
اغسل يدك وتغد معي فقال انه دعاني من هو خير منك فاجبته قال
ومن هو قال الله عز وجل دعاني الى الصوم فصمت قال في هذا الحر
الشديد قال نعم صمت ليوم هو اشد حرا من هذا اليوم قال
فافطر وتصوم غدا قال ان ضمنت لي البقا الى غد قال ليس ذلك الي قال
فكيف تسألني عاجلا باجل لا تقدر عليه قال انه طعام طيب قال
لم تطيبه انت ولا الطباخ ولكن طيبته العافية انبانا عمر بن ظفر
قال انبانا جعفر بن احمد قال انبانا عبد العزيز بن علي قال انبانا علي بن عبد
الله الصوفي انبانا محمد بن داوود الدينوري قال حدثني ابو زكريا
الشيرازي قال تهت في بادية العراق اياما كثيرة لم اجد شيئا اتقوت به
فلما كان بعد ايام رايت في الفلاة خباء مضروبا فقصدته فاذا
بيت وعليه مسبل فسلمت فردت علي عجوز من داخل الخبا وقالت
يا انسان من اين اقبلت قلت من مكة قالت واين تريد قلت الشام
فقالت اري شبحك شبح انسان بطال الا لزمت زاوية تجلس فيها
الى ان ياتيك اليقين فتنظر هذه الكسرة من اين ناكلها ثم قالت تقرا
القران قلت نعم قالت اقرا علي اخر سورة الفرقان فقراتها
فشهقت واغمي عليها فلما افاقت بعد هوي قرات هي الايات فاحدت
مني قرائتها اخذا اشديدا ثم قالت يا انسان اقراها ثانية
فقراتها فلحقها مثل ما لحقها في الاول وبقيت اكثر من الاول

ولم

ولم تفق فقلت كيف استكشف حالها ماتت ام لا فتركت البيت على حاله
ومشيت اقل من نصف ميل فاشرفت على واد فيه اعراب فاقبل
الي غلامان معهما جارية فقال احد الغلامين يا انسان اتيت البيت
في الفلاة قلت نعم قال وتقرا القران قلت نعم قال قتلت العجوز
ورب الكعبة فرجعت معهم حتى اتينا البيت فدخلت الجارية فكشفت
عنها فاذا هي ميتة فاعجبني خاطر الغلام فقلت للجارية من هاذان الغلامان
فقالت هذه اختهم منذ ثلاثين سنة ما تانس بكلام الناس تاكل في كل
ثلاثة ايام اكلة وشربة انبانا محمد بن منصور قال انبانا عبد الملك
ابن محمد البوزغاني قال انبانا ابو الحسن القزويني قال انبانا ابو
يوسف القواس حدثنا ابو الفضل الخراساني حدثنا ابو سعيد
ابن علي حدثنا الاصمعي قال كنت بالبادية اعلم القران فاذا
انا باعرابي بيده السيف يقطع الطريق فلما دنا مني لياخذ ثيابي
قال لي يا حضري ما ادخلك البدو قلت اعلم القران قال وما
القران قلت كلام الله قال او لله كلام قلت نعم قال فانشد
ني منه بيتا قلت وفي السماء رزقكم وما توعدون قال فرمى بالسيف
من يده وقال استغفر الله رزقي في السماء وانا اطلبه في الارض ثم انه
لقيته بعد سنة في الطواف فقال الست صاحبي بالامس قلت
بلى قال فانشدني بيتا اخر فقلت فورب السماء والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون فوقف فبكى وجعل يقول ومن الجاه الى اليمين فلم يزل
يرددها حتى سقط ميتا وحكى محمد بن سليمان القرشي قال بينا
انا اسير في الطريق اذا انا بغلام واقف على الطريق فسلمت عليه
فقال ما ارد عليك حتى تؤدي حقي قلت وما حقك قال انا غلام
على مذهب ابراهيم الخليل عليه السلام لا اتغدى ولا اتعشى حتى

حتى اسير الميل والميلين واطلب الضيف فاجبته الى ذلك ثم خرجت
وسرت معه حتى قربنا من خبيه فصاح بالغناء فاجابته بالبكاء قال
يوم لا اضيفنا قالت حتى اذا اسكر المولى الذي سبب لنا الضيف فصليت
ركعتين واخذ الغلام الشفرة وذبح عناقا فلما جلست في الخيمة نظرت الى
جارية من احسن الناس وجها فكنت اسارقها النظر ففطنت فقالت
اما علمت ان الله نقل الينا ان زنا العين النظر فلما نمت بالليل سمعت دوي
القرآن طول الليل فلما اصبحت قلت للغلام من كان ذلك قال اختي
تحيي الليل الى الصباح فقلت يا بني انت احق بهذا من اختك لانك رجل
وهي امراه فتبسم وقال ويحك اما علمت انه موفق ومخذول

باب

ذكر ثواب من سقى في طريق مكة ماء او فعل خيرا اعلم ان افضل
الصدقة ما وافقت فاقة محتاج وفعل الخير في تلك الطريق افضل من فعله
في غيرها لاربعة معان احدها لان الحاجة ثم اشد منها في غير
والثاني انه لا بلد يلجا اليه والثالث مجاهدة النفس لقوة بخلها
بالشيء لمخافة الحاجة اليه والرابع لانه اعانة القاصدين على المقصد
انه يتصلها الله بالحاجة اليه اسس كسقي الماء وحمل المنقطع حدثنا
ابو منصور القزاز قال انبانا ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال حدثني
الحسن بن محمد الخلال لفظا قال وجدت بخط ابي الفتح القواس حدثنا
عمر بن شهيد حدثنا محمد بن عبد الله الواسطي قال قال عبد الله
ابن المبارك رايت زبيدة في المنام فقلت ما فعل الله بك قال
غفر لي في اول معول ضرب في طريق مكة قلت فما هذه الصفرة في
وجهك قالت دفن بين ظهرانينا رجل يقال له بشر المريسي
زفرت عليه جهنم زفرة فاقشعر لها جلدي فهذه الصفرة من
تلك الزفرة

باب

ذكر حد الحرم

الحرم

الحرم في طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار على ثلاثة اميال ومن
طريق اليمن طرف اضاءة لبن على سبعة اميال ومن طريق الطائف على طريق عرفة
من بطن نمرة على احد عشر ميلا ثم قال ذلك الازرقي وقال غيره على سبعة اميال
ومن طريق العراق على ثنية خل على سبعة اميال كذلك قال الازرقي وقال
غيره على ثنية رجل بالمنقطع سبعة اميال ومن طريق الجعرانة في شعب آل
ش عبد الله بن خالد بن اسيد على تسعة اميال ومن طريق جدة منقطع الاعشاش
على عشرة اميال فصل واول من نصب حدود الحرم ابراهيم
الخليل عليه السلام ثم ان قريشا قلعوها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل عليه السلام
فقال يا محمد اشتد عليك قال نعم قال سيعيدونها فراى رجال
منهم في المنام قائلا يقول حرم اعزكم الله به نزعتم انصابه الان تخطفكم
العرب فاصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم فاعادوها فجاء جبريل عليه
السلام فقال يا محمد قد اعادوها قال فاصابوا يا جبريل قال ما وضعوا
منها نصبا الا بيد ملك وروى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة قال نصب ابراهيم انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام
ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها
ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب فبعث اربعة من قريش فجددها
مخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى وازهر
بن عبد عوف ثم جددها معاوية رضي الله عنه ثم امر عبد الملك
بتجديدها فصل فان قال قائل ما السبب في ان بعض حدود
الحرم تقرب من مكة وبعضها تبعد ولم لم يجعل على قانون واحد
فعنه اربعة اجوبة احدها ما روى سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال لما هبط ادم خر ساجدا بعنده فارسل الله تعالى اليه جبريل
عليه السلام بعد اربعين سنة فقال ارفع راسك فقد قبلت توبتك يا
فقال يارب انما اتلهف على ما فاتني من الطواف بعرشك مع ملايكتك فاوحى
الله تعالى اليه ان ساترك اليك بيتا اجعله قبلة فاهبط الله عز
وجل البيت المعمور وكان ياقوتة حمرا يلتهب التهابا وله بابان شرقي
وغربي قد نظمت حيطانه بكواكب بيض من ياقوت الجنة فلما استقر
البيت في الارض اضا نوره ما بين المشرق والمغرب فنفرت لذلك الجن
والشياطين خافوا وفزعوا وارتقوا في الجو ينظرون من اين ذلك النور فلما
راوه من مكة اقبلوا يريدون الاقتراب اليه فارسل الله عز وجل
ملايكة فقاموا حوالي الحرم في مكان الاعلام اليوم فمنعهم فمن ثم ابتدى
اسم الحرم والثاني ما رواه وهب بن منبه ان ادم عليه السلام
لما نزل الى الارض اشتد بكاؤه فوضع الله له خيمة بمكة موضع
الكعبة قبل الكعبة وكانت الخيمة ياقوتة حمرا من الجنة وفيها
ثلاثة قناديل فيها نور يلتهب من الجنة فكان ضوء النور ينتهي الى
مواضع الحرم وحرسه الله تعالى بتلك الخيمة بملايكة فكانوا يقفون
على مواضع انصاب الحرم يحرسونه ويذودون عنه سكان
الارض من الجن فلما قبض الله تعالى ادم رفعها اليه والثالث
ان ابراهيم الخليل لما بنا البيت قال لاسماعيل ابغني حجرا
اجعله للناس اية فذهب اسماعيل ورجع ولم ياته بشي ووجد
الركن عنده فقال من اين لك هذا فقال جاني به من لم يكلني
الى حجرك جاني به جبريل عليه السلام فوضعه ابراهيم في موضعه
هذا فانار شرقا وغربا ويمنا وشاما فحرم الله تعالى الحرم
حيث انتهى نور الركن واشراقه من كل جانب والرابع ان

ادم

ان ادم عليه السلام لما هبط الى الارض خاف على نفسه من الشياطين
فاستعاذ بالله فارسل الله تعالى ملايكة حفوا بمكة من كل جانب
ووقفوا حواليها فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملايكة
وقفت قال عبد الله بن عمرو الحرم حرم الى السما السابعة
وقال عطا كانوا يرون ان العرش على الحرم **باب**
المواقيت خمسة لحرمها ذو الحليفة وهو ميقات اهل المدينة
والثاني الجحفة وهو ميقات اهل الشام ومصر والمغرب
والثالث يلملم وهو ميقات اهل اليمن والرابع قرن
بتسكين الرا وهو ميقات اهل نجد وربما فتح راه من الفقها
من لا يعرف والخامس ذات عرق وهو ميقات اهل العراق
وخراسان والمشرق وفي افراد البخاري من حديث ابن عمر قال لما فتح
هذان المصران اتوا عمر بن الخطاب فقالوا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وانه جور عن طريقنا فاذا
اردنا ان ناتي قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم
قال فحد لهم ذات عرق واراد بالمصرين الكوفة والبصرة فهذا
يدل على ان عمر هو الذي حد ذات عرق وانما حدها لهم لانها
حذو قرن اي محاذيها فان قال قايل فقد روى ابو داود
من حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل
العراق ذات عرق فالجواب انه اسناد ضعيف وقد روي
عن ابي داود انه قال الصحيح ان عمر وقتها لاهل العراق
بعد ان فتح العراق ويدل على صحة هذا ما روى البخاري ومسلم
في الصحيحين من حديث ابن عمر وابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انهم ذكر المواقيت الاربعة ولم يذكر ذات عرق

فصل في هذه المواقيت لاهلها ولمن مر بها من غير اهلها فمن مر
عليها ممن يريد النسك لم يجز له ان يجاوزها حتى يحرم فان جاوز الميقات
من يريد النسك ثم احرم دونه فعليه دم سواء عاد الى الميقات او لم يعد
وقال ابو حسين ان عاد الى الميقات فعليه الدم او لم يعد وقال
ابو حنيفة ان عاد الى الميقات ملبيا سقط الدم وقال الشافعي
يسقط الدم بكل حال الا ان يعود بعد الطواف فصل
فان عاد الى الميقات غير محرم فاحرم منه فلا شيء عليه فصل
فان اراد دخول مكة لا للنسك بل لحاجة فلا يخلو هذه الحاجة
من امرين اما ان يكون متكررة كالاحتطاب والاحتشاش فهذا لا يلزمه
الاحرام وان كانت غير متكررة كالتجارة فهل يلزمه الاحرام ام لا
فيه روايتان عن احمد وقولان للشافعي وقال ابو حنيفة من كان
من اهل الميقات الى مكة لا يلزمه ومن كان خارج الميقات لزمه الاحرام
فصل فان بلغ الصبي واعتق العبد وقد جاوزا الميقات
محلين ثم احرما فلا دم عليهما ووافقنا ابو حنيفة في الصبي خاصة
وقال الشافعي في احد قوليه يجب عليهما الدم فصل
والمواقيت ميقاتان المكان وقد بيناه وميقات الزمان وهو
اشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ومن
احرم قبل ميقات المكان جاز له ذلك والافضل عند احمد
بن حنبل ان يحرم من الميقات وقال ابو حنيفة من دويرة اهله
وللشافعي قولان كالمذهبين واما اذا احرم قبل ميقات
الزمان فعند مالك وابي حنيفة واحمد بن حنبل ان الاحرام
ينعقد غير ان ذلك لا يستحب وقال الشافعي لا ينعقد
فان احرم انعقد احرامه بعمرة بذلك وعن احمد نحو ذلك

باب

باب في التمتع والقران والافراد

لا خلاف في جواز التمتع والقران والافراد والتمتع هو ان يحرم بالعمرة
من الميقات ويدخل مكة ويطوف ويسعى ويفعل افعال العمرة ويحلل
فاذا كان يوم التروية احرم بالحج من مكة ثم يخرج الى عرفة ويفعل
افعال الحج والافراد ان يحرم بالحج وحده من الميقات ثم يقف بعرفة
ويفعل افعال الحج فاذا تحلل خرج الى التنعيم فاحرم بالعمرة وفعل
افعالها والقران ان ينوي الحج والعمرة من الميقات ويطوف لهما
ويسعى وكلها جائز واما اختلاف الفقهاء في الافضل من ذلك فمذهب
احمد بن حنبل رحمه الله ان التمتع افضل وهو قول علي بن ابي طالب
وسعد بن ابي وقاص وعمران بن حصين وابن عباس ومن التابعين
الحسن وعطا ومجاهد في احدى وهو قول الشافعي القديم غير انهم
لا يفضرونه وعند ابي حنيفة ان القران افضل وعند مالك
والشافعي وداود ان الافراد افضل ومنبع الخلاف من ثلاثة
اشيا احدها اختلاف الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجه هل تمتع او قرن او افرد فانه يتحرى الافضل في فرضه
والثاني ان القران عند ابي حنيفة هو الاصل وعند الشافعي
الاصل الافراد والقران والتمتع رخصة والثالث
البحث عن دم التمتع فعندنا انه دم نسك لا دم جبران وقال
ابو حنيفة ان دم القران دم نسك الا انه يقول القران
يوجب زيادة في الافعال والسعي لان عنده لا يجزي القارن
طواف واحد ولا سعي واحد وعندنا يجزيه وعند الشافعي
ان الدم في التمتع والقران دم جبران والعبادة المجبورة
انقص من التي لا تفتقر الى جبر وفي الصحيحين من حديث

علي وابن عمر وعايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تمتع فصل
ولا يجب دم التمتع الا بشرايط ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ويحج من سنته
من مكة وينوي في ابتدا العمرة او في اثنايها انه متمتع ولا يكون من
حاضري المسجد الحرام ولا يسافر بين الحج والعمرة سفرا تقصر
في مثله الصلاة

باب اداب المحرم وما يلزمه

يستحب لمن اراد الاحرام ان يغتسل ويتنظف فان لم يجد الما تيمم
ويتجرد عن المخيط فيلبس ازارا ورداء ابيضين نظيفين فان لم يجد
ازارا لبس السراويل وكذلك اذا لم يجد النعلين لبس الخفين ولا
فدية عليه وهذا قول الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك
عليه الفدية فصل ويستحب له ان يتطيب لاحرامه
وهذا قول ابي حنيفة والشافعي الا انه قد روي عن ابي حنيفة
انه قال ان تطيب بما يبقى بعد الاحرام فعليه الفدية
وشبهه اصحابه باللباس فيستحب بعد الاحرام والفارق
بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما في الطيب
واللباس فكان عند احرامه ينزع اللباس وكان يفعله من
الطيب واللباس فكان عند احرامه ينزع اللباس فكان
يتطيب وقال مالك لا يجوز له ان يتطيب وان فعل غسله
فان استدامه فلا كفارة وفي الصحيحين من حديث عايشة
قالت طيبت النبي صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله
حين احل بطيب فيه مسك [illegible] فصل
وينوي الاحرام بقلبه ويلبي فان لبى وساق الهدي من غير
نية لم ينعقد احرامه ويستحب له ان يعين ما احرم به
ويشترط فيقول اللهم اني اريد النسك الفلاني فيسره

الاحرام

بلغ مقابلة على خط ابن الجوزي المصنف

لي وتقبل مني ومحلي حيث حبستني فعندنا وعند الشافعي ان المحرم
اذا اشترط في ابتدا احرامه انه اذا مرض تحلل جاز له التحلل عند
وجود الشرط وعند ابي حنيفة ومالك ان اشتراطه لا تاثير له فابو
حنيفة يقول لا يحل الا بالهدي ومالك يقول لا يستفيد
التحلل اصلا ويدل على مذهبنا ما روى البخاري ومسلم
في الصحيحين من حديث عايشة قالت دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لعلك اردت الحج فقالت
والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم
محلي حيث حبستني ورواه الدارقطني فزاد فيه فان ذلك لك
وقد افاد هذا الحديث ان المرض لا يبيح للمحرم التحلل الا
ان يكون قد اشترط خلافا لابي حنيفة في قوله المرض يبيح التحلل
ولو كان يبيح لم يكن لامره هذه المراة بالاشتراط معنى فان
قالوا فائدة هذا الشرط عندنا ان لا يلزمها الهدي ولو لم تشترط
لزمها قلنا الحكم المعلق على الشرط التحلل ولم يجر للهدي ذكر
ثم عندكم يجوز لها التحلل قبل الهدي فما عملتم بالحديث

باب ذكر التلبية

اصل التلبية الاجابة لنداء الخليل عليه
السلام انبانا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انبانا ابن النقور
قال انبانا المخلص قال حدثنا رضوان الصيدلاني قال
حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا يونس بن بكير
عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد قال لما قيل
لابراهيم واذن في الناس بالحج قال يا رب كيف اقول قال
قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم فصعد الجبل ونادى يا ايها الناس
اجيبوا ربكم فاجابوه لبيك اللهم لبيك فكان هذا اول التلبية

وبه حدثنا يونس عن ابن اسحاق قال حدثني وهب بن كيسان قال
سمعت عبيد بن عمير يقول لما امر الله عز وجل ابراهيم الخليل ان يدعا
الناس الى الحج استقبل المشرق فدعا الى الله عز وجل فاجيب لبيك
لبيك ثم استقبل المغرب فدعا الى الله فاجيب لبيك لبيك ثم استقبل
الشام فدعا الى الله فاجيب لبيك لبيك فصل والتلبية
مستحبة عند احمد والشافعي وقال ابو حنيفة التلبية واجبة
في ابتدا الاحرام وقال مالك يجب بترك التلبية دم فصل
فاما لفظ التلبية اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك فصل ويستحب للرجل رفع الصوت
بالتلبية انبانا عبد الاول قال انبانا الداودي قال انبانا ابن
حمويه قال انبانا ابن خزيم حدثنا عبد بن حميد قال انبانا عبد الرزاق
قال انبانا سفيان عن عبد الله بن لبيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
عن خلاد بن السايب عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال لي مر اصحابك فليرفعوا
اصواتهم بالتلبية فانه من شعار الحج فصل ولا يستحب تكرار
التلبية في حالة واحدة وتتابع التلبية في حق الحاج والمعتمر
عقيب الصلوات واذا علا نشزا او هبط واديا واذا التقى ركبا
وفي اقبال الليل والنهار وبالاسحار واذا سمع ملبيا او فعل
محظورا ناسيا وفي جميع مساجد الحرم وبقاعه ولا يستحب
اظهار التلبية في الامصار ومساجد الامصار انما هو مسنون
في الصحارى والقفار وقال مالك يكره اظهارها في المساجد
وقال ابو حنيفة والشافعي يستحب اظهارها في الامصار
وغيرها **باب** ما يتوقاه المحرم وما يباح له فصل

محظورات

محظورات الاحرام تسعة اشيا لبس المخيط وتغطية الراس
وحلق الشعر وتقليم الاظفار وشم الطيب وقتل الصيد
والوطي في الفرج ودون الفرج والمباشرة لشهوة فصل
فان لبس ناسيا فعليه الفدية وقال الشافعي لا فدية في النسيان
وعن احمد مثله فان لبس بعض يوم وجبت وقال ابو حنيفة لا
يجب بل يلزمه صدقة فصل ولا يجوز له تغطية راسه
في الاحرام وهل يجوز له تغطية وجهه فيه روايتان
احداهما لا يجوز وهو قول ابي حنيفة ومالك ولا يجوز له تظليل
راسه في الاحرام المحمل رواية واحدة فان ظلل ففي وجوب
الفدية روايتان وقال ابو حنيفة والشافعي يجوز ولا فدية
فان حمل على راسه شيا او نصب حياله ثوبا يقيه الشمس
والبرد او جلس في خيمة او ظل شجرة او تحت سقف فلا شي عليه
فان طين راسه او عصبه لوجع او جرح فجعل عليه وطا فيه دم
او خرقة لزمته الفدية ويجوز للمحرم ان يتشح بالرداء
والقميص ولا يعقده ويتزر بالازار ويعقده فان طرح
على كتفيه القبا فعليه الفدية وان لم يدخل يديه في كميه
ويجوز له لبس الهميان ويدخل السيور بعضها في بعض
ولا يعقدها فان لم يثبت عقدها ولا يلبس المنطقة فان لبسها
افتدى ويجوز للمراة لبس القميص والسراويل والخمار
والخف ولا يلبس البرقع ولا النقاب ولا القفازين فان
ارادت ستر وجهها سدلت عليه ما يستره من غير
ان يقع على البشرة لان احرام المراة في وجهها

نص عليها كشفه ثم ان احرام الرجل في راسه فصل فان طيب
المحرم بعض عضو وجبت الفدية وقال ابو حنيفة لا يجب بل
يلزمه صدقة فان تطيب ناسيا فعليه الفدية وقال الشافعي
فان خضب لحيته او يديه او رجليه بالحنا فلا فديه عندنا وعند
الشافعي وقال ابو حنيفة عليه الفديه ولا يجوز له لبس ثوب
مبخر وقال ابو حنيفه يجوز فاما اذا لبس ثوبا كان مطيبا
فان كان بحيث اذا رش عليه ما فاح الطيب لزمته الفدية
واذا دهن بالشيرج والزيت ففي وجوب الفدية روايتان
وقال ابو حنيفة عليه الفدية وكذلك قال الشافعي ان دهن
راسه ووجهه وقال في بقيه البدن لا فدية ويحرم عليه شم
جميع الادهان المطيبه واكلها فيه طيب يظهر ريحه او طعمه
في فيه وشم المسك والكافور والعنبر والزعفران والورس
وهل يلزمه الفدية بشم الرياحين فيه روايتان ولا فرق
في ذلك بين ما يتخذ منه الطيب كالبنفسج والورد وبين ما لا يتخذ
منه كالبرم والنمام انه على الروايتين وللشافعي في شم الذي
يتخذ منه الطيب قولان ويجوز له شم السفرجل والتفاح
والبطيخ والاترج والشيح والقيصوم فان مس من الطيب
ما يعلق بيده كالغالية وما الورد متعمدا فعليه الفديه
وان مس ما لا يعلق بيده كقطاع الكافور والعنبر فلا
فدية فاما شم ذلك ففيه الفدية لانه كذلك يستعمل
بخلاف مالو شم العود فانه لا فدية عليه فان جلس عند
العطار قصدا لشم الطيب او دخل الكعبة في وقت
تطييبها لشم طيبها فعليه الفدية فصل فان حلق

ثلاث

ثلاث شعرات فعليه دم وعن احمد في اربع شعرات دم
وقال ابو حنيفة لا يجب الدم الا في حلق ربع الراس فصاعدا
وقال مالك يجب فيما يحصل به اماطة الاذى فان حلق ما
دون الثلاث ففي كل شعرة مد من طعام وعن احمد قبضة
من طعام وللشافعي ثلاثة اقوال احدها ثلث دم والثاني
مد والثالث درهم فان حلق المحرم شعر محرم شعر حلال
لم يلزمه شي وقال ابو حنيفة يلزمه صدقة فان حلق المحرم
شعر محرم باذنه فلا شي على الحالق وقال ابو حنيفة عليه
صدقة فان حلق الحلال شعر المحرم نايما او مكرها فالفدية
على الحالق وقال ابو حنيفة على المحلوق فان خرج في عينه
شعر يولمه فازاله او نزل شعره فغطى عينيه فقص منه
ما نزل او انكسر ظفره فقص ما انكسر فلا فدية فان قلع
جلده من راسه او بدنه وعليها شعر فلا فدية فصل
اذا غسل المحرم راسه بالسدر والخطمي فهل تلزمه
فيه روايتان ويلزمه الفدية قال ابو حنيفة فان قلم
ثلاثة اظافير لزمه دم وقال ابو حنيفة لا دم الا في خمسة
اظافير من عضو واحد ويجوز له النظر في المراة ولا يصلح
شعثا فان احتاج الى لبس المخيط لبرد او تغطية راسه
لحر او الى الطيب او الحلق لمرض او دفع الصيد للمجاعة
جاز له ذلك وعليه الكفارة فصل ولا يصح ان
يعقد المحرم عقد نكاح لا لنفسه ولا لغيره وهو قول
مالك والشافعي وعن احمد انه يصح ان يعقده لغيره
وقال ابو حنيفة يصح في الحالين وهل تصح مراجعته

فيه روايتان عند احمد وبالتصحيح قال مالك والشافعي ويكره له
الخطبة والشهادة على النكاح ويحرم عليه المباشرة فيما دون الفرج
ودونه لشهوة والاستمناء فان فعل وجبت الكفارة فان جامع قبل
الوقوف وقبل التحلل الاول فسد حجه وعليه بدنة وقال
ابو حنيفة عليه بدنة ولا يفسد حجه فان وطئ بعد التحلل الاول
لم يفسد حجه وهل يلزمه بدنة ام شاة فيه روايتان ويستانف
احراما من التنعيم ليأتي بعمل عمرة وبالطواف والسعي وبقية افعال
الحج وهذا قول مالك وقال ابو حنيفة والشافعي لا يحتاج الى
استيناف احرامه ولا عمرة وانما نامره عن احرام جديد بأن
لان الطواف ركن يؤتى به في الاحرام فكان من شرطه احرام
صحيح كالوقوف فصل فان كرر المحرم النظر لزمه دم في
المذهب رضي الله عنه وهل ذلك الدم بدنة ام شاة فيه روايتان
عنه وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لا دم عليه فان وطئ في
ناسيا فسد حجه وللشافعي قولان احدهما لا يفسد واللواط
واتيان البهيمة وفي الموضع المكروه يفسد الحج وقال ابو حنيفة
لا يفسد فان افسد العمرة بالوطئ لزمه شاة وقال الشافعي
يلزمه بدنة فان وطئ القارن لزمه دم وقال ابو حنيفة دمان
فان افسد الحج او العمرة وجب عليه المضي في فاسدهما
وقال داود يخرج منهما كما يخرج من سائر العبادات
فصل ويحرم على المحرم الصيد فان صاد صيدا لم يملكه
فان احرم وعنده ملك صيد لم يزل ملكه عنه وانما يؤمر
بازالة يده المشاهدة دون الحكمية وقال الشافعي في احد
قوليه يزول ملكه عنه فان ادخل الحل صيدا الى الحرم

لزمه

لزمه ارساله وقال مالك والشافعي لا يلزمه فان قتل المحرم صيدا له
مثل ضمنه بمثله ان كان له مثل من النعم يجب في النعامة بدنة وفي حمار
الوحش وبقرة الوحش والايل والوعل والثيتل بقرة وفي الضبع
والظبي كبش وفي الغزال والثعلب عنز وفي الارنب عناق والعناق
اسم لها قبل ان تصير جذعة وفي اليربوع جفرة وفي العناق اذا بلغت
اربعة اشهر وفي الصحيح صحيح وفي الصغير صغير وفي الكبير كبير
وفي المعيب معيب فان كان الصيد لا مثل له كالعصافير والقنابر
ضمنه بقيمته الا الحمام وما عب وهدر مثل الفواخت والقطا ففيه
والصحيح ففي الواحدة شاة وقال ابو حنيفة يضمن الكل بقيمته فان جنى
على صيد ضمنه بالنقص وقال مالك وداود لا يضمنه فان قتل
صيدا خطأ ففي وجوب الجزاء روايتان فان دل وهو محرم على صيد
لزمه الجزاء وقال مالك والشافعي لا يلزمه فان اشترك جماعة في صيد
فعليهم جزاء واحد وهو قول الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك
على كل واحد منهم جزاء كامل وما لا يؤكل لحمه ولا هو متولد مما يؤكل لحمه
لا يجب الجزاء بقتله كالسبع وهو قول مالك والشافعي يضمن بالجزاء
الا انه قد وقع الاتفاق على قتل الفواسق الخمس فانه في الصحيحين
من حديث عمر وعائشة وحفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب
والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور وذكر هذه الخمسة
فقد نبه على قتل كل مضر يجوز له ان يقتل الفهد والنمر والذيب
والصقر والشاهين والباشق والزنبور والبرغوث والبق
والبعوض والوزغ والذباب والنمل اذا اذاه فاما القمل
والصيبان ففي قتلهن روايتان فان حال الصيد على المحرم

مسألة نقل احمد اصحابنا قال ابو بكر عليه الجزا وهو قول ابو
حنيفة وقال القاضي ابو يعلى لا جزا وعليه الكفاره ينتقل الصيد
المملوك خلافا لداود واذا رمى المحرم صيدا على غصن في الحل واصله
في الحرم فقتله فهل يضمنه روايتان ويعني الضمان قال
الشافعي فان رمى وهو في الحرم صيدا في الحل فهل يضمنه فيه روايتان
احداهما انه يضمنه وهو قول الجمهور والثانيه لا يضمنه واذا
ذبح المحرم صيدا فهو ميتة خلافا لاحد قولي الشافعي فان ذبحه
الحلال صيدا في الحرم فعندنا انه ميتة ايضا وقال اكثر الحنفية
مباح فان اضطر المحرم الى اكل صيد وميتة اكل الميتة وقال
الشافعي احد قوليه ياكل الصيد وعليه الجزا ويحرم على
المحرم اكل ما صيد لاجله وقال ابو حنيفة لا يحرم فان اكل
فعندنا ان عليه الضمان خلافا لاحد قولي الشافعي فصل
وقطع شجر الحرم مضمون خلافا لداود ويضمن الشجرة الكبيرة
ببقرة والصغيرة بشاة وقال ابو حنيفة يضمن الجميع بالقيمة
ولا يجوز ان يرعى حشيش الحرم خلافا للشافعي ويجوز قطع ما
ما انبته الادميون من الشجر بالحرم فاما ما نبت بنفسه فلا
فان قطعه ضمنه سوا كان من جنس ما ينبته الادميون او لم يكن
وقال ابو حنيفة ما انبته الناس او كان من جنس ما ينبته الناس
فلا ضمان في قطعه بحال وان كان مما ينبته الناس ففيه الجزا اذا
نبت بنفسه وان انبته ادمي فلا جزا وقال الشافعي يجب الجزا
با بلا ن جميع ذلك ويجوز قطع الشجر اليابس والعوسج والشوك
والاذخر ولا ضمان فصل فان كرر المحرم المحظور مثل
ان حلق ثم حلق فكفارة واحدة وعن احمد انه ان كرره لاسباب

مختلفة

مختلفة مثل ان يكون لبس في اول النهار للبرد وفي وسطه للحر
وفي اخره لمرض فكفارات وقال ابو حنيفة ان كان التكرار في مجلس
واحد فكفارة وان كان في مجالس فكفارات فصل ويجزي في الدما دام
الواجبة في الحرام الجذعة من الضان وهو ما له ستة اشهر وقد
دخل في السابع والثني مما سواه والثني من المعز ما له سنة وقد دخل
في الثانية ومن البقر ما له ثلاثة اعوام وقد دخل في الرابع ومن
الابل ما له خمس اعوام وقد دخل في السادس فصل وما وجب
من الدما في فدية الاذى وما في معناها من شم الطيب ولبس المخيط
جاز نحره حيث وجد سببه من حل او حرم وكذلك الهدي الواجب
بالاحصار وفي رواية ان الواجب بالاحصار يختص الحرم
واما ما وجب من الدما لترك نسك كدم التمتع والقران وطواف
الوداع والهدي المنذور وجزا الصيد فانه يختص نحره
وتفرقته بالحرم ولا يأكل من الدما المتعلقة بالاحرام الا من
دم التمتع والقران ويأكل من التطوع اذا بلغ محله في اصح الروا تين
وهو قول ابي حنيفة والثانيه لا يؤكل من المنذور الا من جزا
الصيد ويؤكل مما سوى ذلك وقال مالك يأكل من الهدي كله
الا من جزا الصيد وفدية الاذى ونذر المساكين وقال
الشافعي لا يؤكل الا من التطوع **باب الاشارة في الاحرام
والتلبية وافعال الحج** ينبغي للمحرم ان يتصور عند احرامه
اجابة الداعي وعند تجرده من المخيط لبس الكفن وعند التلبية
ندا الحق ومن يلح العبادات بغير التفهم علم انها ملازمة
رسم يدل على باطن مقصوده تزكية النفس واصلاح القلب

لان حقيقة التعبد هو صرف القلب الى الرب فلما كان الطبع الادمي
يبني عن التعبد شغلا بالهوى وظفت له وظايف بدرجه ليترقى
في الفرايض الى الفضايل واعتبر جميع العبادات منها الحج فانه
انما وظف للتدرج الى تحمل المشاق فنبه المسافر عند ترك
الاهل على قطع العلايق الشاغلة فيتعرض لخدمة الحق فليكره
في ذلك وانظر باي بدن يقصد وباي خاطر يحضر فانه لا
ينظر الى الصور كم زاد امرك المحرم مما كنا والزاد خوف العوز
فاعلم ان سفر القيمة اطول وعطش الحشر اقطع وتذكر بقطع
العقاب الاهوال بعد الموت وبالموقف موقف القيمة
وبالتعلق باستار الكعبة تعلق المذنب بذيل الملك
وبالسعي بين الصفا والمروة التحير ومنه اليه وعلى هذا
كان الصالحين فانهم كانوا اذا تاملوا هذه الاشياء
تجدد لهم النفاق هيبة للمخدوم وخوفا من الرد **باب**
ذكر احوال خوف الخايفين من المحرمين حج علي بن الحسين فلما
احرم واستوت به راحلته اصفر لونه وارتعد ولم يعد
يستطيع ان يلبي فقيل له ما لك لا تلبي فقال اخشى ان يقول
لي لا لبيك ولا سعديك فلما لبى غشي عليه ولما حج جعفر
الصادق فاراد ان يلبي تغير وجهه فقيل له ما لك يا ابن
رسول الله فقال اريد ان البي فاخاف ان اسمع غير
الجواب وقال احمد الحواري كنت مع ابي سليمان الداراني
حين اراد ان يحرم فلم يلب حتى سرنا ميلا ثم غشي عليه
وافاق وقال يا احمد اوحى الله تعالى الى موسى مر ظلمة

بني اسرايل

محرم

بني اسرايل لا يذكروني فاني اذكر من ذكرني منهم باللعنة ويحك يا احمد
بلغني ان من حج من غير حله ثم لبى قال الله عز وجل لا لبيك ولا
سعديك حتى ترد ما في يديك فما نامن ان يقال لنا ذلك انبانا محمد
بن عبد الله بن حبيب قال انبانا عبد الغفار بن محمد بن علي بن ابي
صادق قال انبانا ابن باكويه قال سمعت الحسين بن احمد الفارسي
يقول سمعت محمد بن داوود الدينوري يقول سمعت ابا عبد الله
بن الجلا يقول كنت بذي الحليفة وشاب يريد ان يحرم
فكان يقول يا رب اريد ان اقول لبيك اللهم لبيك فاخشى
ان تجيبني فلا لبيك ولا سعديك يردد ذلك مرارا ثم قال
لبيك اللهم مد بها صوته وخرجت روحه **باب**
من مات في طريق مكة محرما او غير محرم حدثنا محمد بن علي
قال انبانا ابن النقور قال انبانا ابو الحسن بن الجندي حدثنا
البغوي حدثنا محمد بن بكار قال قيس بن الربيع حدثنا عمرو بن
سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا عرضت
له ناقته فوقصته فمات وهو محرم فامر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يغسل بماء وسدر ويكفن في ثوبيه ولا يقربوه طيبا ولا
يخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا اخرجاه في
الصحيحين وهو يدل على ان حكم الاحرام لا ينقطع بالموت وهو
مذهب احمد والشافعي وداوود وقال ابو حنيفة ومالك
ينقطع وفي الحديث حجة عليهما حدثنا محمد بن ابي المنصور

قال حدثنا محمد بن احمد المقرى قال حدثنا عبد الملك بن محمد
بن بشران قال انبانا ابو بكر الاجري حدثنا احمد بن يحيى الحلواني
حدثنا يحيى بن ايوب حدثنا محمد بن السماك عن عايذ بن بشير عن
عطا عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات في هذه الطريق من حاج او معتمر لم يعرض
ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وروى ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والمعتمر ضامنهم على الله عز
وجل من مات منهم ادخله الله عز وجل الجنة ومن نقلبه قلبه
مغفورا له

باب فضايل العشر

قال الله عز وجل والفجر وليال عشر الفجر انفجار الظلمة
عن الصبح قال الضحاك هو فجر اول يوم من ذي الحجة وقال
مجاهد فجر يوم النحر خاصة قال ابن عباس ومجاهد
وقتاده الليالي العشر هي عشر ذي الحجة وقوله والشفع
والوتر في كسر واو الوتر وفتحها لغتان فالكسر لغة بني
تميم واسد والفتح لاهل الحجاز قاله الفرا
وللمفسرين في المراد بالشفع والوتر عشرون قولا
احدها ان الشفع يوم عرفة ويوم الاضحى والوتر
ليلة النحر رواه ابو ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
والثاني ان الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة
رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم والثالث

ان

ان الشفع والوتر الصلاة منها الشفع ومنها الوتر رواه
عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم والرابع ان الشفع
صلاة الغداة والوتر صلاة المغرب والخامس ان الشفع
الخلق والوتر الله عز وجل والسادس ان الوتر ادم
شفع بزوجته والايام الثلاثة عن ابن عباس والسابع
ان الشفع يومان بعد يوم النحر وهو النفر الاول والوتر
اليوم الثالث وهو النفر الاخير قاله ابن الزبير والثامن
الشفع ركعتان من المغرب والوتر الثالثة قاله ابو العالية
والتاسع ابه العدد منه شفع ومنه وتر قاله الحسن والعاشر
ابه الخلق كله منه شفع ومنه وتر قاله ابن زيد والحادي عشر
ان الشفع عشر ذي الحجة والوتر ايام منى الثلاثة قاله الضحاك
والثاني عشر ان الشفع هو الله تعالى لقوله الا هو رابعهم والوتر
هو الله تعالى لقوله قل هو الله احد قاله سفيان ابن عيينة
والثالث عشر ان الشفع ادم وحوى والوتر الله تعالى.
قاله مقاتل بن سليمان والرابع عشر ان الشفع للايام والليالي
والوتر اليوم الذي لا ليلة بعده قاله مقاتل بن حيان والخامس عشر
الشفع درجات الجنان لانها ثمان والوتر دركات النار لانها
سبع قاله الحسين بن الفضل والسادس عشر الشفع الصفا
والمروه والوتر البيت والسابع عشر ان الشفع مسجد مكة

بالمدينة والوتر بيت المقدس والثامن عشر الشفع القران في
الحج والوتر الإفراد والتاسع عشر الشفع العبادات المكررة
كالصلاة والزكاة والوتر الحج حكى هذه الأقوال الأربعة
الثعلبي والعشرون الشفع أضداد أوصاف المخلوقين عز وذل
وقدرة وعجز وعلم وجهل وحياة وموت والوتر انفراد
صفة الله عز وجل عز بلا ذل وقدرة بلا عجز وعلم بلا جهل
وحياة بلا موت قاله أبو بكر الوراق قوله والليل إذا يسر
قال مجاهد وعكرمة هي ليلة جمع حدثنا هبة الله بن محمد قال
حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله
بن أحمد قال حدثني أبي أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سالم
البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله
عز وجل من هذه الأيام يعني أيام العشر قالوا يا رسول
الله ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل إلا رجلا خرج بنفسه وماله
ثم لم يرجع من ذلك بشيء انفرد أخرجه البخاري حدثنا علي بن عبد الله
الفقيه قال أنبأنا ابن السور قال حدثنا ابن بردك حدثنا
عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن
هارون حدثنا أصبغ حدثنا القاسم بن أبي أيوب عن سعيد

ابن

بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم منزلة من خير عمل في عشر الأضحى
فقيل يا رسول الله ولا من جاهد في سبيل الله عقره وماله
قال ولا من جاهد في سبيل الله عز وجل بنفسه وماله إلا من
لم يرجع بنفسه أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا محمد بن علي بن
عثمان قال أنبأنا ابن رزقويه قال أنبأنا أحمد بن محمد حدثنا
أبو بكر القرشي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن الفضيل
حدثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه
فيهن العمل من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن التحميد
والتهليل والتكبير أخبرنا عبد الله بن علي حدثنا أبو
منصور محمد بن أحمد قال أنبأنا عبد الملك بن بشران حدثنا
أحمد بن الفضل بن خزيمة حدثنا هبة الله بن أحمد الدوري
حدثنا فضيل بن الحسن الجحدري حدثنا عاصم بن هلال حدثنا
أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل أيام الدنيا أيام العشر
قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في سبيل الله عز وجل إلا من عفر
وجهه في التراب أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا
محمد بن علي قال أنبأنا ابن رزقويه قال أنبأنا أحمد بن محمد

حدثنا ابو بكر القرشي حدثنا محمد بن منيع القيسي وانبانا ابو
منصور القزاز قال انبانا ابو بكر الخطيب قال انبانا ابو عمر
بن مهدي قال انبانا محمد بن مخلد العطار قال انبانا عمرو بن شبة
قال حدثنا مسعود بن واصل والمعنى واحد حدثنا النهاس
بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من ايام الدنيا ايام احب الى الله ان يتعبد
له فيها من ايام العشر يعدل صيام كل يوم فيها بصيام سنة وقيام
كل ليلة منها كقيام ليلة القدر انبانا ابن ناصر قال انبانا علي
بن محمد بن طالب بن طيب قال انبانا رزقويه حدثنا ابن عبدك
حدثنا احمد بن محمد الرازي حدثنا عثمان بن هارون حدثنا
حفص بن عمر حدثنا ابن ابي عمر المكي حدثنا عطا عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم من العشر
يعدل صيام سنة اخبرنا اسماعيل بن ابي بكر قال انبانا ابن
ابي عثمان حدثنا ابن رزقويه حدثنا حمزة بن محمد حدثنا ابو بكر
القرشي حدثنا مجاهد بن مخلد حدثنا هاشم حدثنا خالد حدثنا
ابو عثمان قال كانوا يفضلون ثلاث عشرات العشر الاول
من ذي الحجة والعشر الاواخر من شهر رمضان والعشر
الاول من المحرم وبه حدثنا القرشي حدثنا علي بن الجعد حدثنا
زهير بن معاوية عن عبد الكريم الجزري عن سعيد

ابن

ابن جبير قال ما من الشهور شهر اعظم من ذي الحجة وقال
ابن عباس الايام المعلومات ايام العشر والمعدودات ايام
التشريق انبانا زاهر بن طاهر قال انبانا محمد بن عبيد الله
الصرام قال انبانا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا الحسين بن علي
الحافظ قال انبانا عبد الله بن محمد الدينوري قال حدثني
العباس بن الوليد الرملي حدثنا يحيى بن عيسى حدثنا يحيى بن ايوب
عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله عز وجل
ولا العمل فيهن احب الى الله من هذه الايام ايام العشر فاكثروا
فيهن من التهليل والتكبير فانها ايام تهليل وذكر الله عز
وجل وان صيام يوم يعدل بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف
سبعمائة ضعف اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال
انبانا عبد الملك بن خيرون وابو الحسن ابن الطيوري وابو
طاهر الباقلاني قالوا حدثنا ابن علي بن شاذان قال حدثنا
احمد بن سليمان العباداني حدثنا محمد بن عبد الشامي قال
حدثني اسحاق بن وهب حدثنا محمد المحرم قال سمعت عطا
بن ابي رباح يقول سمعت عايشة تقول كان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل يحب السماع يعني الغنا فكان
اذا اهل هلال ذي الحجة اصبح صايما واتصل الحديث

فالنبي صلى الله عليه وسلم فاحضر الرجل فقال له النبي صلى افضل
الله عليه وسلم ما حملك على صيام هذه الايام قال يا رسول الله
انها ايام المشاعر وايام الحج فاحببت ان يشركني الله عز وجل
في دعائهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لك بعدد كل يوم تصومه
عتق مائة رقبة ومائة بدنة تهديها ومائة فرس تحمل عليها
في سبيل الله عز وجل فاذا كان يوم التروية فلك عتق الف رقبة الف
والف بدنة تهديها والف فرس تحمل عليها في سبيل الله عز وجل
فاذا كان يوم عرفة فلك عتق الفي رقبة والفي بدنة تهديها
والفي فرس تحمل عليها في سبيل الله عز وجل وصيام سنة قبلها
وسنة بعدها هكذا الاسناد في هذه الرواية وقد انبانا
عبد الوهاب وابن ناصر قالا انبانا علي بن محمد الخطيب قال
انبانا ابن رزقويه حدثنا عبد الصمد بن علي حدثنا ابو سعود
الحارثي حدثنا اسحاق بن وهب حدثنا منصور بن المهاجر حدثنا
محمد المحرم فذكره وهو اشبه انبانا المبارك بن علي انبانا ابن العلاف
قال حدثنا ابو الحسن الحمامي قال انبانا محمد بن احمد بن الصواف
حدثنا محمد بن عثمان حدثني ابي حدثنا جرير عن سهيل بن ابي
صالح عن ابيه عن السلولي عن كعب قال اختار الله الزمان
فاحب الزمان الى الله عز وجل الاشهر الحرم واختار من
الاشهر فاحب الاشهر الى الله عز وجل ذو الحجة من

واحب

واحب ذي الحجة الى الله عز وجل العشر الاول

باب ذكر ليلة التروية

انبانا زاهر بن طاهر قال
حدثنا سعيد الكنجرودي قال انبانا ابو سعيد البصري
قال انبانا محمد بن ادريس قال انبانا سويد بن سعيد حدثنا
عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن وهب بن منبه عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا
الليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة
وليلة النحر وليلة الفطر انبانا ابن ناصر قال انبانا محمد
بن علي الانباري حدثنا ابن رزقويه حدثنا جعفر بن محمد بن
بنت حاتم حدثنا احمد بن محمد بن حميد المقرئ حدثنا ابو بلال
الاشعري حدثنا علي بن علي المحبري عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
العشر فله بكل يوم صوم شهر وله بصوم التروية سنة
وله بصوم عرفة سنتان وقد ذكرنا في الباب الذي قبله
ثواب صوم التروية ايضا قرات على محمد بن منصور
عن الحسن بن احمد الفقيه حدثنا محمد بن احمد الحافظ حدثنا
عمر بن احمد بن نصر بن طالب حدثنا احمد بن اسماعيل بن سحار حدثنا
المعافا بن سليمان حدثنا موسى بن اعين عن اسحاق يعني بن راشد
عن الزهري قال ان يوم التروية سمي يوم التروية لان عرفات
لم يكن لها ماء فكانوا يتروون من الماء اليها

باب ذكر ليلة عرفة

حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا الحسن بن احمد قال
حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا احمد
بن كعب قال حدثني محمد بن عبد الوهاب حدثني سعيد بن عيسى
عن معن حدثنا مالك عن هشام عن عروة عن عايشة قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله الخير في اربع
ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان وليلة
عرفة الى الاذان

ابواب يوم عرفة باب في معنى هذه التسمية

اختلفوا في معناها على قولين احدهما
ان آدم اهبط بالهند واهبطت حوى بجدة فتعارفا عند ارض
عرفة فسميت لذلك والثاني ان جبريل كان يري ابراهيم المناسك
فيقول له عرفت فسميت لذلك

باب في ذكر فضائل يوم عرفة

انبانا عبد الاول بن عيسى قال انبانا عبد الرحمن بن محمد الداودي
قال انبانا عبد الله بن احمد بن حمويه قال انبانا ابراهيم بن خزيم قال
قال حدثنا عبد بن حميد وانبانا هبة الله بن محمد قال حدثنا
الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي واللفظ له قالا انبانا جعفر بن عون قال
قال انبانا ابو عميس عن قيس عن طارق بن شهاب قال جاء رجل
من اليهود الى عمر فقال يا امير المومنين انكم تقرون اية في كتابكم
لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا

قال

قال اي اية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والساعة
التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة
يوم جمعة زاد عبد بن حميد في روايته والمكان الذي
نزلت فيه نزلت على رسول الله بعرفات يوم الجمعة
اخرجاه في الصحيحين واعلم ان هذه الحجة التي حجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي حجة الوداع ولم يحج بعد هجرته الى
المدينة سواها وقد قيل اذا وافق يوم جمعة يوم عرفة
غفر لكل اهل عرفة

باب ذكر الوقوف بعرفة

زمان الوقوف بعرفة من وقت طلوع الفجر الثاني يوم عرفة
الى وقت طلوع الفجر الثاني من يوم النحر فاي وقت حصل بعرفة
من هذا الزمان وهو عاقل فقد ادرك الوقوف فان وقف نهارا
وجب عليه ان يقف الى ان تغرب الشمس يوم عرفة فان لم يفعل
فعليه دم

باب في ذكر العتق واعتبار يوم عرفة

حدثنا ابو الحسن الانصاري قال حدثنا علي بن عبد الله النيسابوري
قال حدثنا عبد الغافر بن محمد قال حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه
حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا
هارون بن سعيد واحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب
قال اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت سعيد بن احمد قال
انبانا ابو القاسم بن البسري حدثنا المخلص حدثنا يحيى
بن محمد حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا عبد الله بن وهب

عن محرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت يونس بن يوسف يقوله عن ابن
المسيب قال قالت عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه
وانه ليدنو عز وجل ثم يباهي بهم الملايكة زاد مسلم فيقول ما
اراد هؤلا انفرد باخراجه مسلم حدثنا اسماعيل بن احمد قال
حدثنا محمد بن علي بن عثمان حدثنا ابن رزقويه حدثنا حمزه
بن محمد حدثنا ابو بكر القرشي حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن
مرزوق مولى طلحة عبد الرحمن بن الزبير عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ينزل الله تعالى
سما الدنيا فيباهي بكم الملايكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا
غبرا من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملايكة
ربنا فيهم فلان وفلانه فيقول الله عز وجل قد غفرت لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا في يوم عرفة
وقد رواه ابو ايوب عن ابي الزبير عن جابر فزاد فيه فلا يغفر فيه
لمختال وبالاسناد حدثنا القرشي حدثنا اسحاق بن بهلول
وانباه محمد عبد الباقي قال حدثنا الجوهري حدثنا علي
بن محمد بن لولو حدثنا عمر بن محمد الباقلاني حدثنا محمد بن خلف
حدثنا الوليد بن القسم قال حدثني الصباح بن موسى عن ابي داود
النيعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يبقى احد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا غفر هذا
الله له فقال رجل لاهل معرف برسول الله أم للناس عامة

قال

ومن رواية هل العمر بن رسول الله ... خاصة
خاصة ام للناس عامة ... يوم القيامة

قال لا بل للناس عامة وبه حدثنا القرشي حدثنا اسحاق
بن حاتم حدثنا عبد المجيد عبد العزيز حدثنا مالك عن
ابراهيم بن ابي عبلة عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما راى الشيطان يوما هو اصغر ولا احقر
ولا ادحر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا ان الرحمة
تنزل فيه فيتجاوز عن الذنوب العظام حدثنا ابن منصور
قال حدثنا ابن العلاف حدثنا ابو الحسن الحمامي قال حدثنا
ابو بكر الشافعي حدثنا محمد بن عثمان حدثنا عباده بن زياد حدثنا
قيس عن سعد الخفاف عن الاصبغ عن ابي ايوب قال خرج الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فقال يا ايها الناس
ان الله عز وجل باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامة وانبانا
المبارك بن علي قال انبانا علي بن محمد بن العلاف قال انبانا ابو الحسن
الحمامي قال انبانا محمد بن احمد الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن شيبه
حدثنا عباده بن زياد فذكر الحديث وعباده هذا ابلغ العين
وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل من الانصار
اذا وقفت بعرفات فلو كانت عليك ذنوب الناس او مثل رمل
عالج غفر الله لك انبانا محمد بن منصور قال انبانا احمد بن
المظفر والمبارك قالا انبانا عبد العزيز بن علي قال سمعت ابا بكر
المفيد حدثنا الحسن بن اسماعيل حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم
الفهري قال نظر الفضيل بن عياض الى تسبيح الناس وبكايهم
يوم عرفة فقال ارايتم لو ان هؤلاء صاروا الى رجل

انقضى

فسألوه فإنما كان يردهم فقيل له لا قال والله للمغفرة
عند الله عز وجل أهون من إجابة رجل لهم بدانق

باب في ذكر ثواب صيام يوم عرفة

حدثنا عبد الوهاب الانماطي قال حدثنا
ابن النقور حدثنا احمد بن محمد الدوري قال حدثنا ابو يعلى
ابن المنذر قال حدثنا عيسى بن علي حدثنا البغوي حدثنا كامل
ابن طلحة حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله
بن معبد عن ابي قتادة ان رجلا قال يا رسول الله أرأيت صيام
يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكفر السنة الباقية
والماضية انفرد باخراجه مسلم حدثنا هبة الله بن محمد قال
حدثنا ابو علي التميمي قال انبانا ابو بكر القطيعي قال
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي حدثنا عفان حدثنا
حماد بن سلمة انبانا عطا الخراساني ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل
على عائشة وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لها افطري فقالت
افطر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صوم
يوم عرفة يكفر العام كذا وقع في المسند والصواب السنة
التي قبله والله اعلم فصل واعلم ان صوم يوم عرفة يكره
للحاج لمعنيين احدهما انه ضيف الله عز وجل ولا يحسن صوم
الضيف عند المضيف والثاني ليقوى على الدعاء انبانا يحيى بن
علي المدير قال انبانا ابو ياسر بن عبد الرحمن بن علي قال انبانا
المحاملي حدثنا ابن صاعد حدثنا يعقوب حدثنا اسحاق الازرق
حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال حججت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه يوم عرفة ومع ابي بكر

فلم

فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه وفي الصحيحين من حديث ميمونة زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس شكوا في صيام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلاب وهو واقف
بالموقف فشرب والناس ينظرون وفي افراد البخاري من حديث ام
الفضل زوج العباس نحو حديث ميمونة قالت شك الناس يوم
عرفة في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت الى النبي صلى الله
عليه وسلم بشراب فشربه

باب ما روي من الدعاء يوم عرفة

انبانا ابو الفتح الكروخي قال انبانا ابو عامر الازدي وابو نصر
الترياقي وابو بكر الغورجي قالوا انبانا ابو محمد الجراحي قال انبانا
ابو العباس المحبوبي قال انبانا الترمذي حدثنا مسلم بن عمرو الحذاء
قال حدثني عبد الله بن نافع عن حماد بن ابي حميد عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة
وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير انبانا محمد بن منصور قال
انبانا نصر بن احمد قال انبانا عبد الله بن عبيد الله البيع حدثنا
الحسين بن اسماعيل المحاملي حدثنا الصاغاني قال انبانا خلاد
ابن اسلم قال انبانا النضر بن شميل قال حدثنا ابو ابراهيم عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير وبه حدثنا المحاملي حدثنا
يوسف بن موسى حدثنا وكيع حدثنا [illegible] عن علي عليه السلام

قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم
اغفر لي ذنبي ويسر لي امري واشرح لي صدري اللهم اني اعوذ بك
من وسواس الصدر ومن شتات الامر ومن عذاب القبر اللهم اني اعوذ
بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح
وشر بوائق الدهر اخبرنا اسماعيل بن ابي بكر قال انبانا ابن ابي
عثمان حدثنا ابن رزقويه قال حدثنا حمزة بن محمد الدهقان قال
حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن عمرو بن الحكم حدثنا عمرو
بن عاصم الكلابي حدثنا بشر بن معقل قال حدثني محمد بن مروان بن عامر
بن ذهل قال لقيت رجلا من اهل الكوفة فاخبرني عن ابيه انه لقي
علي بن ابي طالب بعرفات فقال علي لا ادع هذا الموقف ما وجدت
سبيلا لانه ليس في الارض يوم لله فيه عتقا من النار وليس
يوم اكثر فيه عتقا للرقاب من يوم عرفة فاكثر فيه ان تقول اللهم
اعتق رقبتي من النار واوسع لي من الرزق الحلال واصرف
عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعو به اليوم وقد
روي حديث طويل يملأ الوقت من بعد صلاة العصر الى
غروب الشمس فرايت اخذ به انبانا محمد بن ناصر الحافظ قال
انبانا الحسن بن احمد الفقيه قال انبانا عبد الله بن احمد بن عثمان
حدثنا محمد بن علي بن زيد العمي عن ابيه عن الحسن ومعاوية بن الحوع
وابي وائل عن علي بن ابي طالب وابن مسعود قالا قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف قول ولا عمل افضل من هذا
الدعاء واول من ينظر الله اليه صاحب هذا القول اذا وقف
بعرفة فليستقبل البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة
الداعي ثم يلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول ذلك
مائة مرة ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما يقول ذلك مائة
مرة ثم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم
يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقرا فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويبدا
في كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله وملائكته
على النبي الامي وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم يدعو لنفسه
ويجتهد في الدعاء لوالديه ولقرابته ثم عاد في دعائه هذا
يقوله ثلاثا لا يكون له في الموقف قول ولا عمل حتى يمسي غير هذا
فاذا امسى باهى الله عز وجل به الملائكة يقول انظروا الى عبدي
استقبل بيتي فكبرني ولباني وسبحني وحمدني وهللني وقرا
باحب السور الي اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت له اجره
وغفرت له ذنبه وشفعته فيمن شفع له ولو شفع في اهل
الموقف لشفعته فيهم **باب ذكر كلمات**
حفظت عن الواقفين بعرفة انبانا محمد بن ابي منصور قال
انبانا ابو عبد الله الحميدي قال انبانا محمد بن سلامة قال
انبانا ابو مسلم الكاتب حدثنا ابن دريد قال انبانا

عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يدعو بعرفات فقال
اللهم ان ذنوبي لم تبق لي الا رجاء عفوك وقد تقدمت اليك فامنن
علي بما لا استاهله واعطني ما لا استحق بطولك وفضلك حدثنا
محمد بن الحسين العوضي قال انبانا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال
انبانا احمد بن محمد العلاف حدثنا ابن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا محمد بن الحسين عن داود بن المحبر حدثنا مبارك بن فضالة
عن ثابت البناني قال اما الوقوف بجبل عرفات فاذا فتيا
ن عليهما العبا القطواني ينادي احدهما صاحبه يا حبيب
فاجابه الاخير لبيك ايها المحب قال ترى الذي تواددنا
فيه وتحاببنا معه يعذبنا غدا في القيامة قال فسمعت مناديا
سمعته الاذن ولم تره الاعين يقول لا ليس بفاعل
قرات على ناصر عن الحسن بن احمد الفقيه حدثنا محمد بن احمد
الحافظ حدثنا محمد بن احمد الوراق حدثنا خالد بن محمد
حدثنا محمد بن علي عن بشر بن الحارث قال رايت على جبال
عرفة رجلا قد ولع به الوله وهو يقول سبحان من لو
سجدنا له بالعيون على شبا الشوك والمحمى من الابر لم نبلغ العشر
من معشار نعمته ولا العشير ولا عشرا من العشير هو الرفيع
فلا الابصار تدركه سبحانه من مليك نافذ القدر سبحان
من هو انسي اذ خلوت به في جوف ليلي وفي الظلماء والسحر
انت الحبيب وانت الحب يا املي من لي سواك ومن ارجوه
يا ذخري وانشد ايضا لم تدر للتلف لم

اذكرك

الا ذكرك في زمالي وانت يا سيدي في الغيب تذكرني لابكين بدمع
العين من شغف لابكين لو اله الحزن قال ثم عامر في خلال
الناس فلم اره فسالت عنه فقيل لي هذا ابو عبيد الخواص
لم يدفع راسه الى السماء حياء من الله عز وجل انبانا ابو بكر الصوفي
قال انبانا عبد الغفار بن محمد بن علي بن ابي صادق قال انبانا
عبيد الله بن اقبال بن محمد ابو عبد الله الشيرازي حدثنا احمد بن عطا
حدثنا الحسن بن احمد قال قال المامون قال ابراهيم بن ادهم
قال لي ابو عباد الرملي حضرت عرفات ووقفت ادعوا فاذا
انا بشيخ قد اقبل نحوي فقال اقوام يصلون الى هذا الموضع قد
يكون تمنيهم الفضل يا شيخ ما لون الله عز وجل الحوائج الا جعلوا
حوائجهم حياة قلوبهم قلت انت ابو عباد الذي تركت
الشهوات منذ ثلاثين سنة فقد تركتها فقلت فايدة فما كسبت قلت
ما ادري فقال هيهات ابى الله عز وجل ان يجعل ذخايره في الدنيا
والاخرة في قلبه انبانا عمر بن ظفر قال انبانا ابن السراج
حدثنا الازجي حدثنا ابو الحسن المصري قال حدثني ابو عبيد
الله محمد الرسعني حدثنا محمد بن سهل العبدي قال
حدثني ابو زرعة الجيشي قال كان ابو عبيد التستري بعرفة
والى جنبه ابنه فقال له يهنيك الفارس فقال له يا ابه واي
فارس قال ولد لك الساعة غلام فلما صرنا الى تستر وجدت
زوجتي قد ولدت غلاما يوم عرفة

باب خوف الصادقين

عنه وتوفيهم بعرفة انبانا ابو بكر الصوفي حدثنا ابو سعيد

الحربي حدثنا ابن باكويه حدثنا محمد بن هارون حدثنا ابن مسروق
حدثنا محمد بن الحسين حدثنا وادع بن رجا عن صالح المري قال وقف
مطرف وبكر بن عبد الله بعرفة فقال مطرف اللهم لا تردهم اليوم من اجلي
وقال بكر ما اشرفه من موقف هو وارجاه لاهله لولا اني فيهم
وروي عن الفضيل بن عياض انه وقف بعرفة والناس يدعون وهو
يبكي بكا الثكلى المحترقة فلما كادت الشمس تسقط قبض على لحيته
ثم رفع راسه الى السما وقال واسوأتاه منك وان عفوت حدثنا
ابو بكر الصوفي قال انبانا ابو سعيد الحيري قال انبانا
ابو عبد الله الشيرازي قال سمعت علي بن هند ابن يزداد الصوفي يقول
سمعت ابن محبوب تلميذ ابي الاديان يقول سمعت ابا الاديان يقول ما
رايت خايفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف فرايت شابا مطرقا منذ
وقف الناس الى ان سقط القرص فقلت يا هذا ابسط يديك للدعا
فقال لي ثم وحشة فقلت له هذا يوم العفو عن الذنوب قال
فبسط يده فبينا هو يبسط يده وقع ميتا وقال الرقاشي رضي الله عنه
رايت احمد بن المعدل في الموقف في يوم شديد الحر وقد ضحى للشمس
فقلت له يا ابا الفضل لو اخذت بالتوسعة فانشا يقول شعر ضحيت له كي
استظل بظله اذا الظل اضحى في القيامة قالصا فوا اسفا ان كان سعيك
باطلا ويا حسرتا ان كان حظك ناقصا **باب ما روي من اجتماع**
جبرائيل وميكائيل واسرافيل والخضر بعرفة انبانا محمد بن ناصر
قال انبانا الحسن بن احمد قال انبانا الازهري حدثنا ابو الطيب
ابن حمدان حدثنا اسماعيل حدثنا عباس الدوري حدثنا

عبد

عبد بن اسحاق العطار حدثنا محمد بن ميسرة العبسي عن عبد الله
بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال يجتمع في كل يوم
عرفة بعرفات جبرائيل وميكائيل واسرافيل والخضر عليهم السلام
فيقول جبرائيل عليه السلام ما شا الله لا قوة الا بالله فيرد
عليه ميكائيل ما شا الله كل نعمة من الله فيرد عليهما اسرافيل
فيقول ما شا الله الخير كله بيد الله فيرد عليهم الخضر
فيقول ما شا الله لا يدفع السو الا الله ثم يفترقون ولا يجتمعون
الى قابل في مثل ذلك اليوم **باب ما روي من التقا الياس**
والخضر بالموسم انبانا محمد بن منصور وعلي بن عمر قالا انبانا
ابراهيم بن محمد المزكي حدثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا
محمد بن احمد بن يزيد انبانا عمرو بن عاصم حدثنا الحسن بن رزين عن ابن
جريج عن عطا عن ابن عباس قال لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس في كل عام في
الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولا
الكلمات ما شا الله لا يسوق الخير الا الله ما شا الله لا حول
ولا قوة الا بالله قال وقال ابن عباس من قالهن حين يصبح
وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله من الغرق والحرق والسرق
قال واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية
والعقرب انبانا عبد الله بن علي المقري انبانا الحسين بن احمد
بن طلحة قال انبانا محمد بن عبد الله الحناي حدثنا عثمان
بن احمد الدقاق حدثنا اسحاق بن ابراهيم الختلي قال حدثني
عثمان بن سعيد الانطاكي حدثنا علي بن الهيثم المصيصي
عن عبد الحميد بن بحر عن سلام الطويل عن داود بن يحيى

افتكي

يروى عن الطبراني عن رجل كان مرابطا في بيت المقدس وبعسقلان
قال بينا انا اسير في وادي الاردن اذا انا برجل في ناحية الوادي
قائم يصلي واذا سحابة تظله من الشمس فوقع في قلبي انه الياس النبي
عليه السلام فاتيته فسلمت عليه فانفتل من صلاته ثم رد علي السلام
فقلت له من انت رحمك الله فلم يرد علي شيئا فاعدت القول عليه
مرتين فقال انا الياس النبي فاخذتني رعدة شديدة حتى خشيت
على عقلي ان يذهب فقلت له ان رايت رحمك الله ان تدعو الى ان يذهب
الله عني ما اجد حتى افهم حديثك فدعا لي بثماني دعوات قال
يا بر يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان يا هيا شراهيا فذهب عني
ما كنت اجد فقلت له الى من بعثت فقال الى اهل بعلبك قلت
فهل يوحى اليك اليوم فقال منذ بعث محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين فلا قلت فكم من الانبيا في الحياة قال اربعة انا والخضر
في الارض وادريس وعيسى في السما قلت فهل تلتقي انت والخضر
قال نعم في كل عام بعرفات قلت فما حديثكما قال ياخذ من شعري
واخذ من شعره قلت فكم الابدال قال هم ستون رجلا خمسون
ما بين عريش مصر الى شاطي الفرات ورجلان بالمصيصة ورجل
بانطاكية وسبعة في ساير الامصار بهم يسقون الغيث وبهم ينصرون
على العدو وبهم يقيم الله امر الدنيا حتى اذا اراد الله ان يهلك
اهل الدنيا اماتهم جميعا قلت اما ذكر الخضر والنبوة فقد
ذكر ابن الانباري في ذلك قولين عن العلما وقال كثير من الناس
يذهب الى انه كان نبيا واما قوله يا هيا شراهيا فكذا اضبطنا
عن شيخنا ابي منصور اللغوي وقد ذكرنا عن ابي حاتم انه
قال

قال اظن اصله بالعبرانية وقد فسره قوم فقالوا يا حي يا قيوم
باب ما روي من الصلوات يوم عرفة
قد رويت لنا صلاتان احداهما لم نعين لها وقت قرات على محمد
ابي منصور عن الحسن بن احمد حدثكم محمد بن احمد الحافظ قال انا ابو عبد
محمد بن جعفر حدثنا علي بن محمد المديني حدثنا عبد الله
الله بن عمران العابدي حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه
عن الحسن ومعاذ بن قري وابي وايل عن علي بن ابي طالب وعبد
الله بن مسعود قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
يوم عرفة ركعتين يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث
مرات في كل مرة يبدا ببسم الله الرحمن الرحيم ويختم باخرها بامين
ثم يقرا قل يا ايها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله احد
مائة مرة يبدا كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم الا قال الله عز
وجل اشهدكم اني قد غفرت له الصلاة الثانية معينة
الوقت انبانا محمد بن ناصر قال انبانا ابو علي الحسن بن احمد البنا
قال انبانا ابو هلال محمد حدثنا علي بن احمد الحلواني حدثنا موسى
بن عمران حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن نافع حدثنا مسعود بن واصل
حدثنا النهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عرفة بين الظهر
والعصر اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد خمسين مرة كتب الله له تعالى له الف الف
حسنة ورفع له بكل حرف في القران درجة مع كل درجة سبعون
الف مايدة من الدر والياقوت على كل مايدة سبعون الف
لون من لحم طير خضر برده برد الثلج وحلاوته حلاوة العسل
وريحه ريح المسك لم تمسه نار ولا حديد يجد لاخره طعما كما يجد

لا يؤدي ما سمع طير جناحاه ثم ياقوتتين حمراوين منقاره من ذهب له
سبعون ألف جناح ينادي بصوت لو أنه لم يسمع السامعون
بمثله مرحبا يا أهل عرفة قال ويسقط ذلك الطير صبيحة بالرجال
منهم فيخرج من تحت كل جناح من أجنحته سبعون لونا من الطعام فيأكل
منه ثم ينتفض فيطير فإذا وضع في نبي أصابه آية بدل حرف في القرآن
ثم يحيي من الخاسين حول البيت ويفتح له باب من أبواب الجنة
ثم يقول عند ذلك رب أقم الساعة رب أقم الساعة لما يرى من
الثواب والكرامة **باب تعريف من لم يحج**
في المساجد تشبها بأهل عرفة أنبأنا ابن أبي منصور الحافظ قال
أنبأنا الحسن بن أحمد إذنا قال أنبأنا الأزهري حدثنا أحمد بن إبراهيم
حدثنا البغوي حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن
قال أول من صنع ذلك ابن عباس يعني اجتماع الناس يوم عرفة في المساجد
أنبأنا ابن أبي منصور قال أنبأنا أبو طالب بن يوسف قال أنبأنا عمر بن
إبراهيم قال أنبأنا ابن حيويه حدثنا ابن حفص الجوهري قال حدثنا
الأثرم قال سألت أحمد بن حنبل عن التعريف في الأمصار يجتمعون
في المساجد يوم عرفة فقال أرجو أن لا يكون به بأس قد فعله
غير واحد الحسن وبكر وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون
المسجد يوم عرفة **باب الدفع من عرفة**
إذا غربت الشمس دفع من عرفة إلى المزدلفة على طريق المأزمين
وحد المزدلفة ما بين المأزمين ووادي محسر ويسير وعليه
السكينة والوقار فإذا وجد فرجة أسرع فإذا وصل إلى
المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء قبل حط الرحال فإن
صلى المغرب في طريق المزدلفة أجزأه ثم يبيت بها إلى أن يطلع
الفجر الثاني ويأخذ منها حصى الجمار ومن حيث أخذ جاز ويكون
الحصى أكبر من الحمص ودون البندق وعدده سبعون

حصاة وهل يسن غسله فيه روايتان عن أحمد فإن دفع قبل نصف
الليل جاز وإن دفع قبل نصف الليل لزمه دم فإن وافى مزدلفة
بعد نصف الليل فلا دم عليه فإن وافاها بعد طلوع الفجر
فعليه دم **باب فضل ليلة النحر**
قد ذكرنا عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحيا
الليالي الأربع وجبت له الجنة فذكر منهن ليلة النحر وذكرنا
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يفتح الله الخير في
أربع ليال فذكر منهن ليلة الأضحى وقد سبق إسناد الحديث
وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا علي بن محمد بن الطيب قال أنبأنا ابن رزقويه
حدثنا ابن عبدك حدثنا أحمد بن محمد الرازي حدثنا عثمان بن هارون
حدثنا أبو عمر التمار حدثنا ابن أبي عمر المكي حدثنا عطاء عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع تعدل ليلة
القدر وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلا سأله لم سميت
المزدلفة بذلك قال لازدلاف الناس من عرفات قال فلم سميت
جمع جمعا قال لأن الله تعالى لما أهبط آدم وحواء من الجنة فرق بينهما
فاجتمعا بالمشعر وقال مهيار وذكر جمعا فهل لليالي بجمع عودة
أم هل لنا وادي منى من نظرة أبغي الشفاء بذكر من هو مسقمي عجبا
لمن هو علتي وتعلتي ذكر صلاة رويت لليلة النحر
اعلم أن أفضل الليالي التي تحيا وكان ابن عمر يحييها وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحيا ليلتي العيدين وليلة
النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب فأما الصلاة
المختصة بها فأنبأنا محمد بن أبي المنصور قال أنبأنا محمد بن علي النرسي
قال حدثنا علي بن عبد الرحمن قال أنبأنا محمد بن أبي الجراح قال

انا ابي حدثنا اسحاق بن احمد حدثنا احمد بن محمد بن غالب حدثنا الوليد
بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن القسم بن عبد الرحمن عن ابي أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ في كل
ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة
وقل اعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس خمس عشرة مرة
فاذا سلم قرأ آية الكرسي ثلاث مرات واستغفر الله خمس عشرة
جعل الله اسمه في أصحاب الجنة وغفر له ذنوب السر وذنوب
العلانية وكتب له بكل آية قرأها حجة وعمرة وكأنما أعتق ستين
رقبة من ولد إسمعيل فإن مات فيما بينه وبين الجمعة الأخرى مات
شهيدا وقال الفرياني كنت بالمزدلفة أحيي الليل فإذا بامرأة
تصلي الى الصباح ومعها شيخ فسمعته تقول اللهم انا قد جئنا
من حيث تعلم وحججنا لكل ما أمرتنا ووقفنا كما دللتنا وقد رأينا
أهل الدنيا إذا شاب المملوك في خدمتهم تذمموا أن يبيعوه وقد
شبنا في خدمتك فاعتقنا

باب فضل يوم النحر

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايام عند الله عز وجل
يوم النحر ثم يوم القر انبانا اسمعيل بن احمد قال انبانا محمد بن علي
بن عثمان قال انبانا ابن رزقويه حدثنا محمد بن محمد حدثنا
ابو بكر القرشي حدثنا ايوب بن محمد حدثنا عبد القاهر السري
عن عبد الله بن كنانة عن عباس بن مرداس ان اباه حدثه عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة
فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني آخذ للمظلوم منه
قال اي رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم — عرفة
فلم يجب عشية عرفة فلما اصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فاجيب الى ما سأل

فضحك

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر
يا رسول الله هذه الساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك أضحك الله سنك
قال إن عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي
وغفر لامتي أخذ التراب فجعل يحثو على رأسه ويدعو بالويل
والثبور فضحكت مما رأيت من جزعه

باب ما يصنع بعد فجر

يوم النحر يصلي صلاة الفجر بالمزدلفة في أول وقت الصلاة
ثم يأتي المشعر الحرام فيقف عليه ان امكنه والا وقف عنده فيحمد الله
ويهلله ويكبره ويدعو ويسأل في دعائه اللهم كما وقفتنا فيه وأريتنا إياه
فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك
وقولك الحق فاذا افضتم من عرفات [illegible] غفور رحيم فاذا
اسفر دفع قبل طلوع الشمس فاذا بلغ وادي محسر سعى ان كان ماشيا
وحرك ان كان راكبا قدر رمية حجر فاذا وصل الى منى

باب ذكر منى

حدثني يحيى العتقي الى وادي محسر وقد روى سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ان رجلا سأله لم سميت منى فقال لانه يمنى فيها
من دماء الذبائح ويشعر الناس تقربا الى الله عز وجل وقيل انه
لان آدم تمنى بها [illegible] وقال ابن فارس منى من قولك منى الشيء وقدر
كأنه تقدر فيها النحر فاذا وصل الى منى بدا بجمرة العقبة فيرمي
اليها بسبع حصيات واحدة بعد واحدة يكبر مع كل حصاة
ويعلم حصوله في المرمى فان رمى بغير الحصا مثل الكحل والرخام
والبرام والذهب والفضة او اخذ حجرا من المرمى فرمى به
لم يجزه ويرفع يده في الرمي حتى يرى بياض ابطه والاولى
ان يكون [illegible] ويقطع التلبية مع اول حصاة فاذا رمى السبع
لم يقف عندها ويرمي بعد طلوع الشمس فان رمى بعد نصف الليل
اجزاه ومما قال الشعراء في ذكر منى قول ابي ربيعة

لبثوا ثلاث منى بمنزل قلعة هم على عرض لعمرك ما هم متجاورين
بغير دار اقامة لو قد اجد رحيلهم لم ينعموا فلهن بالبيت العتيق
لبانة والبيت يعرفهن لو يتكلم لو كان حيّاً قبلهن ظعائنا حيّا
الحطيم وجوههن وزمزم وقال العرجي

عوجي علينا فسلّم حين قبل الوقوف وانتم سفر ما يلبثني الا ثلاث
منى حتى يفرق بيننا النفر الشهر ثم الحول يتبعه ما
الدهر الا الحول والشهر وقال ابن المعتز

لله دري وما جمعت وبها الاحبة ليلة النفر واعتد
وشرنا هنا وهنا بين الا خطرت ما عين الذكر ما الضاجع
لا بلا منى وكان فلى ليس في صدري وقال ابيات الرضي
اعاد لي عند المحصب يا من على مني كم كبد مغفورة
المعاشرنا لهم ناحى بارح الجوى وقد عانا ما عنى وما رف
اشتهد نا الطرف اعطي ورنا ذكرنا الاحباب والذكرى
يهيج الحنا من بطن مر ودالسري يا ام عسفان ها وبا العراق
وظر من يا بعد بالاح لنا وقال مهيار

وباني لا هوى به حي على حيث مني يا حسنه للمتوقفا ان كان شي
حسنا مني لعيني ان ترى تلك الثلاث من منى يا قلب من
لم ترض منها وطنا ويوم تسلع لم يكن يوم سعى هينا وقد شفني
الظاعنة واستشفي الضنا وفضحت سر الهوى عيني تصادر
عينا ويوم ذي البان تبايعنا غرت لعيننا ان الغرام
المشترى وكان قلبي الثمنا اخبرنا محمد بن علي منصور
قال اخبرنا احمد بن محمد البخاري قال اخبرنا ابو محمد الجوهري
قال اخبرنا ابن حيويه حدثنا محمد بن خلف قال قال ابو عمرو

السفياني

السفياني لما ظهر من المجنون ما ظهر ورأى قومه ما ابتلي به اجتمعوا
الى ابيه فقالوا لو خرجت الى مكة فعذت بالله وزرت قبر رسول
الله رجونا ان يرجع عقله فخرج ابوه حتى اتى مكة فجعل يطوف
به ويدعو الله له بالعافية وهو يقول دعى المحرمون الله
يستغفرونه بمكة وهنا كي تمحى ذنوبها وناديت ان يا رب اول
سؤلتي لنفسي ليلى ثم انت حسيبها فان اعط ليلى في حياتي لا يتب
الى الله خلق توبة لا اتوبها حتى اذا كان بمنى نادى مناد
من بعض تلك الخيام يا ليلى فخر مغشياً عليه واجتمع
الناس حوله ونضحوا على وجهه الماء وابوه يبكي عند راسه
ثم افاق وهو يقول وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهيج
احزان الفؤاد وما يدري دعا باسم ليلى غيرها فكانما
أطار بليلى طائراً كان في صدري

باب الاصل في الجمار

قال ابن مجاز لما شرع ابراهيم عليه السلام من البيت
اتاه جبريل عليه السلام فاراه الطواف ثم اتى به جمرة
العقبة فعرض له الشيطان فاخذ جبريل عليه السلام
سبع حصيات واعطى ابراهيم سبعا وقال له ارم وكبر
فرميا وكبرا مع كل حصاة حتى غاب الشيطان ثم اتى
الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فاخذ جبريل سبع
حصيات واعطى ابراهيم سبعاً وقال له ارم وكبر فرميا
وكبرا حتى غاب الشيطان ثم اتى به الجمرة القصوى ففعلا
كذلك هذا الاصل في مشروع الرمي كما ان الاصل
في مشروع السعي سعي هاجر بين الصفا والمروة
على ما سيأتي في حديث زمزم ولله اصل الوسيل

ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم واصحابه الى مكة فقال المشركون
انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصحابه ان يرملوا الاشواط الثلاثة ليرى المشركون جلدهم
وهذا في الصحيحين ثم زالت تلك الاشيا وبقيت اثارها واحكامها
وربما اشكلت هذه الامور على من يرى صورها ولا يعرف اسبابها
فيقول هذا لا معنى له فقد بينت لك الاسباب ثم راجعته النقل
وها انا ابين لك من الاشيا اسرارها لك من المعنى فاعد بنى عليها
مراجا لك من هذا اذا اعلم ان اصل العبادات معقول وهو
ذل العبد لمولاه بطاعته فان الصلاة فيها من التواضع والذل
ما يفهم منه التعبد وفي الزكاة ارفاق ومواساة يفهم معناه
وفي الصوم كسر لشهوة النفس ابتغا طاعة المخدوم المالك
وفي تشريف البيت ونصبه مقصدا وجعل ما حواليه حرما
تعظيما له واقبال الخلق شعثا غبرا كاقبال العبد الى مولاه
ذليلا معتذرا امر مفهوم والنفس من التعبد بما يفهمه
فيكون ميل الطبع اليه معينا على فعله وباعثا فوظفت
لها وظايف لا تفهم ليتم انقيادها كالسعي والرمي فانه
لا حظ في ذلك للنفس ولا انس فيه للطبع ولا يهتدي
العقل الى معناه ولا يكون الباعث الى امتثال الامر فيه
سوى مجرد الامر والانقياد المحض وبهذا الايضاح تعرف
اسرار العبادات الغامضة اخبرنا ابو منصور القزاز
قال انبانا ابو بكر الخطيب قال انبانا ابو عبد الله الاصبهاني
قال انبانا عبد الله بن محمد النالجاني حدثنا جدي ابو ابي عيسى

ابن ابراهيم حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا ابو شيبة عن
عطا الخراساني ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الجمار فذكر الحديث الى ان قال فاذا رميت الجمار فلك بكل حصاة
ترميها تكفير كبيرة من الكبائر الموجبات الموبقات

فصل وربما قال قايل نحن نعلم ان الحاج خلق كثير — انظر
ويحتاج كل منهم الى ان يرمي سبعين وهذا من زمن ابراهيم الخليل
والمرمى مكان صغير ثم لا يجوز ان يرمي بحصاة قد رمي بها ونرى
الحصى في المرمى قليلا فما وجه
ذلك فالجواب بما انبانا به ابن ابي منصور قال انبانا ابن
بيان قال انبانا ابن شاذان حدثنا ابو محمد بن الحكم حدثنا
الكديمي حدثنا ابو عاصم عن عبد الله بن خثيم عن سعيد بن جبير
قال الحصى قربان فما قبل منه رفع وما لم يتقبل بقي

ابواب الاضاحي

باب بيان فضل الاضاحي قال انبانا ابن عيسى الهروي قال
اخبرتنا ام عزي بنت عبد الصمد الهرثمية قالت انبانا ابو محمد
عبد الرحمن بن احمد الانصاري حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا داود
بن رشيد حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا ابراهيم يعني ابن يزيد
عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انفقت الورق في شي افضل
من نحيرة في يوم عيد انبانا ابو بكر محمد بن الحسن قال انبانا ابو منصور
العكبري قال انبانا ابو الحسن الحمامي حدثنا علي بن قيس حدثنا
ابو بكر القرشي حدثنا علي بن الجعد حدثنا عبد الله بن نافع
عن ابي المثنى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم يوم النحر

من عمل احب الى الله تعالى من اهراق دم وانها لتاتي يوم القيامة
بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله تعالى عز وجل
بمكان قبل ان يقع الارض فطيبوا بها نفسا انبانا ابو سعيد المروزي
قال انبانا ابو يعلى بن الفرا احمد حدثنا عيسى بن علي حدثنا اسماعيل
ابن العباس حدثنا اسحاق بن ابراهيم البغوي حدثنا داود بن عبد
الحميد حدثنا عمرو بن عيسى الملاي عن عطية عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة يا فاطمة قومي الى اضحيتك
فان لك باول قطرة تقطر من دمها ان تغفر لك ما سلف من
ذنوبك قلت يا رسول الله اهي لنا خاصة اهل البيت ام لنا
وللناس عامة قال بل لنا وللمسلمين عامة وروى زيد بن ارقم
قالوا قالوا يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال سنة ابيكم
ابراهيم قالوا فما لنا فيها قال بكل شعرة حسنة قالوا
فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة وقد روينا
عن بلال الشعثا انه كان لا يماكس في الاضحية ويقول لا يماكس
في شي يتقرب به الى الله عز وجل انبانا ابو غالب
محمد بن الحسن الماوردي قال انبانا ابو علي التستري قال انبانا ابو
عبد الله احمد بن محمد النوري حدثنا ابو اسحاق الهجيمي حدثنا محمد
بن زكريا الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمرو قال خرج ابو نواس في
أيام العشر يريد شرا أضحية فلما صار في المربد اذا هو باعرابي
قد اخذ بشماله بيده كبش فاره فقال لأجربن هذا الاعرابي
فانظر ما عنده فاني اظنه غافلا فقال ابو نواس يا صاحب
الشاة الذي قد يسوقها قل ذا الكبش الذي قد تقدما
فقال الاعرابي ابيعكه ان كنت ممن يريده ولم تك من احجا

بعشرين درهما فقال ابو نواس أحسنت رعاك الله رد جوابا
ولحسن البيان أردت التكرما فقال الاعرابي احطط من العشرين
خمسا فانني اراك ظريفا فانقصته مسلما فدفع اليه خمسة عشر
درهما وأخذ كبشا يساوي ثلاثين درهما

باب بيان ان الاضاحي سنة

قد اختلف العلما في ذلك فذهب مالك
والشافعي وأحمد بن حنبل الى ان الاضحية مستحبة وليست بواجبة
وذهب ابو حنيفة انها واجبة على الغني الحاضر ويدل على مذهبنا
قوله عليه السلام اذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك
عن شعره وأظفاره وسنذكر الحديث بإسناده فيما بعد ان شا الله
تعالى ووجه الحجة انها لو كانت واجبة لما علقها بالارادة والله اعلم

باب بيان السبب الذي من اجله سنت الاضاحي

وهو ما جرى للخليل عليه السلام وولده والمحيص للنصيحة ان الله
تعالى امر الخليل عليه السلام في منامه بذبح ولده فقال له يا بني
انطلق نقرب قربانا الى الله عز وجل فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلقا
إذا ذهبا بين الجبال قال له الغلام اين قربانك قال يا بني اني أريت
في المنام اني اذبحك فقال له اشدد رباطي حتى لا أضطرب واكفف
عن ثيابك لا ينتضح عليها من دمي فتراه أمي فتحزن وأسرع مر السكين
على حلقي ليكون أهون للموت علي فاذا اتيت امي فاقرأ عليها السلام
مني فاقبل ابراهيم يقبله ويبكي ويقول نعم العون أنت يا بني على أمر
الله عز وجل ثم انه امر السكين على حلقه فلم تحك شيئا وانقلبت فقال
له اطعن بها طعنا فطعن بها فنبت وعلم الله عز وجل منهما الصدق
في التسليم فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا هذا فدا ابنك فنظر
ابراهيم فاذا جبريل عليه السلام معه كبش املح فذبحه فهذا كان

الاصل في سنة الذبح **باب اختلاف الناس في الذبيح**
اختلف العلماء في ذلك فذهب خلق كثير علي ابي طالب والعباس بن عبد
المطلب وابن مسعود وابو موسى وانس وابو هريرة وكعب الاحبار
ووهب ابن منبه ومسروق وعبيد بن عمير ومقاتل بن سليمان في اخرين
الى انه اسحاق وهو الذي ينصره اصحابنا انبانا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن
وعبد الرحمن بن محمد قالوا حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن المبارك
ابن فضالة عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحاق وذهب جماعة منهم ابن عمر
وعبد الله بن سلام والحسن البصري وسعيد بن المسيب والشعبي ومجاهد
والقرظي وابن شاهين الى انه اسماعيل واختلفت الرواية عن ابن عباس
فروى عنه عكرمة انه اسحاق وروى عنه عطا ومجاهد والشعبي وابو
الجوزا ويوسف بن مهران اسماعيل وروى عنه سعيد بن جبير
القولين وعن احمد روايتان **باب ما يستعمله المضحي من الاداب**
ثم ذلك انه يستحب لمن اراد ان يضحي ان لا ياخذ من شعره ولا من بشره
شيا انبانا محمد بن ناصر وعلي بن ابي عمر قالا انبانا علي بن الحسين بن ايوب
قال انبانا ابو علي بن شاذان قال انبانا ابو بكر النجاد قال قرا
علي ابي قلابة عبد الملك بن محمد وانا اسمع حدثنا يحيى بن كثير حدثنا
شعبة عن مالك بن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخل العشر فاراد احدكم ان يضحي
فليمسك عن شعره واظفاره واخبرنا علي بن عبد الله ومحمد بن عبد
الباقي قالا انبانا الصريفيني قال انبانا ابو حفص الكتاني حدثنا
ابو بكر النيسابوري حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا معاذ
بن معاذ حدثنا محمد بن عمرو حدثنا عمرو بن مسلم قال سمعت سعيد

ابن

والذبح ... وفديناه بذبح عظيم ...

ابن المسيب يقول سمعت ام سلمة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذ من شعره
ولا من اظفاره شيا حتى يضحي انفرد باخراجه مسلم ويرد لك ذبحها بيده
انبانا عبد الرحمن بن محمد حدثنا عبد الصمد بن المامون قال انبانا
ابن حبابة حدثنا البغوي حدثنا ابو نصر التمار حدثنا ابان بن يزيد
عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح اضحيته
بيده نفسه وكبر عليها انبانا ابن الحصين انبانا ابن المذهب قال انبانا
ابن مالك حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبانا هاشم قال
انبانا شعبة عن قتادة حدثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يضحي بكبشين اقرنين املحين وكان يسمي ويكبر ولقد رايته يذبحهما
بيده واضعا على صفاحهما قدمه اخرجاه في الصحيحين والاملح في اللغة
الذي فيه بياض وسواد غير ان البياض فيه اكثر قال الشاعر
لكل دهر لبست اثوابا حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا املح لا لذا ولا
محببا **فصل** فان لم يحسن الذبح فالافضل ان يشهدها وقد ذكرنا قوله
عليه السلام لفاطمة قومي الى اضحيتك فاشهديها والافضل عندنا في الاضاحي
الابل ثم البقر ثم الغنم ومذهب مالك على العكس فانه يقدم الغنم والافضل
في الهدايا والاضاحي الشهب ثم الصفر ثم السود ويجزي الشاة الواحدة
عن واحد والبدنة والبقرة عن سبعة ولا فرق بين ان يريدوا القربة او يريد
بعضهم القربة وبعضهم يريد اللحم وهذا قول احمد بن حنبل والشافعي
وقال الشافعي ان كانوا متقربين صح الاشتراك وان كان بعضهم
يريد اللحم لم يصح ويجزي في الاضاحي ما يجزي في الدما الواجبة
في الجبران وقد بيناه في باب الاحرام ولا يجزي في الهدي والاضحية
ما به عيب ينقص به اللحم وهي خمس العضبا العرنا والاذن

وهي التي قد ذهب اكثر قرنها واذنها وقال ابو بكر من اصحابنا هي التي
ذهب ثلث قرنها واذنها وقال الشافعي يجوز ان يضحي بها وقال
مالك المقطوعة الاذن يجوز والمكسورة القرن اذا لم يدم قرنها جاز
واما الجماء فتجزي لاصحابنا فيها وجهان والعوراء البين عورها
وهي التي انخسفت عينها او ذهبت والعجفاء التي لا تنقي وهي الهزيلة
التي لا نقي لها والنقي المخ والعرجاء البين ظلعها ولا تقدر على المشي
مع الغنم ولا على مشاركتهن في العلف والمريضة البين مرضها
وهي الجرباء لان جربها يفسد اللحم فاما قول علي عليه السلام لا يضحي
بمقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء فهي كراهية تنزيه والاجزاء
يقع والمقابلة التي يقطع شي من مقدم اذنها وتترك معلقة والمدابرة التي
يقطع مثل ذلك من خلف اذنها والخرقاء التي تثقب الكي اذنها والشرقاء
التي قد شق الكي اذنها ويجزي الخصي ويستحب ان ينحر الابل قائمة معقلة
ويذبح ما سواها وايام النحر ثلاثة ايام يوم العيد ويومان بعده وقت صلاة العيد
او قدر الصلاة ويومان بعده فاذا خرج وقت النحر ذبح الواجب قضاء
فان ذبح التطوع كان صدقة بلحم لا اضحية وقال الشافعي ايام النحر
الى اخر ايام التشريق وهل يجوز ذبح الاضاحي والهدي بالليل
فيه عن احمد روايتان اصحهما الجواز وهو قول ابي حنيفة والشافعي
والثانية لا يجزئ وهو قول مالك ولا يجوز بيع جلود الهدايا
والاضاحي ولا جلالها بل يتصدق به وهو قول مالك والشافعي
وقال ابو حنيفة يشترى به متاع البيت قال محمد كالغربال
والمنخل ولا يشترى به ما يؤكل والمشروع في الاضحية عندنا
ان يأكل الثلث ويهدي الثلث ويتصدق بالثلث

باب ذكر الهدي

اذا دخل حمى الغنيمة نحر هديا

ان كان معه واول من اهدى الى البيت الناس من مصر قال ابو بكر بن
الانباري قال اللغويون الهدي اسم لما يهدى الى بيت الله عز وجل
من بدنة او بقرة او شاة وقال ابو عمرو بن العلاء الهدي جمع
واحدة هدية وقال ابو عبيدة بنو تميم يقولون هو الهدي بتشديد يد
الياء قال الفرزدق حلفت برب مكة والمطايا واعناق الهدي
مقلدات وقال الفراء الهدي يجمع اهدا وهديا وهديا ويستحب
اشعار الهدي من الابل والبقر وهو قول مالك والشافعي وكرهه
ابو حنيفة وفي صفة الاشعار قولان احدهما ان يشق صفحة سنامها
الايمن وهو قول الشافعي والثاني الايسر وهو قول ابي يوسف
ومحمد وعن احمد كالقولين وعنه رواية ثالثة انه مخير في شق اي الجانبين
شاء وتقليد الغنم مسنون عند احمد والشافعي وهو ان تقلد نعالا
او اذن قربة او نحو ذلك وعند مالك وابي حنيفة ليس بمسنون

باب كلام اهل الاشارة في الاضاحي والعيد

انبانا ابو بكر الصوفي حدثنا ابو سعد الحيري قال انبانا ابو عبد الله
الشيرازي قال اخبرني ابو زرعة الطبري قال اخبرني ابو زرعة
الدمشقي قال خرج علي بن الفتح الحلبي يوم النحر فراى الناس
يتقربون اليك يا مولاي بالبدائع واني اتقرب اليك بنحري ثم غشي
عليه فافاق ثم قال الهي الى متى تردني في دار الدنيا محزونا
فانبضني اليك فوقع ميتا عنه ميتا انبانا زاهر بن طاهر قال
انبانا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن يوسف قال سمعت
ابا ثابت الخطاب يقول سمعت ابراهيم بن موسى يقول رايت
فتى المرصاد يوم عيد اضحى وقد شم ريح القتار ودخل الزقاق
فسمعته يقول تقرب المتقربون بقربانهم وانا اتقرب اليك

بطول حزني يا محبوب كم تركتني في ازقة الدنيا محزونا ثم غشي عليه وحمل
فدفناه بعد ثلاث وانشد بعضهم معنى الحبيب فقلبي يوم عيدهم
والناس ضحوا بنيل الشاة والغنم ان الحبيب الذي يرضيه نسكك في
دمي حلال له في الحل والحرم للناس حج ولي حج الى سكني تهدى الاضاحي
واهدي مهجتي ودمي يطوف بالبيت قوم لو بجارحة بالحب طافوا لاغناهم
عن الحرم بالابي لا يلامني في هواه فلو عاينت منه الذي عاينت لم تلم
انبانا ابو بكر الصوفي قال انبانا ابو سعيد صاد وحدثنا ابو
عبد الله الشيرازي قال انشدني ابو الحسن الحنظلي قال
سمعت الشبلي ينشد يوم العيد ليس عيد المحب قصد المصلى وانتظار
الجلوس والسلطان انما العيد ان يكون لدى الحب كريما مقربا
في امان وروي عن الشبلي انه انشد يوم عيد عيدي مقيم وعيد
الناس منصرف والقلب مني عن اللذات منحرف ولي قرينان ما لي
منهما خلف طول الحنين وعين دمعها يكف انبانا محمد عبد الباقي قال
انبانا هناد قال سمعت محمد بن القسم يقول كان الشبلي في يوم العيد
يخرج ويجيء وعليه ثياب سود وزرق فاجتمع الناس حوله يسألونه
عن حاله فقال ترى الناس يوم العيد للعيد وقد لبست ثياب
الزرق والسود واصبح الناس مسرورا بعيدهم ورحت منك الى
نوح وتعديد فالناس في فرح والقلب في ترح شتان بيني وبين
الناس في العيد انبانا ابن ابي منصور قال انبانا الحميدي قال
انبانا ابو بكر الاردستاني قال انبانا السلمي قال سمعت عبد الله
ابن محمد الدمشقي يقول سمعت الشبلي ينشد يوم عيد الناس العيد
قد سروا وقد فرحوا وما سررت به والواحد الصمد لما تيقنت
اني لا اعاينكم غمضت طرفي فلم انظر الى احد وانشد الشبلي

يوم

يوم عيد اذا ما كنت لي عيدا فما اصنع بالعيد جرى حبك في قلبي كما
يجري الماء في العود انبانا ابن ناصر قال انبانا الحميدي قال
انبانا ابو بكر الاردستاني قال انبانا السلمي قال سمعت عبد
الله ابن ابراهيم بن العلا يقول قال رجل لابي علي الروذباري
غدا العيد [illegible] نلبس فانشا يقول قالوا غدا العيد ما
انت لابسه فقلت خلعة ساق حبه جرعا فقر وصبر هما ثوباي
تحتهما قلب يرى الفه الاعياد والجمعا احرى الملابس ان تلقى
الحبيب بها يوم التزاور في الثوب الذي خلعا الدهر لي مأتم
ان غبت يا املي والعيد ما كنت لي مرأى ومستمعا

باب الحلاق والتقصير

اذا ذبح حلق او قصر جميع راسه لا يجزيه
دون ذلك في احد الروايتين والاخرى يجزيه بعضه كالمسح فان
فان لم يكن له شعر استحب ان يمر الموسى على راسه والمراة تقصر
من شعرها قدر الانملة ولا تحلق ومن قدم الحلاق على الرمي
او على النحر جاهلا بالسنة فلا شيء عليه فان كان عالما فهل
يجب عليه دم فيه روايتان وكذلك ان اخر الحلاق عن ايام
منى فهل يلزمه دم على روايتين وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان رجلا من الانصار ساله عن الحج فذكر الحديث الى ان
قال واما حلق راسك فان لك بكل شعرة نور يوم القيامة فاذا حلقت
راسك فتناثرت الذنوب كما يتناثر الشعر بكل شعرة ذنب
انبانا ابو المغنم الانصاري قال انبانا جعفر بن احمد قال
انبانا ابو محمد الخلال حدثنا احمد بن محمد بن القاسم الرازي حدثنا
احمد بن محمد الجوهري حدثنا ابراهيم بن سهل المدايني قال حدثني
سهيل بن جابر الناسي عن وكيع قال قال ابو حنيفة النعمان

ان رايت اخطات في خمسة ابواب من المناسك فعلمنيها حجام وذلك اني حين
اردت ان احلق راسي وقفت على حجام فقلت له بكم تحلق راسي فقال
اعراقي انت قلت نعم قال النسك لا يشارط عليه اجلس فجلست منحرفا
عن القبلة فقال لي حول وجهك الى القبلة فحولته واردت ان احلق
راسي من الجانب الايسر فقال ادر الشق الايمن من راسك فادرته
فجعل يحلق وانا ساكت فقال لي كبر فجعلت اكبر حتى قمت لاذهب
فقال لي اين تريد فقلت رحلي قال صل ركعتين ثم امض فقلت ما ينبغي
ان يكون ما رايت من عقل هذا الحجام فقلت من اين لك ما امرتني به فقال
رايت عطا ابن ابي رباح يفعل هذا انبا عبد الوهاب قال انبانا
المبرك بن عبد الجبار قال انبانا الحسين بن محمد النصيبي قال انبانا
ابو سويد حدثنا ابن الانباري قال حدثني ابي عن المغيرة بن محمد
عن المفضل بن عبد الرحمن عن شميم بن حفص عن ابيه قال حج يزيد بن
المهلب فطلب حلاقا فجا فحلق راسه فامر له بالف درهم فتحير
ودهش وقال هذه الالف امضي الى ام فلانة اشتريها
فقال اعطوه الفا اخر فقال امراته طالق ان حلقت راس احد
بعدك فقال اعطوه الفين اخرين فصل وللحج تحللان
فالاول يحصل باثنين من ثلاثة بالرمي والطواف او بالرمي والحلاق
او بالحلاق والطواف فاذا وجد ذلك حل له سائر الاشيا الا النسا
فاذا وجد الثلاث حصل التحلل الثاني وحل له كل شي

باب مسجد الخيف

قال ابن فارس اللغوي
الخيف ما ارتفع من الوادي وانحدر من الجبل انبانا الحريري
عن العشاري قال انبانا ابو بكر الهاشمي حدثنا ابراهيم
بن عبد الصمد حدثنا الازرقي قال حدثني جدي مروان

ابن معاوية

بن معاوية عن اشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال صلى في مسجد الخيف
اذا هدات الرجل ونامت العين سبعون نبيا كلهم مخطومون بالليف
قاله مروان يعني رواحلهم انبانا محمد بن ناصر قال انبانا المبرك
ابن عبد الجبار قال انبانا ابو طالب العشاري قال انبانا ابن اخي ميمي
قال انبانا ابن صفوان حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني عيسى بن عبد
الله التميمي حدثنا ابن ادريس حدثنا ابي عن وهب بن منبه قال
كان يلتقي هو والحسن البصري في الموسم في مسجد الخيف اذا هدات الرجل
ونامت العين ومعهما جلاس لهما يتحدثون اليهما فبينما هما ذات ليلة
يتحدثان مع جلسايهما اذا اقبل طاير له حفيف حتى وقع الى جانب
وهب في الحلقة فسلم فرد وهب عليه السلام وعلم انه من الجن
من مسلميهم قال فما حاجتك قال ومنكرون علينا ان نسكم ونجلس عندكم
ان لكم رواية كثيرة وانا نحاضركم في اشيا من صلاة وحج
وعمرة ونحب علمكم العلم فقال وهب فاي رواة الحديث عندكم افضل
قال رواه هذا الشيخ واشار الى الحسن البصري رضي الله عنه
ومما قالت الشعرا في ذكر الخيف قول عمر بن ابي ربيعة
قف بالمنازل قد عفت درسته حديدها لم يعلم
دار التي تبلت فوادك عنده بالخيف لما انتق اهل الموسم
ولهما ان ليت بيننا بالخيف امس استصفناه قمرا ناصر
او لوغا ودجى الاعبد الروح من تهامة ان ناسا اذا

اذا استروحت نسمت نجدا   ولمهيار بانسر داي بالعقيق طارفه
عشيرتنا الربا وتعثم تقدح زند المحبوب بحدتها وسرة الليل
عنها فهم بذكرة لمحة ربانا على الخيف سمي باسه حلم هل لنا بالبارق
ارض مني فاعلم الشوق بعد ما علم جرت مع الوسم لي بحاوره فهمت
سنا ما فاله الرسم   ولعل من انلج هذه الخيف وها تبكي
فترفق ايها الحادي بنا واحبس الركب علينا ساعة نبدب الربع
ونبكي الدمنا فلذا الموقف اعددنا البكا ولذا اليوم الدموع ننا زمنا
كان ودا خيرة اعاد الله ذلك الزمنا بيننا يوم اثيلات النقا كان
عن غير تراض بيننا ده **باب ذكر التكبير**
اما المحرم فانه يكبر عقيب سبع عشرة صلاة اولها صلاة
الظهر من يوم النحر واخرها صلاة العصر من اخر ايام
التشريق واما المحل فيبتدى بالتكبير عقيب صلاة الفجر يوم عرفة
ثم يقطعه بعد صلاة العصر اخر ايام التشريق وبعض العلما
لا يفرق بين المحل والمحرم وصفة التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر
لا إله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد وانما يكبر اذا صلى
في جماعة وهل يكبر مع المنفرد فيه عن احمد روايتان احداهما يكبر
كقول الشافعي وعندنا انه لا يكبر عقيب النوافل وللشافعي
في احد قوليه يكبر وعندنا انه يكبر المسافر خلافا لابي حنيفة

ابواب ذكر مكة باب في ذكر المشهور من اسمائها

وله

قد سمى الله عز وجل مكة اربعة اسما مكة والبلد والقرية وام
القرى فاما مكة فقال عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم ببطن مكة واما الكلام في هذا الاسم فقال الزجاج
لا ينصرف لانها مؤنثة وهي معرفة ويصلح ان يكون اشتقاقها
كاشتقاق بكة لان الميم تبدل من البا يقال ضربة لازم ولازب
ويصلح ان يكون اشتقاقها من قولهم امتك الفصيل ما في ضرع الناقة
إذا مص مصا شديدا فسميت بذلك لشدة ازدحام الناس فيها
وقال ابن فارس تمككت العظم إذا اخرجت مخه وفي تسمية مكة
بهذا الاسم اربعة اقوال احدها لانها مثابة يؤمها الناس
من كل فج فكانها هي التي تجذبهم اليها من قول العرب امتك
الفصيل ما في ضرع الناقة والثاني انها من قولهم مككت الرجل
اذا رددت نخوته فكانها تمك من ظلم فيها أي تهلكه وانشدوا
يا مكة الفاجر مكي مكا ولا تمكي مذحجا وعكا والثالث انها
سميت بذلك لجهد اهلها والرابع لقلة الماء بها وقد اتفق
العلما ان مكة اسم لجميع البلدة واختلفوا في بكة على اربعة
اقوال احدها انه اسم البقعة التي فيها الكعبة قاله ابن عباس
والثاني انها ما حول البيت ومكة ما وراء ذلك قاله عكرمة والثالث
انه المسجد والبيت ومكة اسم الحرم كله قاله الزهري والرابع
ان بكة هي مكة قاله الضحاك واحتج لتصحيحه ابن قتيبة بان الباء

تبدل من اللمم هناك يبتدر الرجل راسه وشهد اذا استنا ضلة
وشرك لادم ولا رب واما اشتقاق بكة من البك قال بك الناس بعضهم
بعضا اي دفع وفي تسميتها بكة ثلاثة اقوال احدها لازدحام الناس
بها قاله ابن عباس والثاني لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها فما قصدها
جبار الا وقصمه الله قاله ابن الزبير والثالثة لانها تضع من نخوة
المتكبرين قاله الزبيدي واما تسميتها بالبلد فقد قال الله عز وجل
لا اقسم بهذا البلد يعني مكة والبلد في اللغة صدر القرى واما تسميتها
بالقرية فقال عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يشير
الى مكة فانها كانت ذات امن لا يغار عليهم مطمئنة اي ساكنة
باهلها لا يحتاجون الى الانتقال عنها لخوف او ضيق ياتيها رزقها رغدا
والرغد الرزق الواسع الكثير يقال ارغد فلان اذا صار في خصب
وسعة فكفرت بانعم الله اي كذبت محمدا صلى الله عليه وسلم فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف واصل الذوق بالفم ولكنه استعارة منه وذلك
ان الله تعالى عذبهم بمكة بالجوع سبع سنين حتى اكلوا الجيف والعظام
المحرقة وكانوا يخافون من النبي صلى الله عليه وسلم ومن سراياه والقرية
اسم لما يجمع جماعة كثيرة من الناس وهو اسم ماخوذ من الجمع يقال قريت الماء
في الحوض اذا جمعته فيه ويسمى ذلك الحوض مقراة واما تسميتها
بام القرى فقال الله عز وجل لتنذر ام القرى يعني مكة
وفي تسميتها بذلك اربعة اقوال احدها ان الارض دحيت من تحتها

قال

قاله ابن عباس وابن قتيبة لانها اقدمها والثاني لانها قبلة يؤمها جميع
الناس والثالث لانها اعظم القرى شانا والرابع لان فيها بيت الله
عز وجل ولما اضطرت العبادة الى بلد الملك ولله هو المقيم على الاماكن العباد الى
يرى
الامي ايما لان الام متقدمة

باب فضل مكة

انا يحيى
بن علي قال انا جابر بن ياسين وعبد العزيز بن علي قالا انا المخلص حدثنا
ابن صاعد حدثنا ابن ابي قرة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد بن سلمة نا
حدثنا ثابت حدثنا عبد الله بن رباح الانصاري قال خرجت وفد وفينا
ابو هريرة فذكر عن ابي هريرة في حديث ذكر انه قال فلما فتحنا مكة اتته
الانصار فجلسوا حوله فجعل يقلب بصره في نواحي مكة وينظر اليها ويقول
والله لقد عرفت انك احب البلاد الى الله عز وجل واكرمه على الله ولولا
ان قومي اخرجوني ما خرجت انا يحيى بن علي وعبد الوهاب قالا انبا نا
محمد الصريفيني قال انبا نا ابو بكر بن عبدان حدثنا عبد الواحد المهتدي
بالله حدثنا ايوب بن سليمان الصغدي حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان عبد الرحمن بن عدي بن الحمراء اخبره انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالحزورة من سوق مكة والله انك
لخير ارض الله تبارك وتعالى اليه ولولا اني اخرجت منك ما خرجت انا المبارك
بن علي انبانا ابن العلاف قال انبانا الحسن الحمامي قال انبانا محمد بن احمد الصواف ف
حدثنا محمد بن عثمان حدثنا ابي حدثنا جرير عن سهيل عن ابي صالح عن ابيه
عن السلولي عن كعب قال اختار الله البلاد فاحب البلاد الى الله

البلد الحرام قال ابن اسحاق حدثنا ان قريشا وجدت في الركن
كتابا بالسريانية فلم يدر ما فيه حتى قراه لهم رجل من اليهود فاذا
فيه انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس
والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا لا تزول حتى يزول اخشباها
مبارك لاهلها في الماء واللبن الاخشبان الجبلان وهما ابو قبيس والجبل
الذي يقال له الاحمر كان يسمى الاعرف في الجاهلية وهو الجبل على ابي قبيس
المشرف على قعيقعان ومكة بين هذين الجبلين واختلفوا لم قيل للجبل
ابو قبيس على قولين احدهما انه اول من نقض بنى رجل من مذحج يقال
له ابو قبيس فلما صعد البنا فيه سمي جبل ابي قبيس والثاني انه
اقتبس منه الركن فسمي لذلك والاول اصح وفي الصحيحين من حديث ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه
الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة
وانه لا يحل لاحد قبلي ولا يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام
بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته
الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر
فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر الخلا مقصور هو الحشيش
فاذا امد فهو المكان الخالي واعلم ان من فضل مكة مضاعفة
الحسنات بها والسيات حتى انه لو هم الانسان بسيئة كتبت
عليه بخلاف غيرها من البقاع كذلك قال ابن مسعود فانه قال

اث

ان رجلا هم بقتل مومن عند البيت وهو بعدن ابين اذاقه الله في
الدنيا من العذاب الاليم وقال الضحاك ان الرجل ليهم بالخطيئة
وهو بارض اخرى فتكتب عليه ولم يعملها وقال مجاهد تضاعف السيئات
بمكة كما تضاعف الحسنات وسئل احمد بن حنبل هل تكتب السيئة
اكثر من واحدة فقال لا الا بمكة لتعظيم البلد وقال الحسن
انظر البصري صوم يوم بمكة بمائة الف وكل حسنة بمائة الف وقال
ابراهيم النخعي كان يعجبهم اذا قدموا مكة ان لا يخرجوا حتى يختموا القران
وروي عن عمر بن الخطاب انه قال لا تحتكروا الطعام بمكة فان احتكار
الطعام بمكة الحاد بظلم انبانا ابو بكر الصوفي حدثنا ابو سعيد الحيري
انبانا ابو عبد الله بن باكويه حدثنا عبد العزيز بن الفضل حدثنا علي
بن محمد التميمي حدثنا جعفر بن القسم الخواص قال حكى عبد العزيز
قال لي عبد العزيز الاهوازي قال قال لي سهل بن عبد الله مخالطة
الولي للناس ذل وتفرده عز وقل ما رايت وليا لله الا منفردا ان عبد
الله بن صالح كان رجلا له سابقة جليلة وكان يفر من الناس من بلد الى
بلد حتى اتى مكة فطال مقامه بها فقلت له لقد طال مقامك بها فقال
لي لم لا اقيم بها ولم ار بلدا تنزل فيه من الرحمة والبركة اكثر من هذا البلد
بمكة والملائكة تغدو فيه وتروح واني ارى فيه اعاجيب كثيرة ارى الملا
يطوفون به على صور شتى لا يقطعون ذلك ولو قلت لك كل ما رايت
شيء لصغرت عنه عقول قوم ليسوا مومنين فقلت له اسالك الا اخبرتني
بشيء من ذلك فقال ما من ولي لله تعالى صحت ولايته الا وهو

تحضر هذا البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه فقال فيها هاهنا لاجل
من رأيت منهم ولقد رأيت رجلا يقال له مالك العشم جبلي وقد جا
وبيده غمر فقلت له انك قربت عهدا بالاكل فقال لي استغفر الله فاني
منذ اسبوع لم آكل ولكني اطعمت والدي واسرعت لالحق صلاة الفجر
وبينه وبين الموضع الذي جا منه سبعمائة فرسخ فهل انت منهم قلت
نعم فقال الحمد لله الذي اراني مومنا موقنا وفي هذه الحكاية جا وبيده
غمر وهذا انما يكون عن اللحم خاصة انبانا ابو [illegible] منصور قال انبا ابو الحسن
ابن علي [illegible] قال انبا ابو عبد الغفار حدثنا الخطابي
قال اخبرني ابو عمر حدثنا ثعلبة عن ابن الاعرابي قال العرب تقول
يدي من الوحل لثقة ومن اللحم غمرة ومن السمك سهكة ومن اللبن والزبد
وضرة ومن العجين وخمة ومن الدم سلطة وسلطة ومن الزيت
مردة ومن الحماة دوطة ومن الاسنان نصصة ومن المداد وحلة
ومن الما بللة ومن البرد [illegible] ومن الزعفران
ردعة ومن العطر عبقة

باب بيان اهل مكة

هم اهل الله عز وجل هم اهل الله عز [illegible] لما استعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد على مكة
قال يا عتاب اتدري على من استعملتك على اهل الله تعالى فاستوص
بهم خيرا يقولها ثلاثا وقال ابن مليكة كان اهل مكة فيما مضى
يلقبون فيقال يا اهل الله وهذا من اهل الله وكان وهب بن منبه
يروي ان الله تعالى يقول من امن اهل الحرم استوجب بذلك

اماني

انفطي

اماني ومن اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ولكل ملك حيازة مما حواليه
وبطن مكة حوزتي التي اخترت لنفسي انا الله ذو بكة اهلها خيرتي جيران
بيتي وعمارها وزوارها وفدي واضيافي في كنفي واماني ضامنون
علي في ذمتي وجواري

باب في ذكر فتح مكة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج المعتمر في ذي القعدة
سنة ست من الهجرة وساق بدنا له وصل الى ذي الحليفة حلل
البدن واشعرها وقلدها واحرم ولبى وبلغ المشركين خروجه فاجمعوا
على صده وخرجوا فعسكروا ببلدح فلما دنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الحديبية وقفت به راحلته فقال المسلمون حل حل
يزجرونها فابت فقالوا خلات القصوا فقال ما خلات ولكن حبسها
حابس الفيل اما والله لا تسالوني اليوم خطة فيها تعظيم حرمة
الله عز وجل الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فقامت فولى راجعا
حتى نزل على ثمد من اثماد الحديبية وجا القوم فصالحوه على وضع الحرب
عشر سنين وشرطوا ان ياتي في العام المقبل فيدخل مكة
ويقيم ثلاثا ثم دخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] مكة ودخلها عنوة في رمضان وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول
الكعبة ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول
جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جا الحق وما يبدي الباطل
وما يعيد ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى [illegible]

ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى العزى وكانت بنخلة وكانت لقريش وجميع بني كنانة وهي اعظم اصنامهم قال الضحاك هي صنم وقد روي عن مجاهد انها شجرة كانت لغطفان يعبدونها وبعث الطفيل بن عمرو الدوسي الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الدوسي وبعث عمرو بن العاص الى سواع وهو صنم لهذيل وبعث سعد بن زيد الاشهلي الى مناة قال الضحاك وهو صنم لهذيل وخزاعة يعبدها اهل مكة وقال قتادة بل كانت مناة للانصار وقال ابو عبيدة كانت اللات والعزى ومناة اصناما من حجارة في جوف الكعبة يعبدونها

باب اذان بلال على ظهر الكعبة يوم الفتح

انبانا الحربوي عن العشاري قال انبانا ابو بكر الهاشمي قال انبانا ابراهيم بن عبد الصمد حدثنا ابو الوليد الازرقي قال اخبرني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قال جاءت الظهر يوم الفتح فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة وقريش فوق الجبال وقد فر وجوههم وتغيبوا خوفا ان يقتلوا ومنهم من يطلب الامان ومنهم من قد اومن فلما اذن بلال ورفع صوته كاشد ما يكون فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله تقول جويرية بنت ابي جهل قد لعمري رفع لك ذكرك اما الصلاة فسنصلي ووالله ما نحب من قتل الاحبة وقال خالد بن اسيد الحمد لله الذي اكرم ابي فلم يسمع بهذا اليوم وكان اسيد مات قبل الفتح بيوم وقال الحارث بن هشام واثكلاه ليتني مت قبل ان اسمع بلالا ينهق فوق الكعبة وقال الحكم بن ابي العاص هذا والله الحدث الجليل ان يصيح عبد بني جمح ينهق على بنية ابي طلحة وقال سهيل بن عمرو ان كان هذا اسخط الله فسيغيره وقال ابو سفيان بن الحارث اما انا فلا اقول شيئا لو قلت شيئا لاخبرته هذه الحصاة فاتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرهم فاقبل حتى وقف عليهم فقال اما انت يا فلان فقلت كذا واما انت يا فلان فقلت كذا واما انت يا فلان فقلت كذا فقال ابو سفيان اما انا يا رسول الله فما قلت شيئا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب كيفية دخول مكة للحاج

يستحب لمن اراد دخول مكة ان يغتسل وان يدخلها من اعلاها من ثنية كدا ففي الصحيحين من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها واعلم ان كثيرا من الناس لا يفرقون بين كدا بفتح الكاف وضمها وربما خلطوا في ذلك وتحقيق ذلك ان اهل العلم ان بمكة ثلاثة امكنة اسماؤها على هذا الشكل فلذلك يشتبه فالاول كدا بفتح الكاف مع المد وهو باعلى مكة اذا صعدت فيه الاول من طريق العمرة وما هنالك الا اخذ به ليلا المقابر والى المحصب وهو الذي يستحب الدخول منه والثاني كدا بضم الكاف مع القصر والتنوين وهو باسفل مكة يخرج منه الداخل بعد ان يفصل من ذي طوى وهو يقرب شعب الشافعيين عند قعيقعان وهو الذي يستحب الخروج منه والموضع الثالث كدا بضم الكاف مع تشديد الياء مصغرا انما هو لمن خرج من مكة الى اليمن فهو في طريقه وليس من هذا المقصود في شيء وهذا هو ضبط المحققين منهم ابو العباس احمد بن عمر العذري فانه كان يرويه عن اهل المعرفة بمواضع مكة واهلها حكاه عنه الحميدي

ابواب ذكر الكعبة

باب في ذكر المشهور من اسمائها

قال الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وفي تسميتها الكعبة
قولان احدهما لانها مربعة قاله عكرمة ومجاهد ويقال برد مكعب اذا طوي مربعا
والثاني لعلوها ونتوها يقال كعبت المراة كعابة فهي كاعب اذا نتا ثديها
وسمي البيت حراما لان حرمته انتشرت فلا يصاد صيده ولا حوله ولا يختلى ما حوله
من الحشيش قال العلما واراد بتحريم البيت سائر الحرم ثم قال عز وجل هديا بالغ
الكعبة واراد الحرم والقيام بمعنى القوام فالمعنى انها قوام دين وقوام دنيا فلا
يزال في الارض دين ما حجت وعندها المعايش والمكاسب فاما تسميتها بالبيت
العتيق ففيه اربعة اقوال احدها لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة وروى
عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الله عز وجل البيت
العتيق لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط والثاني
انما العتيق بمعنى القديم قاله الحسن والثالث لانه لم يملك قط قاله مجاهد
والرابع لانه اعتق من الغرق زمن الطوفان قاله ابن السايب

باب بيان انها اول بيت وضع للناس

قال الله عز وجل ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة وسبب نزول هذه الاية ان المسلمين واليهود
افتخروا فقالت اليهود بيت المقدس افضل من الكعبة وقال المسلمون بل
الكعبة افضل فنزلت هذه الاية قاله مجاهد واختلف العلما في معنى كونه
اول بيت على قولين احدهما انه اول بيت كان في الارض ثم اختلفوا كيف
كان اول بيت على ثلاثة اقوال احدها انه ظهر على وجه الما حين خلق الله
عز وجل الارض خلقه قبلها بالفي عام ودحاها من تحته قال ابو هريرة
كانت الكعبة خشفة على الما عليها ملكان يسبحان الليل والنهار قبل الارض

بالفي

بالفي سنة قال ابن عباس لما كان العرش على الما قبل ان يخلق الله سبحانه
السموات بعث الله ريحا فصفقت الما فابرزت عن خشفة في موضع البيت
كانها قبة فدحا الارض من تحتها فمادت فاوتدها بالجبال وعن ابن
عباس قال وضع البيت في الما على اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بالفي
سنة ثم دحيت الارض من تحته وقال كعب كانت الكعبة غثا على الما
قبل ان يخلق الله السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض وقال مجاهد لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيا
من الارض بالفي سنة وان قواعده لفي الارض السابعة السفلى والثاني
ان آدم عليه السلام حين اهبط استوحش فاوحى الله تعالى اليه ان ابن لي
بيتا في الارض فاصنع حوله نحو ما رايت الملايكة تصنع حول عرشي
فبناه رواه ابو صالح عن ابن عباس والثالث انه اهبط مع ادم فلما كان
الطوفان رفع فصار معمورا في السما وبنى ابراهيم على اثره قاله قتادة
والقول الثاني انه اول بيت وضع للعبادة وقد كانت قبله بيوت
قاله علي عليه السلام

باب ملخص قصة بنا الكعبة

في المبتدي بنا البيت ثلاثة اقوال احدها ان الله وضعه لا ببنا
احد وفي زمن وضعه اياه قولان احدهما انه وضعه قبل خلق الدنيا
وقد ذكرناه عن ابن عباس وقد انبانا محمد بن ناصر قال انبانا اسماعيل
ابن مسعده قال انبا ابو ابراهيم النطر اباذي قال انبانا المغيرة
بن عمرو بن الوليد قال انبانا المفضل بن محمد الجندي حدثنا عبد الله
ابن ابي غسان اليماني قال انبانا هام حدثنا محمد بن زياد عن ميمون
ابن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان البيت قبل هبوط ادم عليه السلام من ياقوتة من يواقيت الجنة
وكان له بابان من زمرد اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه

قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة حذا الكعبة الحرام وان الله تعالى
لما اهبط ادم عليه السلام الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة
رعدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا كانه لؤلؤة بيضا
فاخذه ادم عليه السلام فضمه اليه استيناسا به ثم اخذ الله عز وجل
من بني ادم ميثاقهم وجعله في الحجر ثم انزل على ادم العصا ثم قال يا ادم
تخطى فتخطى فاذا هو بارض الهند فمكث هنالك ما شا الله ثم استوحش
الى البيت فقيل له احجج يا ادم فاقبل يتخطا فصار موضع كل قدم
قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته الملائكة فقالوا بر
حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال ما كنتم تقولون
حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فكان ادم اذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات فكان ادم يطوف بالبيت
سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار فقال ادم يا رب اجعل
لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي فاوحى الله تعالى اليه اني معمر نبيا
من ذريتك اسمه ابراهيم اتخذه خليلا اقضي على يديه عمارته واربط له
سقايته واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه فاذا
فرغ من بنايه نادى ايها الناس ان لله بيتا فحجوه ياتيه من بين الخافقين
فقال ادم اسالك يا رب من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيا
ان تلحقه بي في الجنة فقال يا ادم من مات في الحرم لا يشرك بي شيا
بعثته امنا يوم القيامة والقول الثاني ان الملائكة بنته فروي عن جعفر
بن محمد عن ابيه ~~عن جده نبي الله محمد~~ عن علي قال لما قال الله عز وجل للملائكة

اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها غضب عليهم ف
عاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة اطواف يسترضون ربهم فرضي عنهم
وقال ابنوا لي في الارض بيتا يعوذ به كل من سخطت عليه ويطوف حوله
كما فعلتم بعرشي فبنوا له هذا البيت والثالث ان ادم بناه وقد ذكرنا
عن ابن عباس ان ادم بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور سينا وطور
زيتا والجودي وحراء قال عطاء بن رباح حدثت ان ادم عليه السلام
لما بنى البيت قال يا رب ان لكل عامل اجرا وان لي اجرا قال نعم قال
تردني من حيث اخرجتني قال ذلك لك قال ومن حج الى هذا البيت
من ذريتي يقر على نفسه بالذي اقررت به من ذنوبه ان تغفر له
قال نعم ذلك لك وقال وهب بن منبه لما رفع الله الخيمة التي وضعها
الله عز وجل لادم مكان البيت ومات ادم فبنى بنو ادم من بعده مكانها
بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه هم ومن بعدهم حتى كان
زمن نوح فنسفه الغرق وقال مجاهد كان موضع البيت بعد الغرق
اكمة حمرا لا يعلوها السيل وكان ياتيها المظلوم ويدعو عندها
المكروب فقل من دعا عندها الا استجيب له وكان الناس
يحجون الى موضع البيت حتى بوا الله مكانه ابراهيم عليه السلام
وقال اهل السير لما ولد للخليل اسماعيل عليه السلام امر الله تعالى
ببناء البيت فقال يا رب بين لي صفته فاوحى الله تعالى سبحانه على
قدر الكعبة فسارت معه حتى قدم مكة فوقفت في موضع البيت
ونودي ابن على ظلها لا تزد ولا تنقص فكان يبني واسماعيل يناوله الحجارة
فلما فرغ منه اوحى الله تعالى اليه واذن في الناس بالحج فقال يا رب وما
يبلغ صوتي فقال عليك الاذان وعلي البلاغ فعلى ثبير ونادى يا عباد الله
ان الله بيتا فحجوه قال مجاهد فلبى كل رطب ويابس واسمع من بين

المشرق والمغرب فأجابوه من أصلاب الرجال لبيك اللهم لبيك فأما حج اليوم من أجاب يومئذ ثم إن البيت انهدم فبنته العمالقة ثم مر عليه الدهر فبنته جرهم ثم مر عليه الدهر فبنته قريش وكان بناء قريش للبيت ونبي الله صلى الله عليه وسلم غلام قال الزهري لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم أجمرت امرأة الكعبة فطارت شرارة فاحترقت ثياب الكعبة فوهى البيت فنقضته قريش ثم بنته فلما أرادوا وضع الركن اختلفوا فيمن يرفعه من القبائل فاجتمع رأيهم أن يحاكموا أول داخل من باب المسجد فدخل نبينا صلى الله عليه وسلم وهو غلام فحكموه فقال هاتوا ثوبا فأخذ الركن فوضعه فيه ثم أمر سيد كل قبيلة أن يأخذ بناحية من الثوب ثم قال ارفعوه جميعا فلما رفعوه وضعه بيده أنبأنا الحريري قال أنبأنا أبو بكر الخياط قال أنبأنا ابن دوست قال ابن صفوان حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني أبو محمد الشناط قال سمعت الوليد بن مسلم يقول لما هدمت الكعبة أصابوا فيه طوبة يعني آجرة مكتوب بالعبرانية احذروا سكرات الموت واعملوا لما بعده فإن الموت لا يغالب وساكن الأموات لا يرجع وملك الموت مأمور لا يعصي ثم إن ابن الزبير هدم الكعبة على أساس إبراهيم عليه السلام وكانت قريش قد قصرت عن ذلك وأدخل الحجر في البيت وجعل لها بابين شرقيا وغربيا ثم نقضها الحجاج بعد ذلك وأعادها إلى البناء الأول وفي الصحيح من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لها ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم فقالت يا رسول الله لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال ابن عمر ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم قالت عائشة فقلت له فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا وفي لفظ لولا أن قومك حديث عهدهم بكفر لنقضت الكعبة وجعلت لها بابين باب يدخل الناس منه وباب يخرجون منه ففعله ابن الزبير وفي الصحيحين أن يزيد بن رومان قال شهدت ابن الزبير حين هدمه وأدخل فيه من الحجر فرأيت أساس إبراهيم حجارة كأسنمة الإبل وفي أفراد مسلم من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لولا أن قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض وجعلت لها بابين شرقيا وغربيا وزدت فيها ستة أذرع من الحجر وفي لفظ خمس أذرع وفي لفظ أنه قال لعائشة هلمي لأريك ما تركوا منه فأراها قريبا من سبعة أذرع

باب كيفية بناء المسجد الحرام

واعلم أن البيت الحرام كان صغيرا ولم يكن عليه جدار إنما كانت الدور محدقة به وبين الدور أبواب يدخل الناس من كل ناحية فضاق على الناس المسجد فاشترى عمر بن الخطاب دورا فهدمها ثم أحاط عليه جدارا قصيرا ثم وسع المسجد عثمان واشترى من قوم دورا ثم زاد ابن الزبير في المسجد واشترى دورا فأدخلها فيه وأول من نقل إليه أساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف الوليد بن عبد الملك ثم زاد المنصور في شقه الشامي ثم زاد المهدي وكانت الكعبة في جانبه فأحب أن يكون وسطا فاشترى من الناس الدور ووسطها

باب فضل المسجد الحرام

حدثنا علي بن إبراهيم السلماسي قال قرأت عليه قلت أخبركم أبو نصر أحمد بن محمد الغازي حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البزاز حدثنا النقاش حدثنا ابن قانع حدثنا أبو محمد أخو الإمام حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي

فيما سواه
يوم

عدا الفجر فهي ابعد صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام
افضل من مائة الف صلاة قال ابو بكر النقاش فحسبت ذلك على هذه الرواية
فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات عمر مائتي سنة وسبع وسبعين
سنة وتسعة اشهر وعشر ليال

باب ذكر كسوة الكعبة

انبانا الحريري عن العشاري قال انبانا ابو بكر الهاشمي قال انبانا
ابراهيم بن عبد الصمد حدثنا ابو الوليد الازرقي حدثني جدي حدثنا
ابراهيم بن محمد عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى
عن سب اسعد الحميري وهو تبع وكان اول من كسى الكعبة وقال جماعة
من اهل العلم كان قد اري في المنام ان يكسوها فكساها الانطاع ثم اري ان
اكسها فكساها الوصائل ثياب الحبرة من عصب اليمن فلما نشأ ابو ربيعة
بن المغيرة قال انا اكسو وحدي الكعبة سنة وجميع قريش سنة فكان
ياتي بالحبرة الجيدة فيكسوها الى ان مات فسمته قريش العدل لانه
عدل فعله بفعل قريش كلها واول عربية كست الكعبة الحرير
والديباج نتيلة بنت جناب ام العباس بن عبد المطلب وروى الواقدي
عن اسماعيل بن ابراهيم بن ابي حبيبة عن ابيه قال كسي البيت في الجاهلية
الانطاع ثم كساه النبي صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ثم كساه عمر وعثمان
القباطي ثم كساه الحجاج الديباج ويقال اول من كساه الديباج يزيد بن
معاوية ويقال ابن الزبير وروى ابن ابي نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطا
كسى الخطاب كسى الكعبة القباطي من بيت المال واجرى لها معاوية
وظيفة الطيب كل صلاة وبعث اليها عبيدا يخدمونها انبانا
الحريري عن العشاري قال انبانا ابو بكر الهاشمي قال انبانا ابراهيم
بن عبد الصمد حدثنا الوليد الازرقي قال حدثني جدي قال كانت
الكعبة تكسى في كل سنة كسوتين كسوة ديباج وكسوة قباطي فاما

الديباج

الديباج فتكساه يوم التروية فيعلق القمص ويدلى ولا يخاط فاذا صدر
الناس من منى خيط القميص وترك الازار حتى يذهب الحاج لئلا يخرقوه فاذا
كان العاشور علق الازار فوصل بالقميص ولا تزال هذه الكسوة كسوة
الديباج عليها الى يوم سبع وعشرين من رمضان فتكسى القباطي للفطر
فلما كانت خلافة المامون رفع اليه ان الديباج يبلى ويتخرق قبل ان يبلغ
الفطر ويرقع حتى يسمج فسال مبارك الطبري مولاه وهو يومئذ
على بريد مكة وصوافيها اي كسوة الكعبة احسن فقال له في البياض
فامر بكسوة من ديباج ابيض فعملت سنة ست ومائتين وارسل بها الى الكعبة
فصارت الكعبة تكسى ثلاث كسى الديباج الاحمر يوم التروية والقباطي
يوم هلال رجب وجعل كسوة الديباج التي احدثها المامون يوم سبع
وعشرين من رمضان للفطر ثم رفع الى المامون ان ازار الديباج
الابيض يتخرق في ايام الحج من مس الحاج قبل ان يخاط عليها ازار الديباج
الاحمر الذي يخاط في العاشور فبعث بفضل ازار ديباج ابيض تكساه
يوم التروية او يوم سابع فيستر به ما تخرق من الازار الذي كسيته للفطر
الى ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر ثم رفع الى المتوكل ان ازار الديباج
الاحمر يبلى قبل هلال رجب من مس الناس فزاد في ازارين مع الازار
الاول واسبل قميصها الديباج الاحمر حتى بلغ الارض ثم جعل الازار
فوقه كل شهرين ازار وذلك في سنة اربعين ومائتين ثم كتب الحجبة اليه ان
ازارا واحدا مع ما اذيل من قميصها يجزيها فصار يبعث بازار واحد

باب سدانة البيت

كان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقول لقريش كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه
واستحلوا حرمته فاهلكهم الله عز وجل ثم وليته بعدهم جرهم
فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله عز وجل قال اهل السير

لما استخفت جرهم بحقه شردهم الله تعالى ووليته خزاعة ثم ورث
خزاعة قصي ابن كلاب ولي حجابة الكعبة وامر مكة ثم اعطى ولده عبد
الدار السدانة وهي الحجابة ودار الندوة واللوى وسميت دار الندوة
لاجتماع الندا فيها يجلسون لابرام امورهم وتشاورهم واعطى عبد مناف السقاية
والرفادة ثم جعل عبد الدار الحجابة الى ابنه عثمان ولم يزل الامر ينتقل الى
الاولاد حتى ولي الحجابة عثمان ابن طلحة قال عثمان كنا نفتح الكعبة يوم
الاثنين والخميس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل مع
الناس فنلت منه وحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح
يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش يومئذ وذلت
قال بل عزت ودخل الكعبة ووقعت كلمته مني موقعا ظننت ان الامر
سيصير الى ما قال واردت الاسلام فاذا قومي يزبروني زبرا شديدا
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام القضية غير الله قلبي
ودخلني الاسلام ولم يقدم لي ان آتيه حتى رجع الى المدينة ثم عزم لي
الخروج اليه فادلجت فلقيت خالد بن الوليد فاصطحبنا فلقينا عمرو
بن العاص فاصطحبنا فقدمنا المدينة فبايعته واقمت معه حتى خرجت
معه في غزوة الفتح فلما دخل مكة قال يا عثمان ايت بالمفتاح فاخذه
مني ثم دفعه الي ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة لا
ينزعها منكم الا ظالم وقال ابن عباس لما طلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم المفتاح من عثمان ثم اذن يناوله اياه فقال العباس بابي انت
وامي اجمعه لي مع السقاية فكف يده مخافة ان يعطيه العباس ابن
عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح فاعاد
العباس قوله وكف عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارني المفتاح
ان

ان كنت تومن بالله واليوم الاخر فقال هاكه يا رسول بامانة الله
فاخذ المفتاح ففتح البيت فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى
ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها فلم يزل عثمان
يلي فتح البيت الى ان توفي فدفع ذلك الى شيبة بن عثمان بن ابي طلحة
وهو ابن عمه فبقيت الحجابة في ولد شيبة

باب فضل الحجر الاسود

انبانا الكروخي قال انبانا الغورجي حدثنا
الجراحي حدثنا المحبوبي حدثنا الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا جرير
عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
فسودته خطايا بني ادم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح انبانا
ابو القاسم ابن الحصين وابو بكر ابن عبد الباقي قالا انبانا ابو الطيب الطبري
حدثنا ابو احمد الغطريفي حدثنا ابو خليفة حدثنا شاذ بن فياض حدثنا
عمر بن ابراهيم العبدي عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة انبانا المبارك بن علي قال انبانا
علي بن محمد العلاف حدثنا علي بن احمد الحمامي حدثنا احمد بن عثمان الادمي
حدثنا محمد بن موسى بن الحسن حدثنا عفان حدثنا رجا ابو يحيى حدثنا مسافع
ابن شيبة قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال اشهد بالله ثلاثا
ووضع اصبعيه على اذنيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما
ولولا ان الله طمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب انبانا عبد
الرحمن بن محمد قال انبانا عبد الصمد بن المامون قال انبانا ابن

جبابه قال انبانا البغوي حدثنا سفيان حدثنا عقبه ابن عبد الله
الرفاعي حدثنا قتاده قال دخلنا على انس فسالته عن الحجر فقال كان
ياقوته من ياقوت الجنه وقد اعترض بعض الملحدين على هذا الحديث فقال
ما سودته خطايا المشركين فينبغي ان يبيضه توحيد المسلمين فاجاب
عنه ابن قتيبه فقال لو شاء الله لكان ذلك ثم اما علمت ايها المعترض
ان السواد يصبغ ولا ينصبغ والبياض ينصبغ ولا يصبغ هذا قول ابن قتيبه
والذي اراه انا من الجواب ان بقاء اثر الخطايا فيه وهو السواد ابلغ في
باب العبره والعظه من تغيير ذلك ليعلم ان الخطايا اذا اثرت في الحجر فتاثيرها
في القلوب اعظم فوجب لذلك ان تجتنب وقد انبانا عبد الوهاب الحافظ
قال انبانا احمد بن محمد البرمكي قال انبانا ابو محمد الخلال حدثنا علي بن عمرو بن سهل حدثنا
محمد بن حبيب المقرئ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا منصور ابن ابي مزاحم حدثنا الهذيل
ابن بلال عن عمرو ابن يوسف الثقفي عن ابي الطفيل عامر بن واثله عن ابيه وجده
قال رايت الحجر الاسود ابيض وكان اهل الجاهليه اذا نحروا البدن لطخوه بالفرث
والدم وفي الصحيحين ان عمر بن الخطاب قبل الحجر الاسود وقال اني اعلم انك حجر
لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك
وفي هذا الحديث من الفقه ان عمر نبه على مخالفة الجاهليه فيما كانت عليه من تعظيم
الاحجار واخبر انه انما فعلت ذلك للسنة لا لعادة الجاهليه وفيه بيان
متابعة السنن وان لم يوقف لها على علل على انه قد ذكرت علماء في تقبيل
الحجر ولثمه لحداهما انه قد روي في الحديث ان الحجر الاسود يمين الله
في الارض وكان ذلك ضرب المثل كما تخص الملوك بالسجود وتقبيل الايدي
فيما ماثل انبانا ابو منصور القزاز قال انبانا عبد العزيز بن علي الحربي
قال

قال انبانا ابو طاهر المخلص حدثنا ابو بكر النيسابوري حدثنا اسحاق
ابن خالد بن ... قال حدثني حفص بن عمر العدني حدثني الحكم بن ابان
عن عكرمه عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الحجر فقد بايع الله ورسوله وروي عن
ابن عباس في لفظ اخر قال الركن الاسود يمين الله يصافح بها عباده
كما يصافح احدكم اخاه والعله الثانيه ان الله لما اخذ الميثاق
كتب كتابا على الذريه فالقمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء وعلى الكافر
بالجحود وهذا مروي عن علي عليه السلام قال العلماء ولهذه العله
يقول لامسه ايمانا بك ووفاء بعهدك انبانا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن
وعبد الرحمن بن محمد قالوا حدثنا عبد الصمد بن المامون قال انبانا علي
بن عمر السكري حدثنا احمد بن الحسن الصوفي حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي
حدثنا عبد الرحيم بن سليمان حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير
قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن
هذا الحجر يوم القيامه له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه
بحق ~~ذكر الركن اليماني~~

باب ذكر الركن اليماني

انبانا عبد الرحمن ابن محمد القزاز قال انبانا احمد بن علي بن ثابت قال
انبانا ابو القاسم الازهري عن ابي عثمان حدثنا محمد بن اسماعيل الوراق حدثنا عمر بن
اسحاق حدثنا سهل بن شاذويه حدثنا عمران بن محمد بن الحسين حدثنا
ابي حدثنا عيسى بن موسى عن محمد بن الفضل عن عطيه عن كرز ابن وبره عن
طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على الركن اليماني ملك

يشهد

موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول امين امين
انبانا عبد الله ابن بشران قال انبانا ابو بكر الاجري حدثنا احمد بن يحيى
الحلواني حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا اسماعيل بن عياش عن حميد بن ابي
سويد قال سمعت ابن هشام يسال عطا ابن ابي رباح عن الركن اليماني وهو
في الطواف فقال عطا حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وكل الله به سبعين الف ملك فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين انبانا
ابن عيسى الهروي حدثنا محمد بن عبد العزيز قال انبانا ابن ابي سمينة
حدثنا ابن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن المروزي حدثنا علي بن
حدثنا عبد الله بن مسلم يعني ابن هرمز قال حدثني مجاهد عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الركن اليماني ويضع خده عليه
انبانا عبد الوهاب قال انبانا عاصم ابن الحسن قال انبانا ابو عمر بن مهدي
حدثنا ابو عبد الله المحاملي حدثنا عبد الله ابن شبيب حدثني ابو بكر قال
حدثني ابو غزية قال حدثني عبد الله بن جعفر عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستلم
اركان البيت الا اليماني والاسود واعلم ان استلام الركن اليماني سنة
عند مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة لا يسن والحديث حجة عليه

باب ذكر الحجر

قد ذكرنا في قصة بنا البيت ما يدل على
ان الحجر من البيت وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجر

البيت

البيت ومن حمل بعضهم قوله وليطوفوا بالبيت العتيق فعلى هذا يلزم
الطواف بالحجر فان ترك منه في طوافه لم يجزه وهذا مذهب مالك والشافعي
واحمد بن حنبل وقال ابو حنيفة يجزيه وقد كانوا يجلسون في الحجر
وكان المشركون يتعاهدون فيه انبانا ابو بكر الصوفي قال انبانا
ابن ابي صادق حدثنا ابن باكويه حدثنا احمد بن عبد الله بن عبد المومن
حدثنا اسماعيل بن القسم البردعي حدثنا عبد الله بن سوية حدثنا
عبد الرحيم الديلي قال حدثني عثمان بن عمارة قال وردت الحجر مرة
فاذا انا بمحمد بن ثوبان وابراهيم بن ادهم وعباد المنقري وهم يتكلمون
بكلام لا اعقله فقلت لهم رحمكم الله اني شاب كما ترون اصوم النهار واقوم
الليل واحج سنة واغزو سنة ما ارى في نفسي زيادة فشغل القوم
عني حتى ظننت انهم لم يفهموا كلامي ثم جاء بي واحد منهم الثالثة فقال
يا غلام ان هم القوم لم يكن في كثرة الصلاة والصيام انما كان هم القوم في نفاذ
الابصار حتى ابصروا انبانا ابو بكر الصوفي قال انبانا ابو سعد الحيري
حدثنا ابن باكويه حدثنا ابن عيسى بن عمر حدثنا احمد بن محمد القرشي حدثنا
ابراهيم بن عيسى حدثني موسى بن عبد الملك المروزي قال قال مالك بن دينار
بينا انا اطوف بالبيت اذا انا بامراة جهيرة في الحجر وهي تقول اشكوك
من شقة بعيدة مؤملة لمعروفك فاملني معروفا من معروفك تغنني به عن
معروف من سواك يا معروفا بالمعروف فعرفت أيوب السختياني فسالنا
عن منزلها وقصدناها وسلمنا عليها فقال لها ايوب قولي خيرا رحمك
الله قالت وما اقول اشكو الى الله قلبي وهواي فقد اضناني
وشغلاني عن عبادة ربي لوما فاني أبا درطي صحيفتي قال أيوب

فاحدثت نفسي بامرأة نبلتها فقلت لها لو تزوجت رجلا يعينك على ما انت عليه فقالت لو كان مالك بن دينار أو أيوب السختياني ما أردته فقلت أنا مالك بن دينار وهذا أيوب السختياني فقالت أف لكما افرطتما يسعكما ذكر الله عز وجل عن محادثة النساء واقبلت على صلاتها فسالنا عنها فما لسواها فقيل لنا هي مليكة بنت المنكدر

باب ذكر الميزاب

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب وقال ابن عباس صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار فقيل له ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم وقال عطا ابن ابي رباح من قام تحت مثعب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

باب ذكر البيت المعمور الذي في السماوات انه مقابل الكعبة

انبانا ابو هوب بن احمد الحريري قال انا انا ابو القاسم ابن البسري قال انا انا ابو الحسن بن الصلت حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا ابو الوليد الازرقي قال اخبرني جدي عن سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج عن صفوان ابن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي في السماء يقال له الضراح وهو على مثل هذا البيت الحرام لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا انبانا ابن الحصين انبانا ابن المذهب قال انبانا ابن مالك قال انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي حدثنا عفان حدثنا همام بن يحيى قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك ان مالك ابن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به فذكر الحديث الى ان قال ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا ابراهيم ثم رفعت لي سدرة المنتهى ثم رفع لي البيت المعمور قال قتادة فحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه فهذا الحديث يدل على انه في السماء السابعة وفي طريق اخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه في السماء الدنيا وقال علي بن ابي طالب هو في السماء السادسة

باب الحبش وقصة اصحاب الفيل اذ قصدوا تخريب الكعبة فاهلكهم الله

كان ابن الاشرم قد بنا بيعة وقال لا افضين اليها حاج العرب فسمع بذلك رجل من بني كنانة فدخلها ليلا فاحدث فيها فبلغ ذلك ابرهة فغضب [illegible]

[illegible]

فقال عبد المطلب ما الذي جاء بك الملك لنا به بيت يسخل بينه وبين ما جاء له فان هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم فان يمنعه فهو بيته وان يخلي بينه وبين ذلك فوالله ما لنا به قوة قال فما حاجتك فقال له الترجمان ان حاجتي ان ترد علي ما لي ما اصابوا اصحابك فقال ابرهة للترجمان قل له لقد كنت اعجبتني حين رايتك ولقد زهدت الان فيك

[illegible] ربه وديني اياك لهم صوح

فقال عبد المطلب انا رب هذه الابل ولهذا البيت رب سيمنعه فامر بابله فردت عليه فخرج واخبر قريشا وامرهم ان يتفرقوا في الشعاب ورؤوس الجبال تخوفا عليهم من معرة الجيش اذا دخلوا فتحلقوا ان عبد المطلب الكعبة فاخذ بحلقة الباب وهو يقول يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا وقال ايضا لاهم ان المرء يمنع رحله وحلاله فامنع حلالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك ان جروا جميع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك عمد وحالك بكيدهم

جعلا ربا رفو حلالا لله ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك ام ابرهة صح
متهيبا للدخول فبرك الفيل فبعثوه فابى فضربوه فابى فوجهوه الى اليمن فجعل
يهرول ووجهوه الى الشام فهرول والى المشرق فكذلك فوجهوه الى الحرم
فابا وارسل الله تعالى الطير من البحر واختلفوا في صفتها قال ابن عباس كانت
لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقال عكرمة كانت لها
رؤوس كرؤوس السباع وقال ابن اسحاق كانت امثال الخطاطيف واختلفوا
في الوانها على ثلثة اقوال احدها انها كانت خضرا قاله وكان مع كل طاير
ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره واختلفوا في صفة الحجارة فقال
بعضهم كانت امثال الحمص والعدس وقال عبيد بن عمير كان الحجر كراس الرجل
وكالجمل والعشيب الموتر ارسلها عليهم فلم تصب تلك الحجارة احدا الا هلك
وكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره وقيل كان على كل حجر اسم الذي
وقع عليه فهلكوا ولم يدخلوا الحرم وبعث الله عز وجل على ابرهة داء
في جسده فتساقطت انامله وانصدع صدره قطعتين عن قلبه فهلك
وراى اهل مكة الطير قد اقبلت من ناحية البحر فقال عبد المطلب ان هذه
الطير غريبة ثم بعث ابنه عبد الله على فرس لينظر فرجع يركض ويقول هلك
القوم جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فغنموا اموالهم وقيل لم ينج منهم الا
ابو يكسوم فسار وطاير يطير من فوقه ولا يشعر به حتى دخل على النجاشي
فاخبره بما اصاب القوم فلما تم كلامه رماه الطاير فمات **باب**
دخول المسجد الحرام اذا دخل المسجد الحرام دخل من باب بني شيبة فاذا راى البيت
رفع يديه وقال اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت
تعظيما وتكريما وتشريفا ومهابة وبرا وزد من عظمه وشرفه ممن حجه واعتمره
تعظيما وتشريفا ومهابة وبرا الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله الذي بلغني بيته وراني لذلك اهلا والحمد لله
على كل حال اللهم انك دعوت الى حج بيتك وقد جيناك اللهم تقبل مني واعف عني

واصلح

واصلح لي شاني كله لا اله الا انت ثم يرفع بذلك صوته **باب فضل**
النظر الى الكعبة قال صلى الله عليه وسلم ينزل الله عز وجل على هذا البيت كل يوم
عشرين ومائة رحمة وعشرون للناظرين وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النظر الى البيت الحرام عبادة انبانا الحريري عن
العشاري قال انبانا ابو بكر الهاشمي حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد حدثنا ابو الوليد
الازرقي قال حدثني جدي حدثنا شعبة عن عثمان قال اخبرني ياسر عن ابي بكر [illegible]
عن عطا قال سمعت ابن عباس يقول النظر الى الكعبة محض الايمان وقال ابن
المسيب من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه وقال
عطا الناظر الى البيت بمنزلة الصايم القايم الدايم المخبت المجاهد في سبيل الله عز وجل
والنظر الى البيت يعدل عبادة سنة قيامها وركوعها وسجودها وقال ابو السايب
المدني من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت عنه الذنوب كما يتحات الورق
من الشجر **باب انزعاج العارفين عند روية الكعبة او مكة**
كان ارباب المعرفة ينزعجون اذا دخلوا مكة ولاحت لهم الكعبة لان روية
المنزل تذكر بصاحبه حجت امراة عابدة فجعلت تقول اين بيت ربي اين بيت ربي فقيل
لها الان ترينه فلما لاح البيت قالوا هذا بيت ربك فاشتدت نحوه فالصقت
جبينها بحايط البيت فما رفعت الا ميتة وحج الشبلي فلما وصل الى مكة جعل يقول
ابطحا مكة هذا الذي اراه عيانا وهذا انا ثم غشي عليه فافاق وهو يقول هذه
دارهم وانت محب ما بقا الدموع في الاماق وقال الرمي في هذا المعنى اذا
هزنا الشوق اضطربنا لهزه على قتب الرحال اضطرابا لا اراكم من صوات
نستقيم ابا ومن رنحيات تهب نسايم واستشرف الاعلام حتى يدلني على
طيبها مر الرياح النواسم وما انسم الارواح الا لانها تمر على تلك الربا
والمعالم **ابواب ذكر الطواف بالبيت باب الاصل**
في الطواف اما من حيث النقل فقد سيل علي بن الحسين عن ابتدا الطواف
فقال لما قال الله عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها فقال لهم اني اعلم ما لا تعلمون ظنت الملائكة

فلما فالو ردعا دبهم فلاذوا بالعرش وطافوا به اشفاقا من الغضب عليهم فوضع لهم البيت المعمور فطافوا به ثم بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض فبنت له وامر الله عز وجل ان يطوفوا به كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور واما من حيث المعنى فهو التلذذ بالمخدوم وخدمته له

باب اقسام الطواف وما يقال فيه

الطواف بالبيت في الحج على اقسام مسنون وهو طواف القدوم وفرض فهو طواف الزيارة وواجب وهو طواف الوداع ومستحب وهو ما عدا ذلك والنية تفرق بين هذه الاطوفة فاذا ابتدا الطواف القدوم اضطبع بردائه فيجعل وسطه تحت عاتقه الايمن ويطرح طرفيه على عاتقه الايسر ويبدي من الحجر الاسود فيستلمه بيده ويقبله ويحاذيه بجميع بدنه ان امكنه وان لا استلمه وقبل يده فان لم يمكنه اشار بيده اليه ثم يجعل البيت عن يساره ويطوف فاذا بلغ الركن اليماني استلمه وقبل يده ولم يقبله وظاهر كلام الخرقي انه يقبله ويقول عند استلام الحجر في الطواف بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويطوف سبعة يرمل في الثلاثة الاول منها والرمل اسراع المشي مع تقارب الخطا ويمشي في الاربعة وكلما حاذى الحجر الاسود والركن اليماني استلمهما ويقول في رمله كلما حاذى الحجر الاسود الله اكبر ولا اله الا الله ويقول في بقية الرمل اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا ويقول في بقية الاربعة رب اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويدعو بما احب من ذلك ولا ترمل المراة ولا تضطبع ولا يرمل اهل مكة والافضل ان يطوف راجلا فان طاف راكبا اجزاه ولا دم عليه وهو قول الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك يكره ذلك وعليه الاعادة فان لم يعد اجزاه وعليه دم وعن احمد انه لا يجزيه الا لعذر فان حمل محرم محرما ونويا جميعا نظرت فان كان المحمول لعذر اجزاه وان لم يكن له عذر فعلى الروايتين فاما الحامل فلا يجزيه رواية واحدة والجزم الطائف ان يكون متطهرا فان طاف

المحدث

المحدث او النجس وعندنا لا يصح وهو قول مالك والشافعي وعن احمد انه يصح ويلزمه دم وهو قول ابي حنيفة وكذلك ان طاف مكشوف العورة فيه روايتان احداهما لا يصح والثانية يجزيه ويجبره بدم فان نكس الطواف وهو ان يجعل البيت على يمينه او طاف على جدار الحجر او على شاذروان الكعبة او ان ترك من الطواف شيا وان قل لم يجزه وكذلك ان لم ينوه

باب ذكر فضائل الطواف

انبانا ابو عبد الله محمد بن الحاكم ويحيى بن علي المدير قالا انبانا ابو الحسين بن النقور قال انبانا ابن حبابة حدثنا البغوي حدثنا هدبة حدثنا حماد بن الجعد حدثنا قتادة قال سمعت عطا بن رباح ان مولى لعبد الله بن عمرو حدثه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فهو عدل محرر انبانا يحيى بن علي قال انبانا جابر بن ياسين وعبد العزيز بن علي وعبد الباقي بن محمد قالوا حدثنا المخلص حدثنا ابن صاعد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا يوسف وهو ابن السفر عن الاوزاعي عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ينزل على هذا البيت ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين انبانا عبد الله بن علي وابن ناصر قالا انبانا ابن العلاف حدثنا عبد الملك بن بشران حدثنا محمد بن الحسين الاجري حدثنا احمد بن علي الحلواني حدثنا يحيى بن ايوب العابد حدثنا محمد بن صبيح بن السماك عن عائذ بن بشير عن عطا عن عائشة الصديقة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالطائفين وبالاسناد حدثنا الاجري حدثنا محمد بن الليث الجوهري حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا محمد بن فضيل عن عطا بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت لم يرفع قدما ولم يضع اخرى الا كتب الله عز وجل له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة وسمعته يقول من احصى سبوعا

كان يعتق رقبة قال انبانا ابو احمد عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انبانا ابو بكر الخطيب
قال انبانا عبيد الله بن محمد بن احمد الاصبهاني قال انبانا ابو محمد عبد الله بن محمد
الفاكهي حدثنا جدي ابو ابي عيسى ابراهيم حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا ابو
شيبة عن عطا الخراساني ان رجلا من الانصار سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ثواب الحج وساله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكل خطوة تخطوها حول البيت وبين الصفا والمروة درجة ترفع
وحسنة تكتب وسيئة تكفر فاذا صليت ركعتين عند مقام ابراهيم تعدل
رقبة مومنة تعتقها وقال تخرج من ذنبك تقول كتبت ما مضى لما بقي به
حدثنا ادم حدثنا اسماعيل بن عياش عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال من توضا فاسبغ الوضوء ثم اتى
الركن يستلمه خاض الرحمة فاذا استلمه فقال بسم الله والله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين الف حسنة
وحط عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة وشفع في سبعين
من اهل بيته فاذا اتى مقام ابراهيم عليه السلام وصلى عنده ركعتين ايمانا
واحتسابا كتب الله عز وجل عتق اربعة عشر محررا من ولد اسماعيل وخرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا خرج المرء يريد الطواف قبل خوض الرحمة
فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله عز وجل له بكل
قدم خمسمائة حسنة وحط عنه خمسمائة سيئة او قال خطيئة ورفع له خمسمائة
درجة فاذا فرغ من طوافه فصلى دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل عليه السلام واستقبله ملك
على الركن فقال له استانف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى وشفع في سبعين

عدد الاوراق ٧٥ ورقة
المسطرة [illegible]